

مؤتمر وزراء الداخلية العرب «وتطرف» الحكومات
الثلاثاء ١٩ رجب ١٤١٣هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٣ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
جون أسبوزيتو وكتابه الجديد «التهديد الاسلامي»
الحرب الثانية
هل تقوم بين روسيا ومسلمي القفقاس؟

هبة صغيرة .. من يد خيرة .. تفعل الكثير

آفاق جديدة في العمل الخيري ......

كازاخستان

قرقيزيا

سكيانغ

اوزباكستان

تركمانيا

طاجكستان

افغانستان

كشمير

باكستان

أرقام الحسابات

في الكويت :

حساب جاري للصدقات ١٢٥٧/٢/ ١٢٥٧٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٢/٧/ ١٩٠٢
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)

قطر :

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٢٨) للصدقات .
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .

في المملكة العربية السعودية :

١ - حساب رقم : (٠٠٠ ٤١٧٥) للزكوات
٢ - حساب رقم : (٠٢٠ ٤١٧٥) للصدقات
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

في البحرين :

حساب رقم : ١٠١ - ٠١٧٤٨١٥ -
حساب رقم : ١٠١ - ٤ - ٠١٥٧١ -
لدى مصرف البحرين .

Lajnat Al-D'awa Al - Islamiah
Society of Social Reform
Kuwait



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

ص . ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت - العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠ - قسم النشاط النسائي / ٢٤٠١٤٢٧ . فاكس / ٢٤٢٥٦٢٨



هبة صغيرة .. من يدٍ خيّرة
تفعل الكثير



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي







حساباتنا لدى بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي

١٥٥٠١/٦ صدقات	١٥٥٤١/٥ كافل اليتيم
١٥٠٩٩/٥ زكاة	١٥٨٨٩/٩ عون غذائي

١٥٥٤٣/١ الصدقة الجارية والمشاريع

١٥٥٤٢/٣ صندوق الطالب الفلسطيني



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

(١) الاسراء

الكويت ص.ب ٢٤٣٤ ـ الصفاة 13035 ت ٢٤٥٥٥٠٩ ـ ٢٤٥٥٥٠٨

تحرير المسجد الأقصى مسئولية كل مسلم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤١٣هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٩٣م العدد ١٠٣٣ السنة ٢٣

كلمة المحرر

النظرة الغربية القاصرة للإسلام والإسلاميين لاسيما من وسائل الإعلام الغربية أصبحت ظاهرة لاسيما في السنوات الأخيرة بعدما أخذت الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي آفاقا وأبعاداً رحبة، وصلت ببعض التيارات الإسلامية إلى مشاركة فعالة وبناءة في بعض أساليب وأنظمة الحكم، لكن الإعلام الغربي ظل يطرق على مقولة «التهديد الإسلامي» و «الأصولية الإسلامية» وغيرها من المصطلحات والتعبيرات الأخرى التي بدأت وسائل الإعلام العربية ترددها دون وعي لها، ومع هذه النظرة الغربية المنحازة! تبدو هناك بعض النظرات المنصفة لكتاب ومفكرين ومستشرقين غربيين وإن كانوا قلة إلا أنه تبقى لهم مكانتهم وآراؤهم التي تقدر لدى شعوبهم ومن بينهم المستشرق الأمريكي جون اسبوزيتو حيث نبدأ من هذا العدد طرح جزء من أحدث كتبه التي أثارت ضجة في الغرب وهو كتاب «التهديد الإسلامي» آملين أن نكون قد عكسنا لقرائنا جانبا من نظرة الغرب وتفكيره تجاه الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

مجلس الامة ونصرة المظلوم

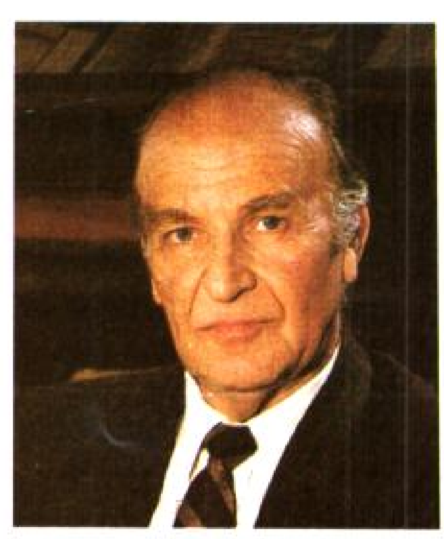
الموقف الرائد الذي وقفه مجلس الامة الكويتي من قضية المبعدين الفلسطينيين والنابع من عقيدتنا الاسلامية ومنطلقنا الايماني في نصرة المظلوم والوقوف الى جواره أيا كان إنما يعبر عن الاصالة وعمق الانتماء الاسلامي والعربي لهذا الشعب، وإذا كان البعض قد حاول ان يضعف موقف مجلس الامة الكويتي او يطعن فيه مذكرا بمواقف بعض الفصائل الفلسطينية وزعمائها من الاحتلال العراقي للكويت ،وأن ينسينا أن عدونا الاول هو الكيان الصهيوني ،فإننا نرد عليه كلامه.

إننا شعب مسلم وقع علينا الظلم وعرفنا الاغتراب القسري، ولا يمكن ان نشمت في اخوان لنا يواجهون المحتل الصهيوني ،لان بعضا منهم لم ينصفنا أيام محنتنا ،ولأن منطلقاتنا نابعة من عقيدتنا ،فقد كانت لجنة المناصرة الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي هي أول لجنة خيرية على مستوى العالم الاسلامي من خارج لبنان تقدم مساعدات للمبعدين الفلسطينيين مما رفع رأس الكويت.

إن الكويت كانت ومازالت وستظل إن شاء الله عونا لكل مظلوم وسيظل الكيان الصهيوني هو عدونا الاول وستظل قضية المسجد الاقصى هي قضية المسلمين لا قضية الفلسطينيين وحدهم ،وستظل الكويت والشعب الكويتي خير نصير للمسلمين المضطهدين والمظلومين في كل مكان.



مسلمو الفلبين تحت حكم راموس (٣٢)



رئيس البوسنة (٢٨)



مختار نوح (٣٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

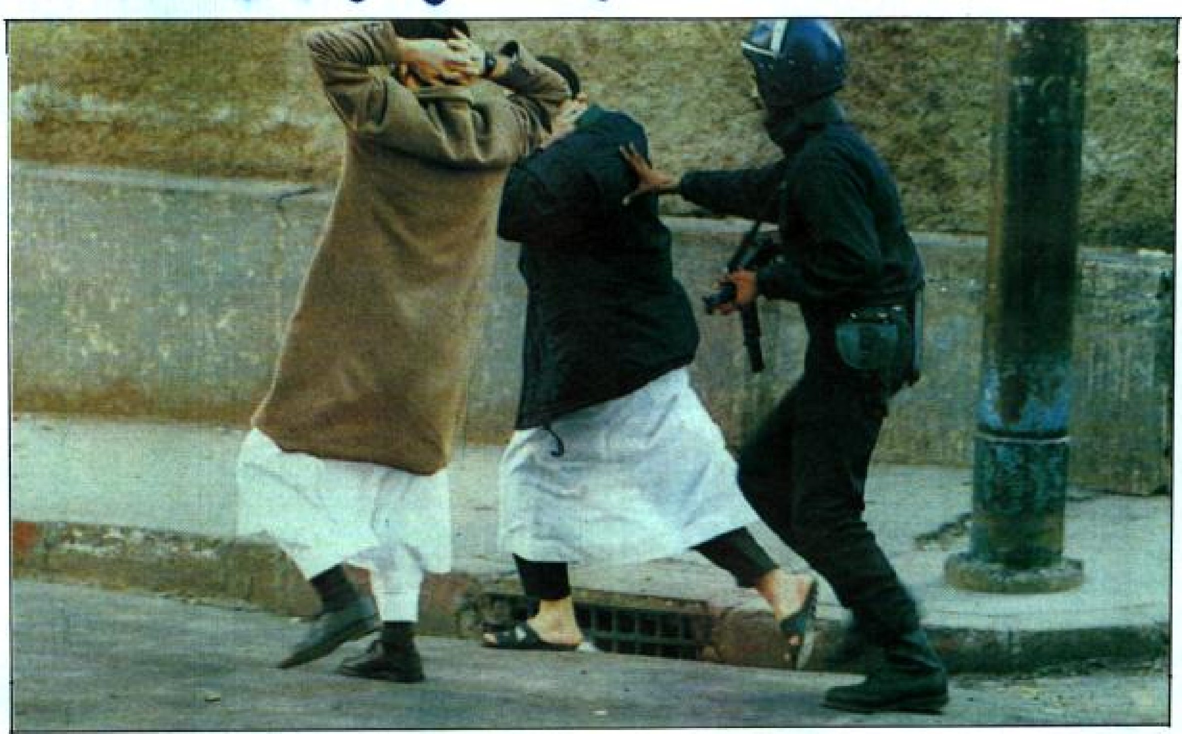
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

مؤتمر وزراء الداخ



الذين قاموا بتنظيم مؤتمر وزراء الداخلية العرب الأخير في تونس نجحوا بشكل واضح في فرض قضية «التطرف الديني» على المؤتمر، وجعلوا ما افتعلوه من معاركهم ا لداخلية ضد الجماعات الإسلامية في بلادهم القضية الأمنية الأولى في العالم العربي.

ولعل حاكم تونس زين العابدين بن علي الذي إفتتح المؤتمر عبّر من خلال كلمته بشكل «متطرف» على ما أحدث من أزمة داخلية في بلاده يريد تصديرهاوفرضها على الأمن العربي حينما زعم بوصفه التطرف الديني بأنه «يمثل تهديدا خطيرا للأمة العربية والإسلامية ويستهدف استقرار دولها وأمن مجتمعاتها».

ودعا رئيس الحكومة التونسية التي تحارب الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية وتجرم الحجاب الشرعي وتعطل أيام الأحد بدلا من جمعة المسلمين وتطارد الدعوة والدعاة وتسحل ائمة المساجد في سجونها،وتفتح مواخيرها للسياح وتبيح الدعاة .

دعا في كلامه إلى «تجذير الهوية الإسلامية الحقة وردع نوازع الشر التي تعمل على توظيف الدين للاجرام والارهاب والتخويف». فأي تجذير هذا الذي يعينه بن علي؟

والرئيس التونسي في خطابه الافتتاحي انما عبّر عن عقلية الانظمة العسكرية الديكتاتورية التي تجثم على صدر الشعب في أكثر من بلد عربي، فهي ترى في كل رأي مخالف لها تحديا للدولة، وفي كل تيار منافس لها وبخاصة إذا كان إسلاميا تهديدا لايحتمل السكوت عنه، وتعتبر هذه الانظمة كل صور التعبير عن الفكر والثقافة خارج إطار النظام خرقا للأمن وتقويضا للمجتمع.

والتقت مصالح هذه الأنظمة في زج معضلاتها الداخلية ومعاركها مع الإسلاميين في المؤتمر الذي أقيم في الاساس لخدمة الأمن وضمان الحريات وتثبيت الاستقرار في العالم العربي، وفي حين طرحت دول اخرى كالسعودية موضوعا مثل محاربة خطر المخدرات وكالكويت موضوع اسراها ومفقوديها كانت هناك بعض الحكومات مثل مصر وتونس والجزائر تريد عقد تحالف عربي ضد الحركات الإسلامية!

الم يتساءل زين العابدين بن علي وحلفاؤه من العسكريين الحاكمين في العالم العربي في مؤتمرهم عن تطرف الحكومات وأثره على الأمن والاستقرار في اقطارهم؟

حين تحتكر الأنظمة العسكرية الديكتاتورية وسائل الفكر

ة العرب و «تطرّف» الحكومات ؟!

والتعبير وتصادر حريات الناس وتطارد الدعاة المسلمين وتطرد الإسلام وتعاليمه من مناهج التعليم والاعلام وتعلن الحرب على القرآن والشريعة الإسلامية ويزعم انهما خطر على الثقافة في بلدانهم، الااليست تلك الأنظمة انظمة مصطرفة وخطرا على الاستقرار.

حين تكون الحريات في تونس ومصر والجزائر هي للسياح الاجانب للعري على الشواطيء وتكون الثقافة وحرية التعبير في الفكر المستورد من الغرب ، ويكون الإسلام نقوشا وزخارف في المساجد والمتاحف للفرجة.. ألا يكون الحاكم قد تطرف ضد عقيدة البلاد؟

أليس من التطرف فتح الخمارات ودور اللهو في تونس ومصر وبعض الدول العربية الأخرى ومحاربة الدعاة وزجهم في السجون والإعتداء على حرمات الله وأوامره بنزع الحجاب من على رؤوس المحجبات كما يفعل نظام بن علي؟

أليس من حق الشعب المسلم في تونس ومصر والجزائر وبعض الأقطار العربية الأخرى التي تذبح فيها الفضيلة ويكون الزنا والقمار والخمارات جهارا نهارا ان يقوم بتغيير هذا المنكر بكافة الوسائل المشروعة؟

أليست تلك الحكومات حكومات متطرفة بإباحتها للحرام وتحريمها للحلال ومحاربتهافي أعمالها المنكرة للدين وأهله؟

فهل سارت هذه الحكومات على النهج الإسلامي وحاربت الرذيلة وأوقفت المنكرات واحترمت إرادة شعوبها ثم واجهت أي نوع من المعارضة لأنظمتها؟

إننا لانزعم بهذا التأييد لأي من أنواع الارهاب، ولكننا نفهم ظاهرة لجوء افراد من الجماعات الإسلامية للعنف على انه حصاد لحرب قديمة بدأت بشنها تلك الأنظمة الديكتاتورية ضد الجماعات الإسلامية حتى تراكمت نتائجها في النفوس وتركت عبر السنين إرثا انتقاميا ضد تلك الاجهزة البوليسية والقائمين عليها يقوم به الآن شباب متحمس يشعر بهذا الظلم والاضطهاد فدفع للتعبير عنه بهذه الطريقة.

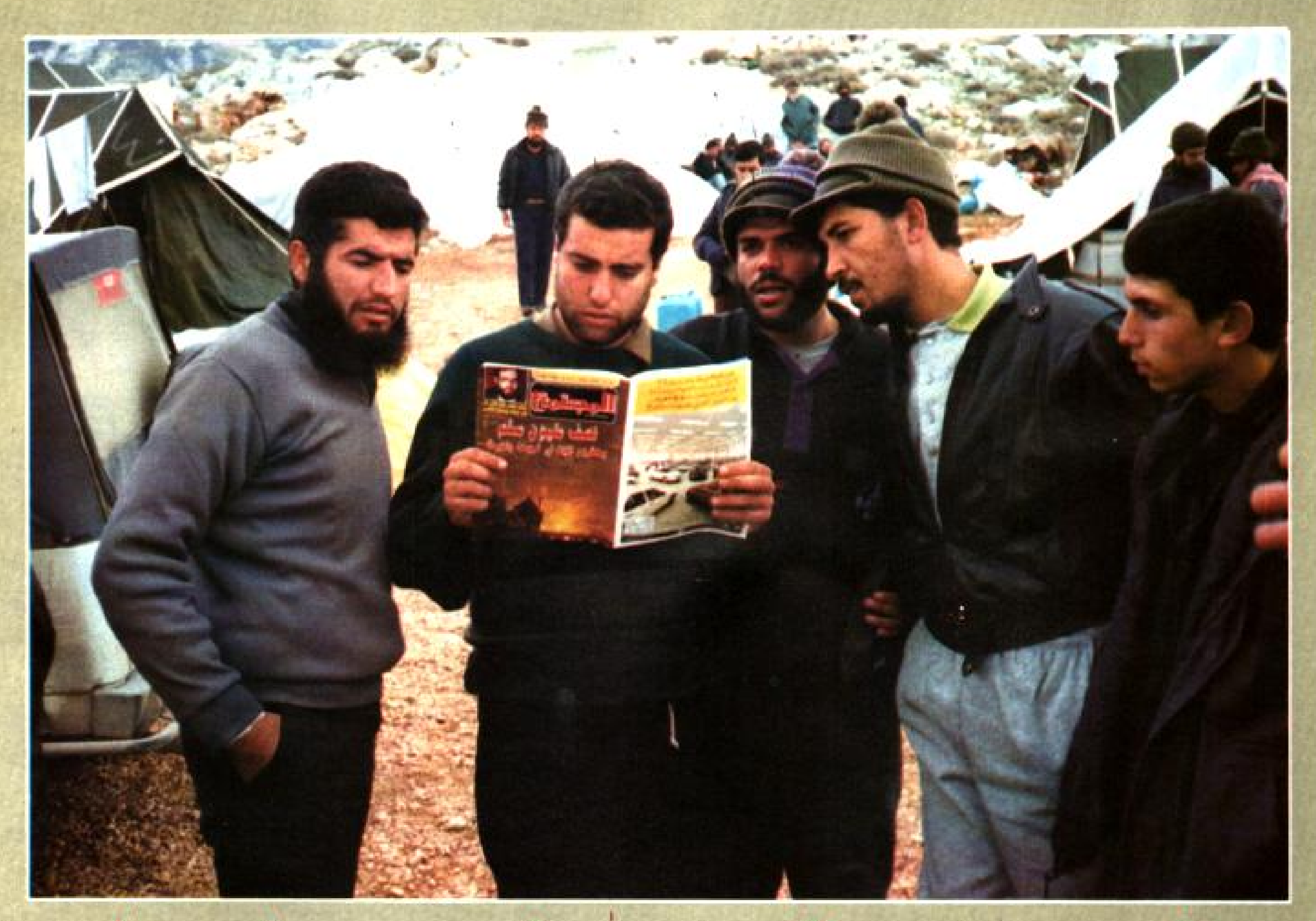
إن الدعوة لمحاربة ماتسميه بعض وزارات الداخلية العربية «بالتطرف الديني» هي محاربة للنتائج لا للأسباب ومحاولة لوضع العربة امام الحصان، فهذا العنف المتفجر من خلال بعض الجماعات الإسلامية في بعض الاقطار ما هو ردود فعل لتطرف قديم ومتواصل مارسته السلطات وأجهزة القمع العربية ولازالت ضد هذه الجماعات، ومن العسير على العاقل ان يقتنع بأن رصاصة تصيب ضابطا في البوليس الجزائري أو المصري أو التونسي هي عنف وتطرف واجرام في حين يكون لاطلاق العشوائي للنار في الاحياء الشعبية وترويع سكانها الآمنين من نساء وأطفال والحملات الحربية المنقولة بالهليكوبتر التي تحصد العشرات هو «اجراءات أمنية».

ولعله من غير المستغرب ان نجد ان ظواهر العنف من الجماعات الإسلامية تنشأ وتقوى في الأقطار العربية التي تقودها حكومات ديكتاتورية علمانية متطرفة في حين يتراجع التوتر والنزعة للعنف باقتراب الحكومات بشكل اكبر إلى الدين، ونجد ان العنف ينعدم ويحل محله التفاهم والتواصل حين تبرز الهوية الإسلامية للمجتمع كما هو واضح في بعض الأقطار الإسلامية.

ولايقتصر تطرف بعض الحكومات على تعاملها مع الإسلاميين، فحسب فتطرف بعض الحكومات العربية سياسياوأمنيا وتشنجها دفع اقطارها إلى المصائب والنكبات، ووجدنا بأن بعض المتطرفين من الحكام العرب كانوا عونا لطاغية العراق في عدوانه على الكويت والخليج، وحتى في الاقطار التي لاترتبط بعلاقات هامة مع العراق مثل تونس والجزائر كانت حكومات هذه الدول تساند جريمة صدام سياسيا واعلاميا بل و «تطرف» زين العابدين بن علي وحاربت سلطاته الوفد الشعبي الكويتي عندما زار تونس لشرح وجهة نظره واطلاع الشعب التونسي على حقيقة الغزو وآثامه.

إن هذه الأنظمة يجب أن ترفع أيديها عن شعوبها وان تمتنع عن الممارسات المتطرفة التي تصف بها شعوبها وتقتصي على الفساد والموبقات المنتشرة في أراضيها وإلا فإن العنف لايولد إلا العنف ولن تستطيع العلمانية ولا الأجهزة القمعية أن تزيل دين الله أو يطفيء ولن يجني عاقبة الظلم إلا أهله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

صورة وتعليق



«المجتمع» .. مع المبعدين في جنوب لبنان



المجتمع
المحلى

جلسة عاصفة بمجلس الامة حول انتهاكات المال العام



يوسف جاسم الحجي

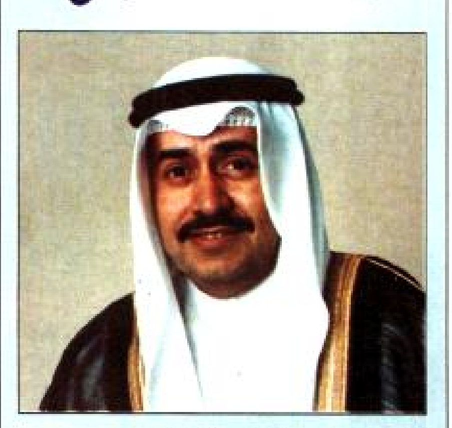
يوسف الحجي : لجوء ٢٠٠ الف طاجكستاني الى الحدود الشمالية الافغانية



علي البغلي

وزارة النفط : ومسؤولية الوزير

ولي العهد يقبل استقالة العثمان



ضاري العثمان

قبل ولي عهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح استقالة وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والنائب الثاني لرئيس الحكومة السيد ضاري عبدالله العثمان التي قدمها قبل ايام.

واعلن ناطق باسم مجلس الوزراء امس ان الشيخ سعد اطلع الوزراء على خطاب استقالة العثمان والتي شرح فيها لرئيس الحكومة «الظروف الصحية التي يتعرض لها والتي لم تعد تسمح له بالاستمرار في العمل الوزاري». واحاط الشيخ سعد المجلس بقبول هذه الاستقالة وثمن للسيد العثمان جهوده وخدماته للحكومة والبلاد.

كما قرأ الشيخ سعد مرسوما اميريا بتعيين السيد عبدالعزيز عبداله الدخيل خلفا للعثمان، وكان الدخيل يشغل منصب رئيس جهاز ديوان المظالم الملحق برئاسة الوزراء، ويعتبر تعيينه بعد استقالة العثمان اول تعديل يطرأ على الوزارة الكويتية الحالية التي تشكلت في اواخر تشرين اول الماضي.

من جانب اخر شرح الشيخ صباح الاحمد لمجلس الوزراء فحوى المباحثات التي اجراها امس مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي يزور الكويت حاليا لبحث اخر التطورات في قضية الاسرى والمرتهنين في العراق، وكان عبدالمجيد التقى امير الكويت امس واجرى معه محادثات.

وقال الشيخ صباح انه استعرض مع عبدالمجيد ما تم احرازه من تقدم في هذه القضية في ضوء جهود الجامعة العربية، كما تناولت المباحثات موضوع الاجتماع الوزاري للجامعة العربية الذي سيعقد في الحادي عشر من الشهر الجاري والذي سيبحث قضية المبعدين الفلسطينيين والذي وافقت الكويت على المشاركة فيه.

الى ذلك اعترفت دولة الكويت بجمهوريتي التشيك والسلوفاك، وابدى امير الكويت في بيان للحكومة امس عن موافقته على الاعتراف بهما اعتبارا من ١٩٩٣/١/١ وهو تاريخ اعلان الدولتين.

يوسف الحجي للمجتمع:

لجوء ٢٠٠ الف طاجكستاني الى الحدود الشمالية الافغانية

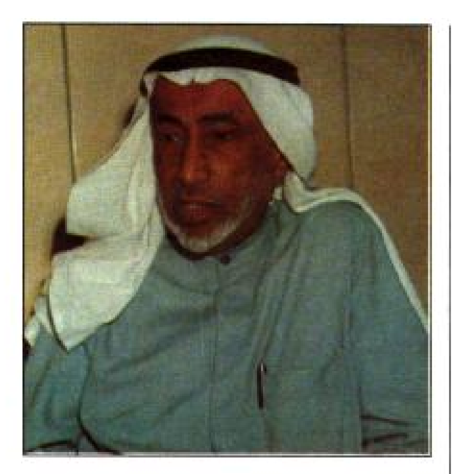
قال السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ان مائتي الف لاجيء من اللاجئين الطاجيك قد تدفقوا على الولايات المتحدة لافغانستان خوفا من بطش الشيوعيين الذين عادوا للحكم من جديد.

واضاف الحجي ان تقريرا ورد إلى الهيئة من مندوب الهلال الاحمر الكويتي في بيشاور باكستان، السيد محمد جاسم، واوضح فيه ان الالوف منهم قد عبروا النهر الفاصل بين افغانستان وطاجكستان، وقد نتج عن هذا الامر مقتل وجرح المئات، وهم يعيشون الان في أوضاع مأساوية صعبة ولايجدون وسيلة تقيهم من الطقس البارد لعدم توفر الكساء والغطاء والغذاء والمسكن لهم مما ادى إلى حدوث وفيات وإصابات جسيمة في الارواح.

وبين أن العوائل الافغانية الفقيرة استضافت هؤلاء المهاجرين الذين فروا من طاجكستان بانفسهم وبأعراضهم نتيجة الاستهداف الشيوعي لابادتهم رغم الفقر والفاقه، وهذا يستدعي من المسلمين في العالم تقديم أوجه المساعدات الاغاثية العاجلة لهم.

وقد عدد هذه العوائل بانها تتراوح ما بين ٧٠ ـ ٨٠ الف اسرة طاجكستانية وتحتاج إلى مساعدات مالية واغاثية كبيرة وعاجلة.

وقد قررنا ارسال مبلغ ٥٠ الف دولار لشراء مواد اغاثية عاجلة مساهمة من الهيئة لتقدم لهؤلاء المتضررين والمنكوبين بواسطة حساب جاري في بيت التمويل رقم ١٩٢٠ وناشد الحجي في اختتام تصريحه الشعب الكويتي الكريم تقديم العون والمساعدة لاخواننا المسلمين في طاجكستان خاصة وانهم قد حافظوا على دينهم وعقيدتهم طوال ٧٤ سنة تحت مظلة الحكم الشيوعي البائد.

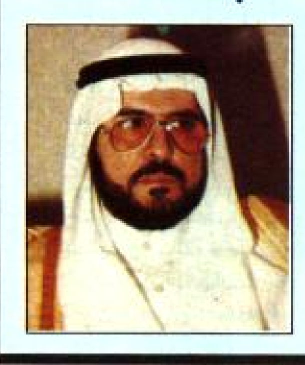


يوسف جاسم الحجي

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم..

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

جاسم العون يعود بعد نقل احدى كليتيه لابنته



عاد السيد جاسم العون وزير الشئون الاجتماعية سالما الى الكويت في الاسبوع الماضي بعدما قام باجراء عملية جراحية في لندن كللت بالنجاح وتوفيق الله عز وجل. تبرع خلالها باحدى كليتيه لابنته .

ونحن اذ نهنيء الوزير جاسم العون على سلامته ، نسأل الله له ولابنته دوام الشفاء والعافية.

وزارة النفط.. ومسؤولية الوزير



علي البغلي

يعتبر النفط هو شريان الحياة الرئيسي في الكويت، وهو النعمة التي منّ الله بها على الكويت وأهلها، وبالتالي فإن وزارة النفط تعتبر احدى الوزارات الهامة والحساسة في الدولة، وجميع الكويتيين حريصون على هذه الوزارة بالذات وعلى حسن أداء العاملين فيها وحسن كفاءتهم لاسيما بعدما تعرضت له الاستثمارات الكويتية في الخارج من كوارث، سببها سوء الإدارة وسوء اختيار العاملين في إداراتها وعدم مراقبتهم ومحاسبتهم على أدائهم. ولم يقف الأمر عند حد الاستثمارات وفضائحها فحسب ولكن هناك فضائح مالية أخرى بدأت في الظهور من بينها فضائح شركة ناقلات النفط وغيرها، والسبب الرئيسي وراء كل هذه الفضائح المالية يعود إلى عدم وجود رجال أكفاء وامناء على رأس إداراتها علاوة على المحسوبية والاعتماد على المعارف في التعيينات والوظائف الهامة والحساسة.

وعلى رأس وزارة النفط شاب غير متخصص في مجال النفط ولايعيبه هذا كوزير، على اعتبار أن المنصب الوزاري منصب سياسي وليس إداريا وهناك وزارات كثيرة ووزراء كثيرون ليس في الكويت وحدها وإنما على مستوى العالم كله، ليسوا متخصصين في مجالات وزاراتهم لكنهم يستعيضون عن ذلك بالمستشارين الخبراء الأكفاء الأمناء، حتى يعينوهم عن حسن أداء وزاراتهم كما انهم يقومون بدراسة أخطاء من سبقوهم في نفس المجال حتى يستفيدوا من أخطائهم بتجنبها، ويتركوا إن أرادوا تاريخا ناصعا وصفحات بيضاء خلال فترة تواجدهم في الوزارة أو الوظيفة التي كلفوا بها، لذلك فإننا ندعو وزير النفط أن يستفيد من أخطاء من سبقوه في هذا المنصب الذين جعلوا تلك الوزارات الحساسة لتعيين الأقارب والأتباع وأبناء العشيرة في مناصب هامة دون النظر لكفاءاتهم وتخصصاتهم وعطائهم. وبما أن هذه الوزارة تعتبر من أهم الوزارات باعتبار أن مورد الكويت الرئيسي من نتاجها، فإنها بحاجة إلى رعاية خاصة واهتمام خاص في انتقاء العاملين فيها وأن يكونوا جميعا من الكفاءات المخلصة والأمينة والخبيرة في مجال العمل وإلا فسوف تكون الإنتكاسة - لاقدر الله - في هذا المجال ليس بعدها قائمة.

وإننا نوجه الكلام إلى وزير النفط لأنه طالما انتقد في كتاباته في السابق قبل توليه الوزارة وزراء ومسؤولين كثيرين على تصرفات شبيهة بهذه في مرافق مختلفة في الدولة، فليكن وهو في منصبه محل ثناء لانقد فيما يخطط وفيما يفعل وينفذ، والا يقع في الأخطاء التي طالما انتقد أصحابها على صفحات الصحف من قبل، وأن يحرص على الرجال المخلصين الأكفاء الأمناء، لا على المعارف والأتباع فالنفط هو عماد الثروة، وهو المورد الوحيد الباقي لتعويض كافة الأخطار التي جر البلاد إليها أصحاب الذمم الخربة والضمائر الفاسدة الذين دمروا استثمارات البلاد.. ونأمل أن وزير النفط سيدرك هذه الأمور وهو لازال في بداية الطريق؟



مجلس الامة :

جلسة عاصفة حول انتهاكات المال العام



وافقت السلطتان التنفيذية والتشريعية من حيث المبدأ اليوم على مشروع قانون حماية الاموال العامة الذي اعدته لجنة الشؤون التشريعية والقانونية.

وقرر مجلس الامة في جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضي والتي عقدت برئاسة رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون وبحضور سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على ارجاء الموافقة الكاملة على مشروع القانون سالف الذكر وذلك لاضافة بعض التعديلات التي من شأنها تعزيز وتقوية المشروع.

ومن المقرر ان تعقد لجنة الشؤون التشريعية والقانونية اجتماعها المقبل يوم الخميس بحضور كل من وزير العدل والشوون الادارية مشاري العنجري والمسؤولين عن الهيئة العامة للاستثمار وادارة الفتوى والتشريع.

وانتقد الاعضاء الحكومة في سياستها في ادارة واستثمار الاموال العامة وحملوها مسؤولية هدر المال العام والتجاوزات والاختلاسات التي قام بها فرسان الاستثمارات الخارجية على مسمع ومرأى منهم دون ان يحركوا ساكنا.

واعتبر اعضاء مجلس الامة سكوت الحكومة عن التجاوزات والاختلاسات في اموال الاستثمارات حماية للمتلاعبين بها.

وطالب اعضاء مجلس الامة الشعب الكويتي بالوقفة التاريخية الجادة لانقاذ الاقتصاد الوطني المهدد بالانهيار وذكر رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس الدكتور اسماعيل الشطي ان الكويت مقبلة على مستقبل شح اقتصادي وفق الاحصائيات والارقام المخيفة المتوفرة لدى اللجنة.

واضاف الشطي بقوله: الكويت ليس فيها فلوس وعجز الميزانية العامة للدولة سيستمر لخمس سنوات مقبلة وبمعدل مليار دينار لكل سنة بالاضافة الى برنامج المديونيات والديون الخارجية وفوائدها.

وقال : وزارة المالية غير قادرة على وضع استراتيجية مالية من شأنها النهوض بالاقتصاد الوطني.

وقال وزير المالية ووزير ناصر الروضان ان الاستثمارات الكويتية في اسبانيا وصمة عار في جبين الاستثمارات الخارجية.

واعلن الوزير الروضان عن القرار الذي اصدره النائب العام مؤخرا والذي يقضي بالتحفظ على اموال المشتبه بهم واقربائهم من الدرجة الاولى والثانية.

وشدد اعضاء مجلس الامة على اهمية توافر عنصر الامانة لمن يستلم مسؤولية ادارة واستثمار الاموال العامة مستهدين بقوله تعالى «ان خير من استأجرت القوي الامين».

وطالب الاعضاء بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية للقضاء على مظاهر الفساد والتي منها هدر المال العام في الاستثمارات الخارجية وغيرها.

واوضح وزير النفط علي البغلي ان الوزارة بصدد تجميع الادلة التي تثبت التجاوزات والشبهات المثارة حول استئجار ناقلات النفط وقال سنطبق القوانين والجزاءات اللازمة بحق كل من يثبت تورطه.

وانتقد الاعضاء اولويات الانفاق الحكومي في مرحلة البناء والتعمير وذكر العضو الدكتور اسماعيل الشطي ان الحكومة ستنفق (٣,٥ مليار دينار) على التسلح العسكري ومليار دينار على التثمينات ونزع الملكية ونصف مليار دينار على زراعة النخيل مؤكدا ان تلك الانفاقات لا تشكل اولوية في ظل العجز الحاصل في ميزانية الدولة.

وذكر رئيس اللجنة المالية والاقتصادية الدكتور اسماعيل الشطي ان هامش الربح لاستثماراتنا الخارجية يشكل ٣ بالمائة فقط من حجم الاستثمار.

وذكر النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ان الحكومة ستعمل على تطبيق قانون حماية الاموال العامة مشيرا الى ان الجميع سواسية امام القانون فليس هناك كبير وصغير.

وقال وزير الاشغال العامة ووزير الكهرباء والماء احمد العدساني ان المدينة الرياضية ليست من اولويات اهتمام الوزارة وسيتم التركيز خلال الفترة المقبلة على تحسين الشبكة الصحية والطرق والجامعة.

وانتخب مجلس الامة العضو طلال العيار لعضوية اللجنة الخارجية بدلا من العضو

الدويلة يسأل عن رئيس الأركان العامة

قدم عضو مجلس الأمة ورئيس لجنة شؤون المرتهنين والمفقودين ورعاية أسر الشهداء بالمجلس مبارك الدويلة سؤالا الى وزير الدفاع الشيخ علي سالم الصباح وقد جاء في السؤال ما يلي :

- ما هي المؤهلات العلمية والخبرات الفنية للسيد رئيس الأركان العامة للجيش؟
- ماذا كان دوره يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠؟
- ما هي الاوامر التي تلقاها؟ وكيف تعامل معها؟
- ما هي الاجراءات الاحتياطية التي اتخذها للمحافظة على الجيش وما تبقى من معداته وللمحافظة على افواج الجنود؟



مبارك الدويلة

- متى خرج من البلاد؟ وما هي الاوامر التي اصدرها قبل خروجه؟ ومن كانت القيادة البديلة بعد ذلك؟

مبارك الخرينج الذي تم تجميد عضويته مؤخرا.

وتم تزكية العضو غنام الجمهور لعضوية لجنة المرافق العامة بدلا من العضو حمود الجبري الذي تم ايضا تجميد عضويته.

وينص مشروع بقانون حماية الاموال العامة على تشكيل لجنة دائمة تسمى لجنة حماية الاموال العامة وتتألف من جميع اعضاء لجنتي المالية والاقتصادية والتشريعية والقانونية.

وتكون مهمة اللجنة سالفة الذكر دراسة التقارير النصف سنوية التي يتلقاها من ديوان المحاسبة الذي يلزم بدوره الوزراء المختصين بالاشراف على الجهات التي تمارس انشطة استثمارية تجاوز قيمتها مائة الف دينار في الداخل او الخارج تزويده بتقارير كل ستة اشهر عن اوضاع الاموال المستثمرة وحالتها والارصدة غير المستثمرة.

ويعاقب القانون بالحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات كل موظف عام او مستخدم او عامل اختلس اموالا او اوراقا او امتعة او غيرها، مسلمة اليه بسبب وظيفته، وتكون العقوبة الحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات اذا ارتبطت الجريمة بجناية اخرى ارتباطا لا يقبل التجزئة.

كما يعاقب القانون بالحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات كل موظف عام او مستخدم او عامل استولى بغير حق على مال لاحدى وزارات الدولة او هيئاتها ومؤسساتها العامة او الشركات والمنشآت التي تساهم فيها الدولة او مؤسساتها بنسبة لا تقل عن ٢٥ بالمائة من راسمالها او سهل ذلك لغيره.

واوصت اللجنة التشريعية والقانونية في مشروع قانون حماية الاموال العامة الحكومة بتوقيع العقوبة بالحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات على كل كويتي او مستوطن في الكويت اذاع عمدا في الخارج اخبارا او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة حول الاوضاع الداخلية للبلاد، وكان من شأن ذلك اضعاف الثقة المالية بالدولة او هيبتها واعتبارها، او باشر بأية طريقة كانت نشاطا من شأنه الاضرار بالمصالح القومية للبلاد.

كما توصي اللجنة الحكومة بان تبادر الى اتخاذ اللازم نحو ابرام معاهدات التعاون القضائي وتسليم المجرمين مع الدول الاجنبية التي تستثمر فيها اموالا ينص فيها على امكانية الحجز والتحفظ على اموال الاشخاص الذين يتهمون بارتكاب احدى جرائم الاعتداء على الاموال العامة ايا كانت جنسيتهم.

هل يتعثر مشروع توحيد الجنسية؟؟

قضية توحيد الجنسية وحق المتجنس السياسي والنيابي كانت القاسم المشترك تقريبا لجميع من دخل المعركة الانتخابية لمجلس الأمة الحالي، فما أن تقرأ بيانا لبرنامج أي مرشح تجد من نقاطه «السعي إلى توحيد الجنسية وازالة الفوارق بين أفراد المجتمع الواحد واستبشر الناس خيرا بهذا الاجماع من المرشحين على تحقيق هذا المطلب ذي الطابع الحساس بين المواطنين.

بدأ التنافس بين الأعضاء لطرح هذا المطلب الشعبي للوفاء بوعودهم وعهودهم للمواطنين اثناء فترة الانتخابات ولكن يبدو أن هناك من يريد أن يعكر طريق هذا المطلب وتعثير هذا المشروع.

حقيقة أصابنا الذهول من موقف رئيس وأعضاء لجنة شؤون الداخلية والدفاع من هذا المشروع، وذلك بتحفظهم على قرار توحيد الجنسية وحق المتجنس بالتصويت بل وإقرارهم مشروع لتحديد فترة حق المتجنس بالتصويت إلى ٣٠ سنة اضافية ولاأدري من أي منطلق طرح رئيس وأعضاء اللجنة هذا المشروع هل هو بدافع العنصرية المتعششة في نفوس بعض أعضاء اللجنة أو الخوف من المستقبل النيابي لهؤلاء الأعضاء، وذلك بضعف فرصهم للوصول الى قبة البرلمان مرة أخرى، لأن من شأن توحيد الجنسية أن يكثر سواد القبائل الأخرى التي تنافس هؤلاء الأعضاء. ولكن تحية للأعضاء الذين خذلوا أصحاب هذا المشروع الذي طرحته اللجنة الداخلية والدفاع وهذا عهدنا بهم وصدق الشاعر حين قال :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

عامر جبار فالح

هموم الوطن تلاحقنا في الغربة

بقلم: فيصل المسلم - بريطانيا



كطالب دراسات عليا في جامعة تبعد عن لندن - عاصمة بريطانيا - حوالي ثلاث ساعات كنت افرح فرحا شديدا و معظم الطلبة الكويتين مثلي عندما تقع يداي على صحيفة أو مجلة كويتية لكونها فرصة للتعرف على أخبار شعبنا الحبيب وبلدنا الغالي، ولكن مع الأسف مع مرور الزمن بدأ ذلك الشعور بالفرح يخفت شيئا فشيئا بل بدأ الفرح يتحول إلى حزن وحرقة على هذا البلد وشعبه الطيب الكريم وقد يتساءل القارىء لماذا ياترى؟ فاقول لكثرة - مع الأسف وليست الندرة - الأخبارة المؤلة الغريبة على بيئة الكويت التي بدات تصم اذاننا وتسيل أعيننا.

والقصة باختصار كالتالي: بعد نعمة التحرير بشهور بدأت الأخبار السيئة المزعجة (كأخبار التحلل الأخلاقي، أو التزعزع الأمني، أو الحرب على النقاب، أو السرقات التي تحدث هنا وهناك) تتوالى تترى علينا سواء من صحف الكويت أو من غيرها. فكنت وغيري كثيراً لاأصدق ما يقال بل وصل الأمر إلى أنني لاأريد تصديق ما يقال!! فأخذت أكذب هذه الاخبار المزعجة، فلما تكاثرت علي لجأت إلى التشكيك في مصداقيتها فلما توالت وتغايرت مصادرها بدأت اقنع نفسي بأنها مضخمة ولاتعبر عن حقيقة الواقع إلى أن وصل الأمر درجة اليقين بصحتها وضخامتها فوبخت نفسي على هروبها من هذا الواقع الأليم بدلا من مواجهته، فقد كنت كمن يريد أن يستغشي ثيابه لايريد أن يرى إلا ما في أحلامه وأماله وفيما يلي سأذكر بعض الأحداث موثقة (ومثلها معلوم للعامة قبل الخاصة في الكويت) ليراها بام عينه كل من يحب هذا البلد ويغار عليه املا في أن توقظ النائم وتنبه الغافل وتستحث الخامل فالمجتمع بحاجة إلى جهود ابنائه المخلصين الصالحين المصلحين للنهوض به والذود عنه والحفاظ عليه.

أهدى لي اخ يدرس في نفس المدينة بعض الصحف، وبعدها بأيام قلائل جاءني زائر من الكويت حاملا لي صحفا اخرى الأولى بتاريخ ١٨ - ١٢ والأخرى بتاريخ ٩٢/١٢/٢٣ ويا عجبي مما وجدت فيها!! ونظرا لوضوح الأخبار فإنني اثرت أن اذكرها موجزة محلاة بتعليق بسيط تاركا للقراء النظر والاستنباط.

الخبر الأول نشرت جريدة «الهدف» في ٩٢/١٢/١٨ الخبر التالي: ليست حياة الجنود كلها خشونة ومشقة وإنما هم كبقية البشر يحبون المرح والترفيه عن النفس في الأوقات المناسبة ولما كان من الصعب على الجنود الأمريكيين بالكويت الاختلاط بالاهالي فقد قرروا ان يضربوا عصفورين في حجر!! لقد اقاموا عرض أزياء عسكريٍ ومدنيٍ وأتاحوا الفرصة لأنفسهم للتعرف والاختلاط بالآخرين في جو من الألفة والمرح وسط انغام الموسيقى والأغاني الجميلة!! احدى الوحدات العسكرية الأمريكية في الدوحة اقامت هذا الحفل وشاركت فيه مجموعة من الكويتيين!! من مختلف القطاعات في مراكز الترفيه بالوحدة قال الرقيب أول جون ديفيز أن الحفل فرصة للتعرف على مختلف الأوساط والمستويات ووسيلة لجمع الأمريكيين والكويتيين معا وإتاحة المجال أمامهم للاختلاط وتكوين الصداقات!! أقيم الحفل لصالح الأسرى والمفقودين ليس في حرب تحرير الكويت فقط وإنما في مختلف أنحاء العالم!! قال الرقيب كريستوفر توماس أن العرض كان تجسيدا حيا لواقع الحياة اليومية في معسكر الدوحة. ففي هذا المعسكر الذي يضم ١٨٠٠ جندي لايوجد سوى ٧٥ جندية. ولهذا فالجميع محظوظون!! وشهد الحفل عرضا للأزياء الكويتية والعباءات النسائية التقليدية. بعد ذلك جرى عرض أحدث الموديلات النسائية في معظمها لاصق بالجسم وفوق الركبة أو تحتها!!» مرفق مع الخبر صور سافرة لفتيات بعضهن شاركت في التنظيم والأخريات يظهرن باللباس الكويتي الشعبي يوهم الخبر بأنهن كويتيات ونتساءل بإذن من تم هذا الحفل!!

التعليق: الخبر مليء بالمفاسد والمعاصي ولكن اختصارا نقول: ياحسرتاه على الأسرى وعلى أهل الأسرى!! حتى الفساد أصبح تحت اسمهم ولاجلهم اقيم الحفل لصالح الأسرى والمفقودين! فهل نحن في الصومال؟!! إن الحكومة توزع الأموال هبات وقروضا يمينا وشمالا بل إن الأموال تسرق يمينا وشمالا فمن ذا الذي طلب أن يقام الحفل لأجل الأسرى؟! فنقول لأهل الأسرى إحذروا من هؤلاء ومن على شاكلتهم فهم والذي خلق السموات والأرض ليدغدغون مشاعركم بهذه الكلمات حتى يرتكبوا المعاصي باسم ابنائكم والعقل والله ليحتار كيف نرجو الله تعالى أن يفك قيد اسرانا وأن يرجعهم لنا سالمين ونحن نجاهر بمعصيته على هذا النحو الفاسد.

الخبر الثاني نشرته «الوطن» في ٩٢/١٢/٢٣ لأحد كتاب الزوايا مقالة عن حادث (بنشر) حصل لسيارته يصدره بالآتي «إعتدنا على رؤية منظر سيارة معطلة تقودها سيدة تجلس بداخلها أو تقف خارجها بينما يقوم رجل شهم متطوع بإصلاح مايمكن

اصلاحه لكننا لم نر مطلقا وضعا معكوسا كرؤية رجل يقف أمام سيارته عاجزا - عن فعل شيء - بينما تقوم سيدة جميلة (شهمة) متطوعة باستبدال الجديد بالمعطوب!، ثم يضيف بعد أن قامت الشابة باصلاح بنشر سيارته «كان منظراً أشبه برؤية مذنب هالي لايحدث إلا مرة واحدة كل خمسمائة عام! رجل كويتي طول وعرض وعقال وشوارب لكن على الطل! بينما تقوم إمرأة كويتية في حوالي الخامسة والعشرين من عمرها. جميلة. متقدة. ذكية. متوثبة بتصليح بنشر سيارته!!»

التعليق: إذا كانت هذه المقالة ليست من خيال الكاتب المسموم كما هي عادته فاقول:

١ - (الشهمة) هي من قال الله تعالى فيها «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» (الأحزاب ٣٥) وقال ايضا «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن..» «ولايضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن..» (النور ٣١) وقال «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى» (الأحزاب ٣٣) الشهمة من ذكرت عائشة - أم المؤمنين رضي الله عنها - وصفها عندما قالت «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها فإذا جاوزونا كشفناه» لا من «تفتر» الشوارع وتقضي وقت فراغها بإصلاح سيارات طوال الشوارب!!

٢ - إذا كان الجمال ظاهرا فإن صفات «متقدة، ذكية، متوثبة» تحتاج عشرة طويلة للحكم عليها!! وأنا اتساءل.. هل تعتقد ياأبو الشوارب لو أن زوج هذه الفتاة «السوبرومن» أو والدها أو أخاها أو عمها أو أو أو.. علم عن فعلها ومن ثم قرأ ثناك عليها وأوصافك الحلوة لها على صفحات الجرائد أكان سيصفق لك أو «يصفقك»؟!!

الخبر الثالث نشرته «المجتمع» في ٣/١١/٩٢ وهو شكوى لاحدى الأخوات الفاضلات للمجلة تشكو فيها الظلم الواقع على المنقبات فتقول «أنها سمعت برنامج (مع الأسرة) الإذاعي يوم الأربعاء ١٦/٩/٩٢ ومن ضمن فقرات البرنامج لقاء مع مسؤول في المرور، وكان الموضوع عن المخالفات بسبب لبس النقاب والبرقع حيث ذكر ذلك المسؤول: إنه لايدري لماذا يتم لبس مثل هذا النقاب... ، وأن هذا النقاب شيء غير حضاري كما أجاب

لقد بدأت الأخبار المؤلمة والغريبة على المجتمع الكويتي تصم أذاننا وتسيل دموعنا ونحن في بلاد الغربة

عن أحد الأسئلة التي وجهت له بأنه: «سيتم رفع الأمر للقضاء إذا لم ترتدع النساء في لبس النقاب اثناء قيادة السيارة»، والغريب مع أن الحوار عن البرقع والنقاب فإن الشيء الذي انصب عليه غضب واستغراب ذاك المسؤول هو النقاب فقط دون البرقع!!

التعليق: نقول أولا لتلك الأخت وأخواتها الكريمات اصبرن وصابرن واعلمن أن الله ناصركن ولو بعد حين، فإنكن والله مبتليات فالثبات الثبات ياأخوات، واعلمن انكن بطاعة الله في سعادة لو يعلمها الملوك وبناتهن لقاتلنكن عليها، كما واذكركن بقوله تعالى «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون» (النور ٥٢) وقوله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الأحزاب ٣٦).

ويقول الشاعر:

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

واجعلن بارك الله فيكن لسان حالكن يقول «اللهم اغفر لقومي، فإنهم لايعلمون».

ونقول ثانيا لهذا المسؤول الذي اثرت الأخت أن تستره وهو يجاهر بظلمهن هداك الله: إعلم أن من أعظم الذنوب الاستهزاء بشرائع الدين والقول على الله بغير علم، وإذا كنت فعلا لاتعلم لماذا يتم لبس النقاب فذلك جهل منك عظيم يجب أن ترفعه عن نفسك. وإليك البيان:

قال تعالى: «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» (النور ٣١)

وقال تعالى ايضا «ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن» (الأحزاب ٥٩)

وقال تعالى ايضا «وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن» (الأحزاب ٥٣)

وفي صحيح البخاري ومسلم (وهم أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى) عن عائشة رضي الله عنها قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن مايعرفهن أحد من الغلس». كما أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها من رأسها فإذا جاوزونا كشفناه».

ونقول له اخيرا استمع إلى قول الله تعالى «ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون» (السجدة ٢٢)

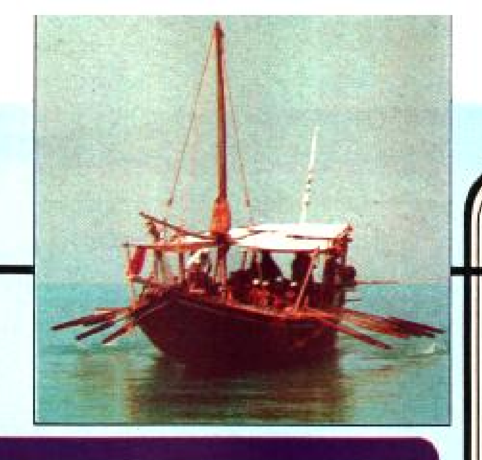
وقوله تعالى: «تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون. ويل لكل أفاك أثيم. يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم» (الجاثية ٦ - ٧)

وقوله تعالى «واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون. أن تقول نفس ياحسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين» (الزمر ٥٥ - ٥٦) فيرد الله على هذه النفس بقوله «بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين» (الزمر ٥٩) واعتقد أن في هذا كفاية «لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد».

واما بخصوص تهديدك برفع الأمر إلى القضاء فاعلم بأنهن سيرفعن الأمر إلى رب العباد والقضاء، فاحذر دعوة المظلوم فإنها والله ليس بينها وبين الله حجاب كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وإني لأتساءل هل أصبح أمن البلاد وإستقراره وطمأنينة العباد مرتبطاً بإزالة النقاب عن أوجه بناتنا؟!!

وأخيرا نهمس في أذن وزارة الأوقاف ووزيرها الجديد وعلمائنا الأفاضل: إن الأمر خطب: فأين انتم؟ ترى كيف سيكون الحال بعد ٥٠ حفلا من هذا الحفل الماجن؟ ونذكركم بعهد الله عليكم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» (البقرة ١٤٠، ٢١٤) وقوله تعالى «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه» (آل عمران: ١٨٧) وسبحانك إن الدين دينك فانتصر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سفينة المجتمع



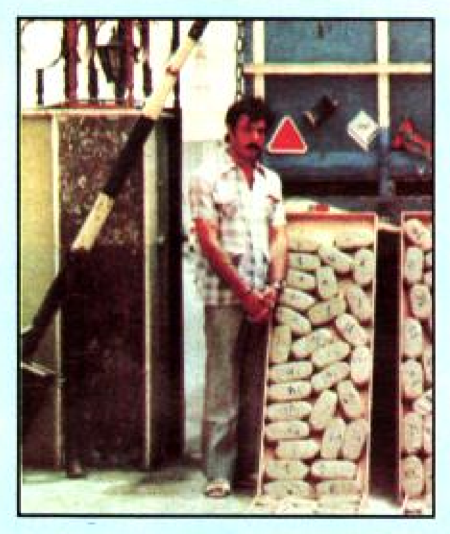
ياوزارة الاعلام .. ارحموهن .. فقد تُبْنَ إلى الله

مَنَّ الله تعالى على بعض الفنانات بالهداية والتوبة والرشاد، فتحجبن وتبن الى الله واتجهن اليه لعل الله يغفر لهن ما سبق من زلاتهن في حياة الفنون والمجون، ومعلوم ان الاسلام يَجُبُّ ما قبله وان التوبة الصادقة تمحو الذنوب وتفتح صفحة جديدة للانسان تكتب فيها اعماله، ولكن ما لنا نرى الاعلام ممثلا بمحطات التلفزيون تتعرض لهؤلاء التائبات فتتعمد عرض افلامهن السابقة علي ما فيها من خطايا وذنوب.. فها نحن نرى تلفزيون الكويت يعرض وباستمرار افلام التائبة الى الله شادية.. وغيرها من التائبات مع ما تحويه من مشاهد تظهر فيها تلك المسكينة مكشوفة الصدر والاكتاف وكانهم يلومونها على توبتها ويلوحون لها بورتة خاسرة، واقول خاسرة فعلا لان تلك التائبة لا تملك حولا ولا قوة في منع عرض تلك الافلام، فهي مأجورة على توبتها ولكن المذنب الآثم فعلا هو من يرضى ويقبل ويشجع علي عرض تلك الافلام مع مقدرته علي منعها، فهل نري تحركا فعليا من وزير ومسؤولي الاعلام لمنع عرض تلك الافلام الخاصة بالفنانات التائبات انطلاقا من مبدأ سترعورة المسلم ، فمن ستر عورة مسلم ، ستر الله عورته يوم القيامة ومن تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته وفضحه على رؤوس الاشهاد، ونحن جميعا بحاجة للستر.. فارحموهن يرحمكم الله.

طارق عبد الله الذياب

* الى رجال الجمارك :

بقلم خالد بورسلي



فراسة رجال الجمارك تستحق كل التقدير والاهتمام، فهم السور الاول الذي يتصدى لمافيا التهريب. ولدينا في الادارة العامة للجمارك رجال «التفتيش» على مستوى المسؤولية «وان فراستهم وذكاءهم في كشف محاولات التهريب دليل على حبهم للكويت واخلاصهم لهذا الوطن الطيب المعطاء، إنهم فعلا أهل للتكريم والتشجيع وشهادات التقدير حتى يواصلوا العمل امام الطوفان من محاولات التهريب، فقضايا التهريب وبالذات المخدرات في تزايد فهناك من يسعى الى تدمير هذا المجتمع الصغير ويعمل جاهدا على ترويج الممنوعات وفي مقدمتها الخمور والمخدرات، ولا يهدأ لهؤلاء الاشرار بالٌ إلا بالنيل من هذا المجتمع المسلم المحافظ وجعله أسير آفة العصر «المخدرات».

إن القاء القبض على مهربي كمية كبيرة من المخدرات الشهر الماضي دليل على يقظة رجال الجمارك، فلهم منا كل التقدير على جهودهم المباركة، وندعوا الله العلي القدير ان يوفقهم لما فيه الخير.

* اقتراح جيد من النائب السعيد



النائب طلال السعيد

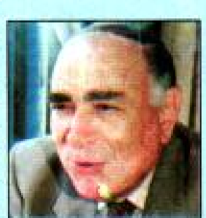
قدم النائب طلال السعيد اقتراحاًبعدم السماح للشباب ممن هم دون سن الحادية والعشرين بالسفر للخارج لغير اغراض العلاج او الدراسة الا بموافقة من ولي الامر مصدق عليها من مختار المنطقة بنفسه، وكذلك عدم السماح للنساء بالسفر خارج الكويت بغير محرم الا بموافقة خطية من الزوج او ولي الامر مصدقاً عليها من قبل مختار المنطقة وبمعرفته.

وبين النائب السعيد : انه نظرا لكثرة المشاكل التي تقع خارج الكويت من جراء التصرفات اللامسؤولة من بعض الشباب المستهتر، ونظرا لما يترتب على بعض التصرفات الفردية من اساءة الى سمعة الكويت بالخارج لذا تقدمت بالاقتراح المذكور أعلاه.

والجدير بالذكر ان القضايا كثيرة ضد بعض الشباب المستهتر في الخارج ودليلنا على ذلك تقارير سفارات الكويت، فهل يتقدم النائب طلال السعيد بسؤال لوزير الخارجية عن هذه التقارير نامل ذلك؟



من مصادرنا


ضياء الدين داود

● خلافات الحزب « الناصري الديمقراطي» مازالت مستمرة.. انشطر الحزب الى نصفين: عقد النصف الاول مؤتمرا عاما في سرادق بجوار مقر الحزب في عابدين تحت رئاسة فريد عبدالكريم وحضره حوالي ٧٥٠ عضوا حيث قرروا بالاجماع اختيار فريد عبدالكريم رئيسا للحزب وسحب الثقة من ضياء الدين داود.. في اليوم التالي عقد النصف الآخر مؤتمرا عاما في قاعة المؤتمرات بمدينة نصر وحضره حوالي ٨٥٠ عضوا بتأييد ضياء الدين داوود - بالاجماع ايضا! ومازالت الخلافات مستمرة !

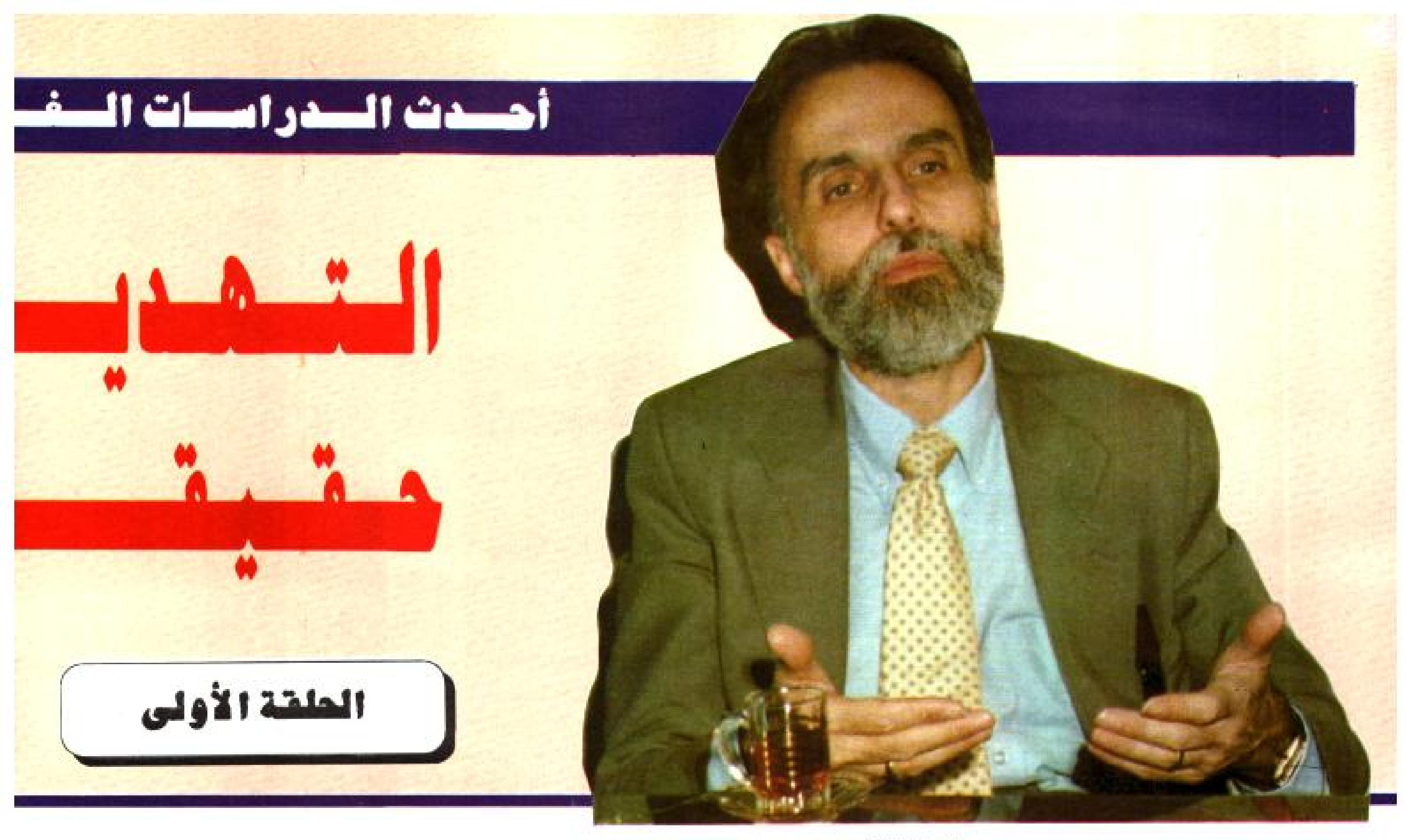

عرفات

● مصدر فلسطيني في لبنان افاد باحتمال تجدد التصفيات الفلسطينية الداخلية على الساحة اللبنانية بعد حملة اعلامية يشنها (عرفات) حاليا - عبر عدد من المجلات المدعومة من اجهزته المالية والاستخباراتية - علي (المجلس الثوري) ومن ابرز هذه المجلات الوطن العربي (الصادرة في باريس).

● فتنة (الاحباش) في لبنان كادت تهدد بتصفيات داخلية على الساحة السنية في لبنان لو لم يتدارك العقلاء الامر، وبخاصة بعد ورود معلومات أمنية لاكثر من مرجع اسلامي عن نشاط كثيف لاجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) يتستر خلف اشخاص وجمعيات محسوبة على الشارع الاسلامي السني. وذكرت المعلومات بالاسم (جمعية المشاريع الخيرية) التي يرأسها الشيخ نزار الحلبي (مفتي الاحباش) وخليفة الزعيم عبدالله الحبشي.

● في مقابلة مع صحيفة اردنية، رفض عضو اللجنة التنفيذية لحركة (فتح) رئيس اللجنة العليا للانتفاضة عباس زكي، الرد على سؤال حول حقيقة الاتفاق المزعوم بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وايران واتهام (حماس) لياسر عرفات بتلفيق الاتفاق. واكتفى المسؤول الفلسطيني بالقول «ارجو ان تعفيني من الاجابة على هذا السؤال لانك وضعت اسم عرفات، لا اريد الاجابة.. هل تريدني ان اختلف مع (ابوعمار) حرام عليك يارجل»!!

● خلال اجتماعات تونس بين قيادة (م.ت.ف) وحركة (حماس) انتقد المتحدث الرسمي باسم المنظمة احمد عبدالرحمن، عملية اختطاف وقتل الجندي الاسرائيلي (نسيم توليدانو) التي نفذتها حركة (حماس) بحجة انها اضرت بالعملية التفاوضية وعرضت الفلسطينيين للنقد وتصويرهم كارهابيين لدى الاوساط الغربية.
وقد اثارت انتقادات المسؤول الفلسطيني موجة من الاستنكارات من قبل اعضاء وفد (حماس) وغالبية الحضور، مما اضطر ياسر عرفات الى مقاطعة حديثه ومطالبته بالسكوت. وقد اكدت بعض مصادر فتح المعارضة لسياسة المفاوضات ان عددا من المسؤولين في (م.ت.ف) انتقدوا العملية التي نفذتها (حماس) وذلك قبل حضور وفدها للاجتماعات، مما دفع احد العسكريين الحاضرين والذي استاء من ذلك الى القول بعصبية وسخرية «الله اكبر.. الفاتحة على روح توليدانو».



جون اسبوزيتو

مقـــدمـــة:

نشطت وسائل الإعلام الغربية وبعض مؤسسات البحث الأمريكية المتخصصة بالشرق الأوسط في إثارة موضوع «الأصولية» الإسلامية من جديد، وخاصة بعدما انهارت الشيوعية وتحرك العالم في اتجاه عمليات تحول واستقطاب جديدة وجاءت هذه الإثارة بزخم يعادل - إن لم يكن يتجاوز - بدايات الثمانينات عندما تعالى الحديث عن الإسلام السياسي والمتطرفين الإسلاميين بلهجة تحريضية حاقدة تستهدف الإسلام بشكل عام والحركة الإسلامية على وجه الخصوص.

ومن سوء الحظ فقد كانت معطيات الخطاب الإسلامي الحركي - في ذلك الوقت - تسمح بتاجيج نار العداوة والخصام ولم تفطن لمكائد الاستدراج التي تسوق اليها بعض الاقلام الخبيثة في الغرب فكرست بذلك أوضاع الخصومة والتلاحي والعداء وجعلت الغرب يتبنى سياسات مغايرة لمبادئه وشعاراته عندما يتعلق الأمر باشكالات الإسلام السياسي مع نظم الحكم المعاصرة حيث تتغير لغة الخطاب عن الديمقراطية والحريات السياسية وحقوق الإنسان، وتتقدم لغة المصلح التي تتطلب استقرار واستمرار الوضع الراهن بالرغم من مظاهر الظلم والقهر والفردية والاستبداد !!

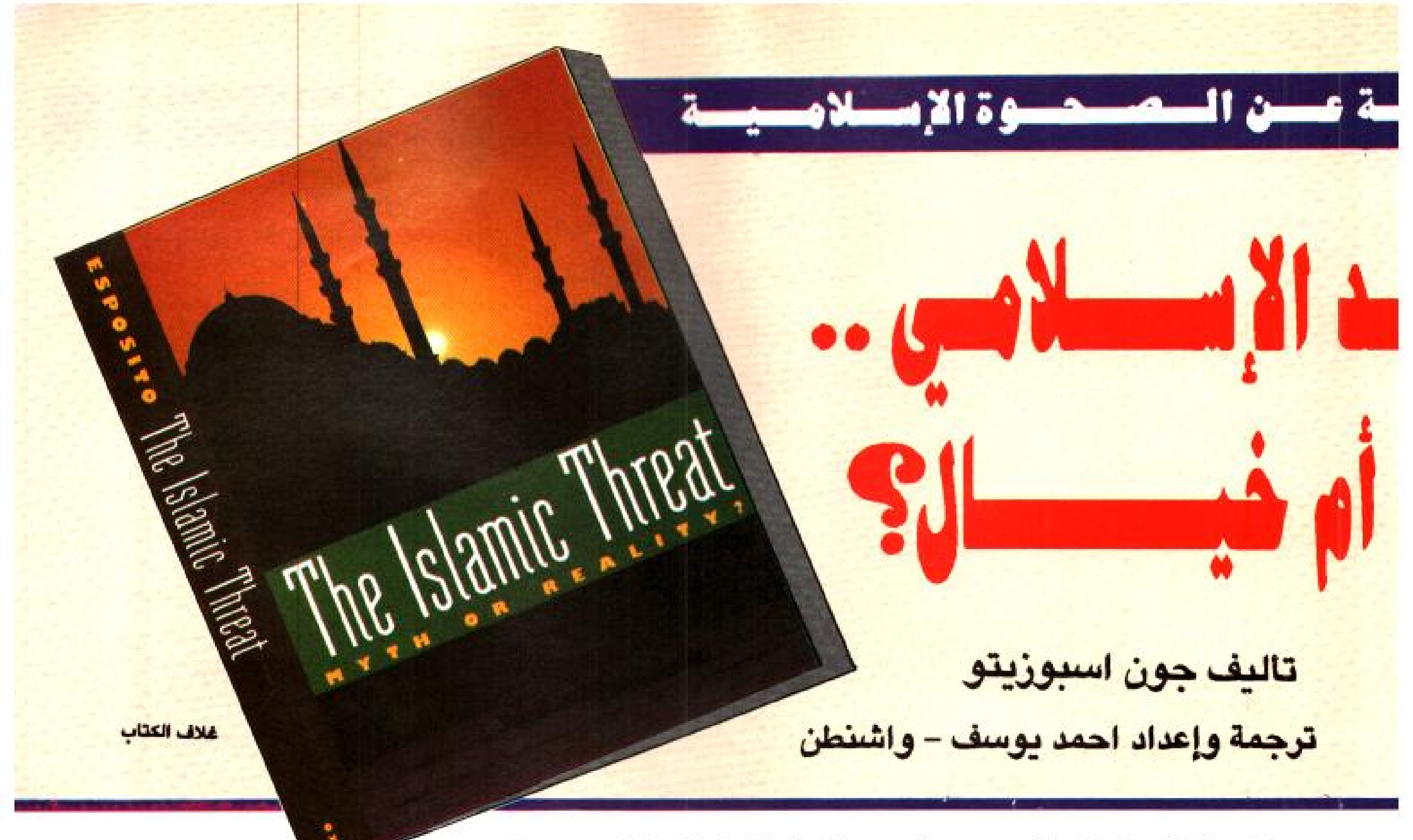
ومع أن الإسلاميين يحاولون جاهدين التكيف مع مطالب الخطاب الغربي والتجاوب مع نداءاته في شجب الإرهاب وتعاطي الديمقراطية بمدلولها المتعلق بحرية الانتخاب والتعبير والتعددية الحزبية، ومناصرة حقوق الأقليات، إلا أن هناك من هو في موقع رسم السياسات لازال يدفع في اتجاه اغلاظ القول والفعل ضد الإسلاميين ويحذر من الخطر الأصولي على الغرب وحضارته. ومن هؤلاء دانيل بايز، ومارتن إنلك، وآخرون كثيرين ترعاهم مراكز ومؤسسات بحثية عديدة في الجامعات الأمريكية.

وعلى الرغم من هذه الكثرة من المحرضين والمناوئين لحركة الإسلام إلا أن هناك قلة من المتخصصين أو المستشرقين الجدد تحاول أن تحفظ بعض التوازن في الرؤية الغربية للإسلام حيث أوقفت عطاءها العلمي في الكتابة والبحث باعتدال وإنصاف عن الأصولية والحركة الإسلامية وعمقت فهمها عن الإسلام والإسلاميين من خلال عمليات التثقيف الذاتي بالسفر والإقامة في العالمين العربي والإسلامي وبالمعايشة والحوار مع أقطاب الحركة الإسلامية ورجالاتها ومن هؤلاء الذين نشطت أقلامهم في الدفاع - إن جاز التعبير - عن الحركة الإسلامية والإسلاميين وتقديم تقييمات موضوعية عنهم في المحافل والمنتديات والمؤتمرات الأمريكية جون اسبوزيتو، وربن رايت، وجون فول وايفون حداد وآخرون.

لذلك ومن باب متابعة التحولات التي طرأت على اتجاهات الفكر الغربي من الإسلام والإسلاميين سنحاول بالتعاون مع المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث (UASR) في واشنطن فتح مجال البحث والاطلاع على اهم هذه الكتابات الغربية واستطلاع حجم هذه التحولات في الفكر الغربي والتقبل - باحترام - للرؤية التقييمية او النقدية لهؤلاء واعتمادها كملاحظات ونصائح يتوجب على الإسلاميين الحركيين اعتبارها او اخذها في الاعتبار للحفاظ على حركة الإسلام والحالة الإسلامية بمستويات ناهضة ومتقدمة في اتجاهها الصحيح دونما زلل او عثرات.

وسنبدا اول هذه الدراسات بما كتبه جون اسبوزيتو حول الأصولية الإسلامية والغرب في كتابه «التهديد الإسلامي» للتعايش مع اجواء هذه الرؤية والتحولات في الرؤية الغربية للإسلام والتحركات السياسية التي ينهجها العاملون في الحركة الإسلامية.

أحمد يوسف



غلاف الكتاب

ة عن الصحوة الإسلامية

د الإسلامي.. أم خيال؟

تاليف جون اسبوزيتو

ترجمة وإعداد احمد يوسف - واشنطن

الأصولية الإسلامية والغرب

المسلمون قادمون ، المسلمون قادمون! كاريكاتير للمخاوف الغربية أم هو مبالغة؟ ربما.. هكذا عندما يتحدث دان كويل نائب الرئيس الامريكي عن خطر الأصولية الإسلامية الراديكالية، مساويا اياها بالنازية والشيوعية وعندما تتحدث الصحف والمجلات في افتتاحياتها عن محاربة الإسلام للغرب وعدم ملائمته للديمقراطية وتتحدث صحيفة وطنية محترمة مثل «بوسطون جلوب» في مقال من اربع حلقات عن الإسلام مبرزة بشكل ملفت مقدمة المقال بعنوان «سيف الإسلام» نجد أن من الصعب معرفة أين تنتهي الحقيقة ومن أين تبدأ الأسطورة.

هناك دروس مستفادة من التجربة السوفيتية ان الاحتفال بسقوط الشيوعية وانتصار الديمقراطية قد طغت عليه اسئلة جوهرية تمس عمق قدراتنا على الاستيعاب والتحليل وصياغة السياسات، ان الفرحة بانتصار الديمقراطية صاحبها ادراك متزايد بحقيقة الخوف والرهبة من العدو والتي اعمت الكثيرين عن معرفة الحجم الحقيقي للخطر السوفييتي، ان النظر الى الاتحاد السوفيتي من خلال منظار «امبراطورية الشر» اثبت صحته من ناحية ايديولوجية، كما انه كان مقنعا من الناحية العاطفية بصورة تبرر صرف تلك الامكانيات الهائلة وتدعيمها بتركيبة عسكرية - صناعية واسعة ، وهكذا فان تصويرنا المبسط للعدو وطبيعة تضخيمنا للخطر الشيوعي قد كلفنا ايضا الكثير، ورغم المعلومات الاستخبارية الهائلة والتحليلات كان قليلون على ما يبدو يعرفون ان الامبراطور عار لايملك ملابس ولم تتكهن اي مؤسسة حكومية أو أي مستودع افكار اكاديمي (THINK TANK) بحجم وبسرعة تفتت الامبراطورية السوفيتية ان المخاوف المبالغ فيها والنظرة الجامدة التي دفعت بنا الى اتخاذ خطوات جبارة ضد عدو ضخم قد اعمتنا عن معرفة التنوع الذي كان موجودا داخل الاتحاد السوفيتي والمتغيرات التي كانت تحدث فيه . وبنفس الطريقة فإننا بتفهمنا واستجابتنا للاحداث الجارية الآن في العالم الإسلامي نجد انفسنا مرة أخرى أمام تحد آخر لمقاومة التصورات والحلول المبسطة . ان هناك مخرج سهل وآخر صعب فالمخرج السهل هو ان نصور الإسلام والتجديد الإسلامي بأنهما خطر علينا.. اي خطر اتحاد اسلامي عالمي ذي شكل مخيف وعدو تاريخي تتعارض عقيدته وطروحاته بشكل قاطع مع الغرب ان مثل هذا الفهم يقودنا الى تأييد الانظمة العلمانية بأي ثمن بدلا من المجازفة بقبول نظام ذي توجه اسلامي في السلطة.

إضفاء «القوالب الجاهزة» على الإسلام ليست حلا

أما المخرج الصعب فهو ان نتحرك بعيدا عن التصورات السهلة والقوالب والاجوبة الجاهزة ان الاقتناع ببساطة كنظرتنا للاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية من منظار «امبراطورية الشر» قد كلفتنا كثيرا وبنفس القدر فإن توجه الإدارة الأمريكية واجهزة الإعلام نحو مساواة الإسلام والنشاط الإسلامي بالقذافي والخميني والراديكالية والارهاب والعداء لأمريكا قد عرقل بصورة خطيرة فهمنا وأثر على تحركاتنا واعمالنا .

وكما يقول باتريك بانارمان الدبلوماسي البريطاني السابق والمحلل السياسي بوزارة الخارجية البريطانية في كتابه : «الإسلام من المنظور العام» (Islam in Perspective) ان نظرة غير المسلمين للإسلام هي التي تحدد طريقة تعاملهم مع المسلمين وبالتالي تؤثر على نظرة المسلمين وتعاملهم مع غير المسلمين. أن التحدي الحالي هو ان نعترف بتنوع القادة والحركات الإسلامية وتحديد الاسباب التي تقف وراء المواجهات والصراعات، ومن ثم يكون رد الفعل ازاء الاحداث المعينة والظروف المختلفة مزودين

بالمعلومات والتحرك بتقدير وحساب بدلا من الاعتماد على التقديرات المسبقة وردود الافعال.

هدف الطرح الانتقائي لعملية التحول الديمقراطي في بلاد المسلمين

وفي الفترة التي تلت مرحلة حرب الخليج اصطدمت الجهود والمساعي لخلق نظام عالمي جديد بعدم القدرة على تجاوز القوالب الجامدة وانحرافات وعيوب الماضي. ان الحماس والفورة التي صاحبت توقعات التحول الديمقراطي لشرق أوروبا ومقارنتها الصارخة بالخوف أو الصمت في احسن الاحوال من قبل الحكومة الأمريكية ودول اخرى من الغرب يكشف التخوف من احتمالات ظهور مطالب اخرى مماثلة من الحركات الإسلامية الكبيرة في العالمين العربي والإسلامي. ان العجز عن التحدث بصراحة وبقوة لصالح التحول الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط وادانة الانظمة القهرية التي تقمع الحركات الإسلامية في كل من تونس والجزائر ومصر، يحرم في واقع الأمر تلك الحركات الإسلامية من المشاركة السياسية والحقوق الإنسانية التي يتمتع بها الآخرون ومثل هذا التوجه يثير اسئلة هامة وخطيرة بشأن الطرح «الانتقائي» لعملية التحول الديمقراطي. وفي قلب هذا الطرح ميل نحوتعريف الاستقرار في اطار تأييد ودعم الامر الواقع في العالم الإسلامي رغم تعارضه الكبير مع القيم الديمقراطية.

ان التعلل بالحجج الواهية وعدم النظر الى الجانب الآخر من الحقيقة والاستمرار في دعم الانظمة المتسلطة في الشرق الأوسط يثير تساؤلا حول ما إذا كانت الثقافتان الإسلامية والعربية تتماشيان مع عملية التحول الديمقراطي؟ ومن المفارقات ان مخاوف مماثلة لم يتم التعبير عنها بالنسبة للاوضاع في الاتحاد السوفييتي وشرق أوروبا، هل كان ذلك مرده إلى أن شعوب شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي، وقد عاشت لعدة عقود تحت قهر الحكم الشيوعي والاشتراكي اقل عرضة للوقوع تحت الانظمة القهرية؟ أم ان ذلك كان بسبب اعتقادنا بأن الارث الثقافي اليهودي - المسيحي المشترك للغرب قد وفر ارضية ايديولوجية ثابتة تقوم عليها الديمقراطية؟ وهل مازلنا تحت اسار الماضي وأعبائه؟ ان مزيجا من السذاجة والنظرة الجامدة، والتاريخ، والخبرات المتراكمة اضافة الى التعصب والاستعلاء الديني - الثقافي ، هذه كلها يمكن ان تعمي بصيرة الجميع حتى اولئك الذين لديهم نوايا صادقة عندما يتعاملون مع العالمين العربي والإسلامي. وبالطبع يمكن ان نسوق تعليقات مماثلة لطرح كثير من المسلمين بالنسبة لنظرتهم نحو الغرب، والنتيجة هي ظهور ميول من الجانبين بالشعور بالعداء المتبادل واعتبار كل منهما الآخر خطرا عليه، وهكذا نستطيع أن نتوصل الى اصل فكرة المواجهة العدائية المستمرة بين عدد من الدول الإسلامية والغربية.

> **ان الغرب ينظر إلى الإسلام نظرة الخطر والتهديد ويعززها بالمسميات التي يطلقها على العالم الإسلامي مثل «التعصب الإسلامي» و«الأصولية الإسلامية» و«الارهاب»**

مازالت ردود فعل الحروب الصليبية تحكم الموقف الغربي تجاه الإسلام

وكما رأينا من قبل، فإن الاسلام رغم انه ثاني اكبر ديانات العالم وارتباطه التاريخي القوي بالارث اليهودي - المسيحي المشترك، فإن العلاقات التاريخية بين الاسلام والمسيحية واليهودية شابها التنافس والصدام اكثر من الحوار والتفاهم المشترك وذلك بسبب تنافس الدعاوى الدينية والمصالح السياسية واستمرت المواجهات والصراعات لقرون طويلة تعززت خلالها الصورة التاريخية والعالمية للإسلام المتشدد والفتوحات الإسلامية التوسعية الماضية، والحروب الصليبية وسقوط القدس والهيمنة العثمانية على شرق أوروبا، وتعرض فيينا للحصار وخطر الاكتساح الاسلامي للغرب والحروب الجهادية الكبرى ضد الاستعمار الأوروبي والحروب العربية الاسرائيلية، والخطر الاقتصادي من الخطر البترولي والاذلال الإيراني «من خلال الرهائن الأمريكيين» والتهديد بتصدير الثورة الإسلامية والتصوير الإعلامي للحكام الطغاة (القذافي، الخميني، صدام حسين) وهم يحملون السيوف الإسلامية وينادون اولئك المتزمتين من ذوي العاطفة الدينية الجياشة الى الجهاد ومقاومة الغرب، وبدأت ظاهرة الحركات الثورية الراديكالية التي تختطف الرهائن الغربيين وتختطف الطائرات وتفرض جوا من الارهاب والتهديد بقتل الكاتب سلمان رشدي والمثقفين العلمانيين من المسلمين مثل الفيلسوف المصري فؤاد زكريا الذي اعلن بان «موجة الإسلام السياسي تشكل خطرا حقيقيا» وتعزز صور التعصب والخطر الإسلامي.

وقد كانت دعوة صدام حسين للعالم الإسلامي لينهض ويعلن الحرب المقدسة ضد الصليبيين الغربيين بمثابة تذكير صارخ بتلك التهديدات الكثيرة التي كان يطلقها آية الله الخميني بتصدير الثورة الإسلامية الايرانية للخارج، كما أكدت المخاوف من ظهور خطر اسلامي متشدد وصدامي يهدد بشن حرب على الغرب . وقد كان للتأييد الذي وجده صدام حسين من قادة الحركات الإسلامية في الجزائر وتونس والسودان وباكستان أثره في تعزيز آراء اولئك الذين يرون ان الإسلام والعالم الإسلامي في طريقهما للاصطدام بالغرب ومصالحه العليا.

وعلى الرغم من تكهنات بعض المحللين والخبراء من ان الظاهرة السياسية المعروفة بالأصولية الإسلامية تعتبر حركة مستهلكة وعديمة القوة، إلا اننا نرى أن هناك صحوة مستمرة في حركة التجديد الإسلامي تمتد من شمال افريقيا حتى جنوب شرق أسيا، في الطرقات وأمام صناديق الاقتراع، ان مثل هذه النظرة يمكن ان توجد معادلة موضوعية بين التحدي السياسي للإسلام والخطر ففي اعقاب انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ في انتخابات المجالس المحلية في الجزائر (واكتساحها فيما بعد للانتخابات البرلمانية) ظهرت مخاوف مماثلة الى السطح في دول شمال افريقيا الاخرى وفي أوروبا.

وفي شمال أفريقيا خاصة في تونس والمغرب تجد ان زعماءها يتوقعون في قلق موجات اخرى من صدمات التسييس الإسلامي، حيث تقوم الحركات الاصولية المحظورة بتهديد الامر الواقع وهناك مخاوف مماثلة في فرنسا وبلجيكا وايطاليا واسبانيا حيث يقطن فيها اكثر من مليوني جزائري، ومن ناحية أخرى فإن انتصار الاصوليين تسبب في احجام المستثمرين الاجانب الذين يساوون بين الاسلام والخطر السياسي والاقتصادي.

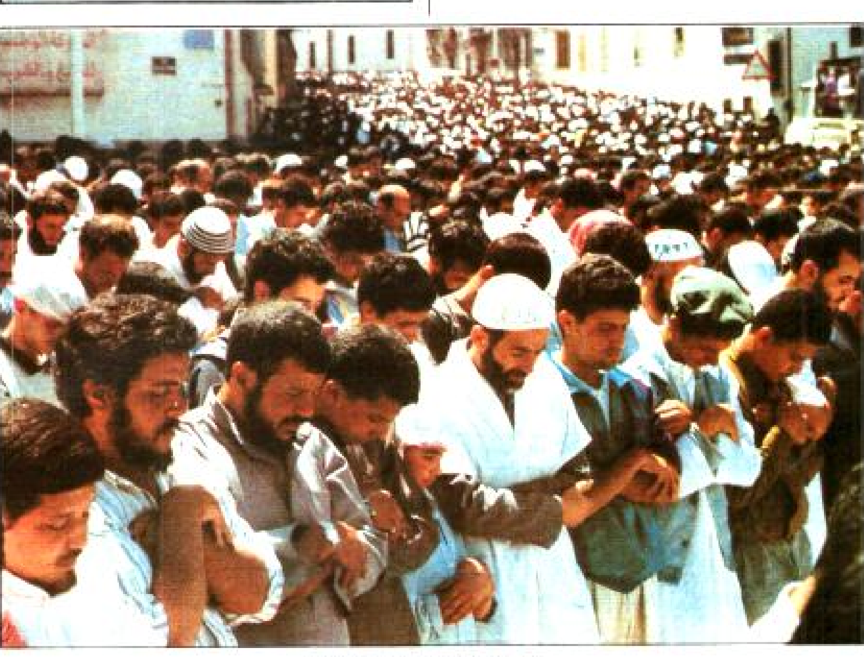
نظرة العالم الإسلامي للغرب المسيحي

ويساعد الغرب على تعزيز معادلة الإسلام بالخطر والتهديد ، من نظرته للعالم الإسلامي واطلاقه لمسميات مثل «التعصب الإسلامي» و «الاصولية الإسلامية» و «الارهاب» وهكذا فإن ذاكرتنا الانتقائية تغلق الباب امام قدرتنا على الاستيعاب والنظر الى الجانب الآخر من المعادلة - أي مصادر التصورات الإسلامية ازاء الغرب باعتباره خطرا «حقيقيا» على الإسلام لذلك نجد ان كثيرين في العالمين العربي والإسلامي يتعاملون مع الغرب من منطلق انهم ضحايا وخاضعون للقهر تحت ايدي قوة امبريالية واسعة. وهكذا يرد كثيرون بأن «التعصب المسيحي» و «التعصب اليهودي» هما سبب اخفاق المجتمعات



دان كويل

برغم المعلومات الاستخبارية الهائلة والتحليلات عن الإسلام في الغرب .. فإن الإعلام هناك عجز عن تقديم حقيقة الإسلام!!

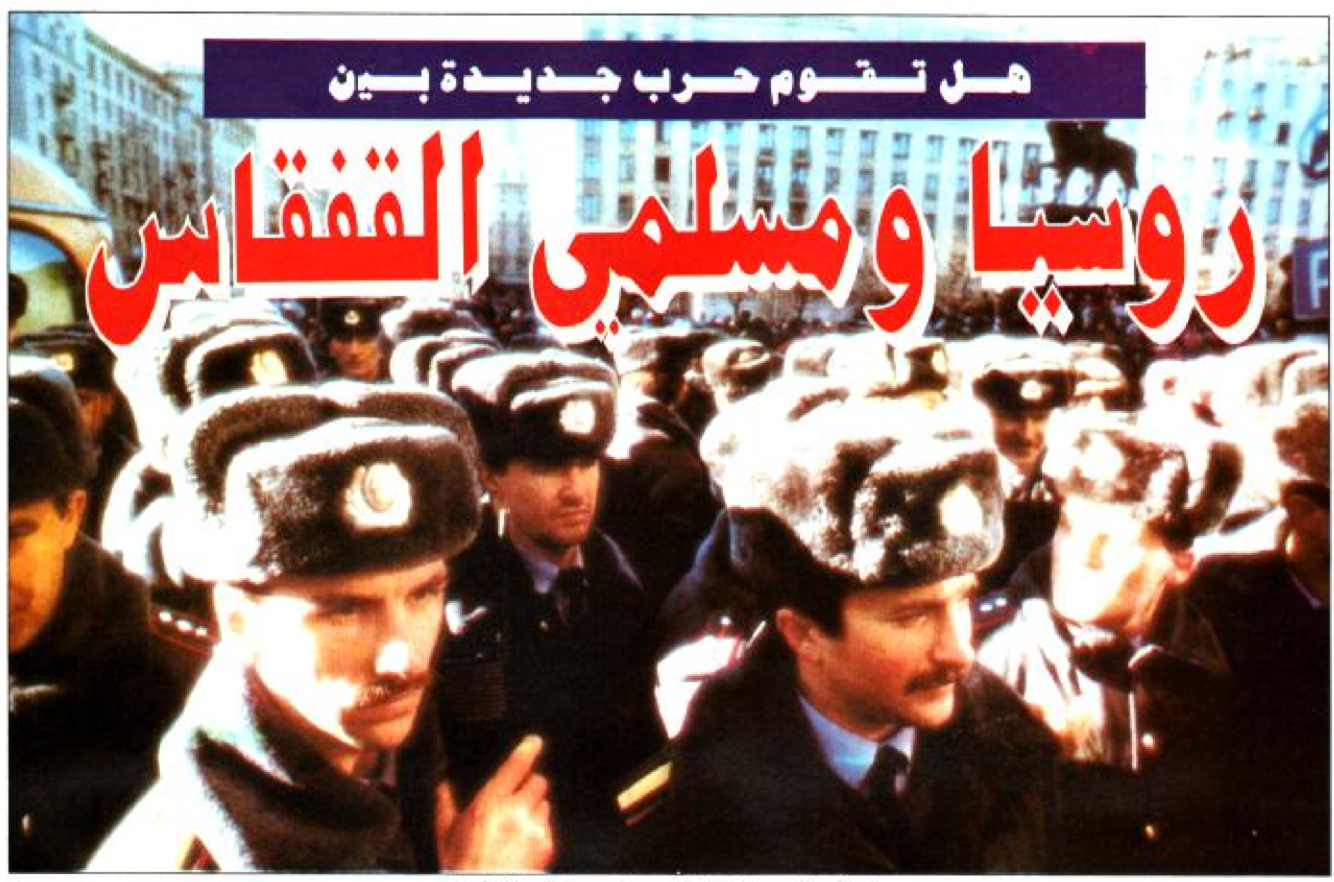


من مظاهر الصحوة الاسلامية

الإسلامية وعدم استقرارها كالعدوان والتعصب اللذين لازما الدعوات الصليبية للمسيحية والاستعمار الأوروبي وتحطيم الامبراطورية العثمانية وخلق الكيانات المصطنعة للدول الحالية في العراق ولبنان وسوريا والأردن وفلسطين وإنشاء دولة اسرائيل والاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وغزوها واحتلالها للبنان، والمصالح النفطية وكيف اصبحت العامل الحاسم في دعم وتأييد الانظمة القهرية.

ان حقائق الاستعمار والامبريالية رغم تناسيها أو تجاوز النظر اليها عمدا من قبل الكثيرين في الغرب الا انها تعتبر جزءا من الارث الغربي، المغروس في الذاكرة بقوة رغم المبالغة في تضخيما لفترة طويلة من قبل الكثيرين في الشرق الأوسط وكما ظهر من الثورة الإيرانية فإن مرور عقود عديدة لم يمح تلك الذكريات المريرة للتدخل الامبريالي المذل ورغبة الاتحاد السوفيتي في غزو ايران «المحايدة» في عام ١٩٤١ وبعد فترة وجيزة من ذلك قيام الاتحاد السوفيتي وبريطانيا بإرغام رضا شاه بهلوي على التنازل عن السلطة لابنه محمد رضا شاه بهلوي، واخيرا التدخل الأمريكي في السياسات الإيرانية في اوائل الخمسينات عندما قامت بإعادة الشاه من منفاه في ايطاليا الى طهران وكما رأينا في السنوات الأخيرة فإن ذكريات الهيمنة الغربية التي استمرت لقرون عديدة وتبعها الاعتماد المستمر على الغرب قد خلفت وراءها مرارات عميقة اصبحت فيما بعد مبررات مبسطة للاخفاقات الاجتماعية واثبتت انها وراء اشعال فتيل السخط في السياسات الإسلامية. وإذا كان هناك خطر اسلامي فقد كان هناك دائما خطر غربي ذو توجه سياسي - ديني - ثقافي امبريالي يتخذ اسلوب الاحتلال السياسي الذي يعد الغزو الثقافي - ونتيجة لذلك فإن العديد من المسلمين في العالم الإسلامي مثل نظرائهم في الغرب يلجأون الى استعمال الشعارات السهلة التي تناهض الامبريالية والممارسات الشيطانية (Demonization) وفي أسوأ الحالات دخل الطرفان في مرحلة الاتهام المتبادل بالممارسات الشيطانية (Mtual Sa-tanization).

الحلقة القادمة التهديد الإسلامي الحالي



هل تقوم حرب جديدة بين

روسيا ومسلمي القفقاس

الجيش الاحمر هل يخوض حربا جديدة ضد المسلمين

موسكو : د. ضرار محمد

بداية الأطماع الروسية في بلاد القفقاس المسلمة توافقت مع التنافس الأوروبي على استعمار الدول الآسيوية والأفريقية والذي أدى إلى نشوب حروب طاحنة بين الدول الأوروبية ذاتها شهدتها الفترة من القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر.

الاتجاه الروسي لاحتلال واستعمار الدول الآسيوية ومن بينها دول القفقاس بدأ بعد مشاركة روسيا التي كانت تسمى ببوليس أوروبا في هزيمة نابليون التي اعقبت لموسكو سنة ١٨١٢ بدعوى العمل على نشر مبادىء الثورة الفرنسية في كل العالم. وأثناء تراجعه خسر نابليون كل جيشه تقريبا حيث شارك الثلج في هزيمة الجيش الفرنسي.

اثر هذه الانتصارات بدأت تسيطر على روسيا الافكار القديمة التي ملأت رؤوسهم بعد اعتناقهم المسيحية والتخلي عن الوثنية قبل حوالي الألف عام.. هذه الافكار يمكن تلخيصها في بندين هامين :

الأول : ان الروس هم ورثة الكنيسة الارثوذكسية في العالم.

الثاني : ضرورة الوصول الى المياه الدافئة في البحر الاسود وبحر البلطيق.

في ذلك الوقت كانت توجد دولتان مسيحيتان فقط في منطقة ماوراء القفقاس هما مملكتا جورجيا وارمينيا اللتان كان العثمانيون يضغطون عليهما ويحتلونهما بين فترة وأخرى مما دفع بمملكة جورجيا إلى توقيع اتفاقية (حماية) مع روسيا، وبدعوى ضرورة تأمين الطريق إلى جورجيا من اجل حمايتها من العثمانيين ونشر المدنية الغربية والدين الصحيح «الارثوذكسية» وبدأت حملات روسيا لاحتلال شمال القفقاس.

وقد استهدفت الحملات الروسية اخراج الاتراك العثمانيين من شواطىء البحر الاسود الشمالية حتى (القرم) خرجت الجيوش الروسية في ثلاث حملات رئيسية:

الأولى : استهدفت شواطىء البحر الاسود الشمالية.

الثانية : استهدفت قفقاسيا الوسطى (بلاد الشركس).

الثالثة : استهدفت مناطق القفقاس الشرقية الى بلاد الشيشان والدغستان.

الشيشان تصدوا للقوات الروسية بقيادة الامام منصور (اوشورما) الذي قاوم قوات الاحتلال الروسي عدة سنوات وعندما ضعفت مقاومته انضم الى الحامية التركية في قلعة (انابا) على شواطىء البحر الاسود حيث تم اسره وتوفي من بعد ذلك.

حتى عام ١٨١٨م لم تكن القوات الروسية المحتلة قد استطاعت الوصول الى الجبال في بلاد القفقاس لكنها كانت قد انشأت مراكز لها في السهول خاصة على ضفاف نهر (ترك) الذي اعتبر الحاجز الطبيعي بين بلاد الشيشان والروس من هذه المراكز كانت تنطلق القوات الروسية في (حملات) ضد قبائل القفقاس من سفوح الجبال تدمر خلالها الديار والقرى وتعود الى مراكز (انطلاقها).

من بين هذه المراكز (غروزني) التي انشأها الجنرال (يرمولوف) الذي سبق أن كان حاكما عسكريا في باريس لقد أنشأ الجنرال الروسي قلعة غروزني لتكون واحدة من القلاع التي تنطلق منها القوات الروسية لمحاربة الثوار (الجبليين) وكلمة غروزني تعني باللغة الروسية (الرعب) وقد اصبحت هذه القلعة فيما بعد عاصمة جمهورية الشيشان التي تحول اسمها الآن الى «سلجة غالا» اي مدينة سلجة.. وسلجه هذا هو اسم النهر الذي يخترق المدينة.

لقد كان الجنرال الروسي يرمولوف سفاحا حقيقيا اتبع سياسة الأرض المحروقة التي شملت تدمير الغابات والقرى.. ومع ذلك فانه لم يستطع أن يحقق نصرا كاملا على شعوب القفقاس.

ثورة الامام شامل

في سنة ١٨٢٥ بدات الحرب شبه النظامية بين القوات الروسية المحتلة والتجمع الشيشاني - الدغستاني بقيادة الامام شامل وهو داغستاني (من أصل أفاري) كانت ارض المعركة في بلاد الشيشان وقد استمرت حتى عام ١٨٥٩ وخلال هذه الفترة لم يتلق المقاتلون الشيشان او الدغستان اي عون مادي أو عسكري من الخلافة العثمانية.. المؤازرة الوحيدة التي تلقوها كانت مؤازرة معنوية من قبل قائد المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي الشيخ عبدالقادر الجزائري.. لقد قدمت هذه المؤازرة من خلال المراسلات المتبادلة بين القائد الجزائري والإمام الشامل الذي اعره هو الأخر عن مؤازرته المعنوية لنضال الشعب الجزائري وقد تبادل القائدان الحث على الصمود ومواصلة القتال ضد القوات الاستعمارية الروسية والفرنسية.

لم يكن متصورا ان تستمر مقاومة قوات الامام شامل الى مالانهاية في ظل انعدام اي دعم خارجي لها في مواجهة واحد من اقوى الجيوش الأوروبية.. في عام ١٨٥٩ استسلم الإمام الشامل بعد أن قاد مقاومة بطولية دامت ٣٥ عاما وتم اخضاع بلاد الشيشان والدغستان للقوات الروسية المحتلة.

ويسجل التاريخ ان الامام شامل رفض مساومة الروس الذين عرضوا عليه اطلاق سراح ابنه جمال الذي وقع في الاسر مقابل انهاء الثورة لدى وقوعه في الأسر، ونظرا لمكانته الدينية لدى المسلمين لم يتمكن الروس من محاكمة الإمام شامل فوضعوه تحت الاقامة الجبرية في موسكو وخيروه بين ذلك او الخروج من (الأراضي) الروسية.. عندها تقدمت الخلافة العثمانية بطلب استضافة الامام شامل ومن معه من المقاتلين الاسرى لدى الروس، ومن تركيا انتقل الامام شامل الى المدينة حيث توفي مجاورا الرسول صلى الله عليه وسلم - هكذا انتهت حرب القفقاس الأولى حيث جرت مفاوضات بين الطرف الشيشاني - الدغستاني من جهة والطرف الروسي، تمخضت هذه المفاوضات على :

١ - وقف القتال.
٢ - تعهدت الدولة الروسية بموجبها بالسماح للشيشان والدغستان بحمل (السلاح).
٣ - حرية الشعائر الدينية الإسلامية.
٤ - عدم اخضاع شعوب القفقاس للخدمة الإلزامية العسكرية. غير أن هذه الشروط جرى نقضها خلال عشر سنوات!

وها هو القفقاس مرة أخرى على اعتاب الحرب الثانية والتي يقودها اليوم كل شعوب القفقاس. كلنا نعلم أن واحدة من الاساليب التي استخدمت من قبل السلطات الروسية لضمان عدم نشوب ثورات جديدة في أرض القفقاس هي


يلتسين

محاباة بعض الشخصيات وايجاد نظم عميلة لها في المنطقة ولكن خاب املها بعد ان تاكد لها صعوبة وطبيعة شعب القفقاس المسلم. انتهجت السلطات الروسية المحتلة اسلوبا آخر لاخضاع منطقة القفقاس ابان العهد القيصري والعهد الشيوعي وبخاصة في عهد (ستالين) وهو اسلوب النفي والتهجير، والمفارقة التي تجدر بالتسجيل هي ان السلطات الروسية التي رفعت راية نشر الحضارة الأوروبية في أرض القفقاس وخاضت حربا ضروسا في هذه المنطقة لم تبن ولا مدرسة واحدة تركوا الناس على فقرهم ومنحوا الأراضي للقوزاق والعملاء، وأعطوهم كامل التسهيلات الشيء الذي زاد من حقد شعوب القفقاس، واشعل نار المقاومة لديهم .كذلك قامت السلطات الروسية في عهد القياصرة وستالين بتعيين الحدود الجغرافية لأراضي القفقاس وفقا لاهوائهم.. فقاموا باقتطاع اجزاء من بلاد الشيشان تقع شمال الضفة الشمالية لنهر ترك والحقوها بمقاطعة رستوف الروسية ونظام الاقطاع باء هو ايضا بالفشل وكان قد ادخله الروس بهدف الرشوة وكسب الانصار فخلقوا بذرة جديدة للثورة التحررية ضدهم.

بعد اربع سنوات من وفاة لينين عام ١٩٢٤ تولى ستالين السلطة. ظهر عامل جديد ادى للعديد من الثورات في بلاد القفقاس.. ففي عام ١٩٢٨ بدأ العمل بنظام المزارع الجماعية للدولة «الكلخوزات» وبدأت مصادرة ممتلكات المواطنين من مزارع ومواشي وضمها للكلخوزات.

الفوضى التي رافقت هذه العملية ادت الى انتشار الجوع والفقر واحتجاج الناس فكان لابد أن يقدم ستالين (وهو من جورجيا) ضحايا لاخطائه وصفوا باعداء الثورة وقد اختير هؤلاء من العناصر المثقفة ورجال الدين كونهم اول من يشعر بآلام الناس وأفضل من يؤثر فيهم. تبع ذلك عمليات تهجير لكل شعوب القفقاس واهداء أراضيهم اما إلى من ولاهم من العملاء. أو ضمها إلى روسيا حتى تصبح واحدة من عوامل الضغط على هذه الشعوب، كان اول شعب تعرض لهذه العملية هو شعب الكالنيك والانفوش ثم الشيشان. من بعد ذلك جاء الدور على قبائل القرشاي الشركسية تم نفيهم الى سيبيريا او توزيعهم على الجمهوريات الأخرى!

سمحوا لهم بالعودة إلى ارضهم خاصة من بقى منهم على قيد الحياة وها هو شعب الانفوش يعود إلى أرضه التي سكن فيها اجدادهم واذا به يجد أرضه قد أعطيت من قبل النظام الشيوعي لجمهورية استيا الشمالية . بدأ الانفوش في المطالبة بعودة اراضيهم اليهم الشيء الذي وعدت به القيادة الروسية!!

(ما اشبه اليوم بالبارحة) روسيا وجورجيا توقعان على اتفاقية صداقة - يتم بموجبها حماية روسيا لجورجيا إذا ماوقع عليها (عدوان) وهذه الاتفاقية تعيد إلى الأذهان تلك التي وقعها القياصرة مع مملكة جورجيا لنشر الحضارة (الأوروبية) في أوائل القرن السابع عشر..

عندما جاء قمزاخورديا الى سدة الحكم في جورجيا جاء عن طريق انتخابات حرة اشترك فيها الشعب الجورجي، وشخصية الرئيس الجورجي قمزاخورديا لم ترق للمركز في موسكو خاصة ولم يكن هو الرجل الذي يخدم سياسة موسكو في المنطقة سعت السلطات الروسية لايجاد شخصا مناسبا يمكن عبره تمرير الخطط والسياسات الروسية في المنطقة فعملوا على خلق القلاقل والسخط لدى مواطني جورجيا ضد نظام قمزاخورديا وجاءوا (بشفرنادزه) سكرتير الحزب الشيوعي الجورجي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي سابقا ويعتبر هو انسب العناصر في نظر روسيا.ومنذ توليه رئاسة (مجلس الدولة) في جورجيا بدأ في تطبيق مرحلة السيناريو الذي اعد مسبقا في موسكو فاوعز بجيشه احتلال (ابخازيا) والتي يقطنها من الجورجيين يقدر بـ ٤٣,٣٪ والابخازيين بـ ١٧,٧٪. هذا حسب احصائية عام ١٩٨٩ علما بأن القومية الجورجية في استيا الجنوبية هي الاكثرية وكذلك الحال في اقاريا المجاورة. وجورجيا تريد باحتلالها لابخازيا ان يكون لها حدود مع روسيا - وابخازيا هي الجمهورية الوحيدة والتي تشترك في الحدود مع روسيا.

ومنذ دخول الجيش الجورجي لأرض ابخازيا هبت شعوب القفقاس تحت لواء اتحاد شعوب القفقاس والذي يتزعمه الاستاذ (موسى شنيبوف) واتحاد شعوب القفقاس لم يكن مسجلا لدى السلطات الروسية وقد حاولت مرارا ان توقع قائد.. في تهم باطلة الشيء الذي لم تقدر عليه جاءت شعوب القفقاس متطوعة لتقف مع شعب ابخازيا الأعزل وتم طرد الجيش الجورجي الغازي. وجورجيا ومن يساعدها تجاهلوا أن منطقة القفقاس توجد بها قوة التضامن الإسلامية توحدت من أجل ان تطرد المعتدي الاثيم وتبني دولة القفقاس الحديثة وهي حتما قادمة ويكاد نورها يبهر الأبصار كان قبل هذا قد

اسسها الجنرال (تبه) واعلن نفسه رئيسا لجمهورية شمال القفقاس المسلمة وهي التي اعترفت بها تركيا وبلغاريا وروسيا البلشفية بقيادة لينين وقد ارسلت هذه الجمهورية وفدا الى محادثات فرساي التي اعقبت الحرب العالمية الأولى.

أعتراف روسيا بقيادة لينين بجمهورية القفقاس تم مقابل الحصول على مساعدتها العسكرية في القضاء على جيش القوزاق الأبيض.. غير ان لينين لم يتردد في القضاء على هذه الجمهورية الوليدة نهائيا سنة ١٩٢٢ وكانت (بريطانيا) و(فرنسا) رفضتا الاعتراف بهذه الجمهورية الاسلامية. جورجيا بدخول جيشها في ابخازيا كانت تضع في حسابها فتح حدود مع روسيا التي ابدت استعدادها لمساعدة شفرنادزة وبعد أن تم طرد جيش جورجيا من ابخازيا قررت روسيا ارسال وحدة من قوات المظلات الى منطقة جنوب جورجيا وزعم الاعلام الروسي انها ارسلت لاجلاء رعايا روسيا من المنطقة!! في الوقت الذي قدمت فيه هذه الوحدة المظلية سلاحا ومؤنا للجيش الجورجي! لتعاود الكرة بدخولها الى ابخازيا وزعم شيفرنادزة ان الجيش الجورجي دخل يبحث عن وزير داخليته المختطف! دون مراعاة لحرمة حدود الدول الأخرى ودون إعتبار للقانون الدولي! وجورجيا بفعلتها هذه تنفي فقط في السيناريو الذي اشترك فيه شفرنادزة في (موسكو)!

بجانب ان جورجيا تريد أن يكون لها حدود مع روسيا باحتلالها لابخازيا فهي تحاول ان تقلل من حجم مقاومة جيش استيا الشمالية ضدها فلخذ اعلامها يؤجج نار الفتنة التي اشعلها النظام الروسي وهي قضية شعب الانغوش في حق تقرير مصيره وعودة أرضه اليه. وطالب شعب الانغوش مرارا بارضه التي اعطاها ستالين لاستيا الشمالية. وذهبت وعود روسيا لهذا الشعب أدراج الرياح فاوقدت روسيا نارا بين الاخوة وها هي بدأت في الاشتعال لتجعل منها روسيا مبررا بان يكون لجيشها تواجدا دائما بالقرب من جمهورية الشيشان (المزعجة) وكم من مرة طلب فيها الرئيس دوداييف قبل تفاقم الاحداث بالوحدة الاندماجية مع الانغوش الشيء الذي رفضه عملاء روسيا في المنطقة ورحب دودايف بانضمام انغوشيا الى روسيا فهو قد تحدث عن الخداع الذي يمارسه الروس ضد شعب القفقاس هذا وقد فطن له الانغوش مؤخرا بعد تفجير قنابل الاستعمار المؤقتة وهي (أرض الانغوش) النزاع الدائر الآن بين الانغوشيا واستيا الشمالية اعطى جورجيا فرصة في أن تسترجع انفاسها وترتب امورها خاصة وجيش استيا الشمالية قد انشغل بامور (الفتنة) مع الانغوش.

بث التلفزيون الروسي في يوم ٩٢/١١/١١ وفي نشرته المسائية خبرا مفاده ان القوات الروسية قد دخلت جمهورية انوشيا لفض (النزاع) الذي نشب بين استيا وانغوشيا ويقول مراقبون سياسيون ان بدخول روسيا إلى هذه المنطقة هذا يعني ان شبح الحرب قد القى بظلاله على المنطقة لاسيما وأن هذه الأرض قد حرم منها اهلها الاصليون مدة نصف قرن السياسة الروسية غير مرغوب فيها من جانب شعوب القفقاس وفضلا عن أنها تتجه صوب الغرب وتتحدث دائما عن «البيت الأوربي المشترك» الذي يضيق بشعوب القفقاس المسلمة ويهمل شأنها فإن القيادة في موسكو منذ سنة ١٩٨٥ لاتبقى التعامل مع المطالب المشروعة للمسلمين فهي لم توافق على عودة المسلمين الذين شردهم ستالين في أثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ إلى أوطانهم ولايزالون إلى الآن يعيشون كمواطنين من الدرجة الثانية في الجمهوريات (السوفياتية) الأخرى ومن هؤلاء ثلاثة ملايين تترى من القرم و٨٠٠ الف مسخيتي مسلم من جورجيا التي تقود حربا شعواء ضد الإسلام في المنطقة ورفضت القيادة في موسكو ايضا الاستجابة لمسلمي استيا الجنوبية الذين يريدون التوحد مع أصلهم في استيا الشمالية فقد الحق ستالين الأولى بروسيا والثانية بجورجيا وذلك بعد ان قام ستالين (الجورجي الأصل) بوضع حدود مصطنعة بين الجمهوريتين المسلمتين لاضعافهما معا. كما رفضت موسكو الاستجابة لطلب مسلمي ابخازيا وهي الجمهورية المتنازع عليها اليوم من جانب جورجيا ويتعرض الابخازيون لاضطهاد كبير من قبل الجورجيين المسيحيين.

وبينما وافقت (القيادة) في موسكو على إعادة املاك الكنيسة الارثوذكسية التي صودرت من سبعين عاما رفض طلب المسلمين بالمعاملة بالمثل.

وروسيا تدخلت بجيوشها في منطقة القفقاس لفض النزاع فيها واضعة أمامها ثلاثة أسباب مدروسة مسبقا وهي :

اولا : انحياز الجيش الروسي لاستيا الشمالية ضد الانغوش يعطي فرصة لقيادة اوسيتا الشمالية في ان تنحاز الى جانب روسيا وهذا ما يستبعد حدوثه من جانب الانغوش.

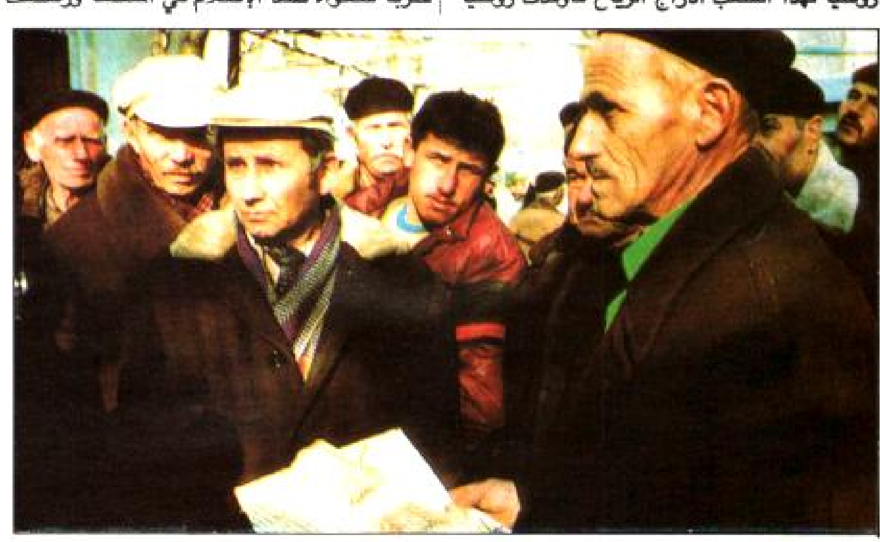
ثانيا : استيا الشمالية تربطها حدود مع روسيا ويمكن فرض نظام فيها موال لموسكو على عكس الانغوش جارة (جمهورية الشيشان).

ثالثا : دخول جيوش روسيا في منطقة الانغوش وفرض حالة الطوارئ فيها تريد به روسيا أن تقول للجنرال دودايف: ان روسيا بامكانها الدخول في المنطقة في اي وقت شاءت وربما هذه مناظر لفيلم طويل اعد السيناريو له منذ قديم الزمان!

فالقيادات السياسية في موسكو لم تكن متصورة ان يكون في منطقة القفقاس رجال يقودون شعوبه نحو التحرر والانعتاق.

ان رهان روسيا في منطقة القفقاس ربما يفشل خاصة وانها تجابه بقوة مدركة وواعية استفادة من تاريخ المنطقة النضالي الطويل الذي قاده اناس وصفت لهم موسكو الف حساب، وكم حاولت روسيا القضاء على هذه القوة آخر محاولة لها كانت اعتقالها لزعيم اتحاد شعوب القفقاس موسى شنيبوف في عاصمة كيارديا - بكار (نالتشك) الشيء الذي اثار حفيظة المواطنين واشعل غضبهم ضد روسيا وسياستها في المنطقة.

امام روسيا خياران لا ثالث لهم اما ان تنسحب من منطقة القفقاس وتترك مصالحها فيها وأما ان تبقى وهذا يعني بداية الحرب التي ستدوم طويلا وتعود بالخسائر الجسيمة بالنسبة للطرفين وتخطى روسيا ان فكرت في انها هي القوة الوحيدة التي تملك (الذرة) وتملك السلاح فمنطقة القفقاس تملك ايضا السلاح الذري والتي ستلوح به في الوقت المناسب.



المصاحف مزقت

ربَّاني .. وجراح افغانستان ؟



بقلم : احمد منصور

كانت رائحة الاعشاب الجبلية الذكية تغمر نفوسنا حينما جلسنا للاستراحة بعد ثماني ساعات من الصعود لجبل «امان كوت» العتيد الذي يقع بين ولاية كابل وولاية ننجرهار في افغانستان حيث كنا في زيارة لمواقع المجاهدين هناك، حينها التفت نحوي الاستاذ رباني وقال لي وهو يبتسم. هل تعبت يااحمد؟ فقلت له: صحبتكم تزيل كل تعب، وما نجد فيها الا ما نحب، فانفرجت أساريره وقال: اننا واثقون ان نصر الله قريب ولم يعد بيننا وبين فتح كابل واقامة دين الله على هذه الارض - حتى يشيع الامن بين الناس فيها -سوى مابيننا وبين قمة هذا الجبل القريبة، حينها سوف ندعوك لزيارتنا ان لم تكن معنا وسوف نتذكر هذه الرحلات الشاقة التي نسأل الله ان يجعلها في موازين اعمالنا..

غمرتني كلمات الاستاذ رباني وقتها بالامل، واذهبت عني مشاعر الخوف والقلق والتعب التي كانت تملأ نفسي من جراء القصف وغارات طائرات الشيوعيين التي كانت تلاحقنا، كان ذلك منذ ثلاث سنوات او يزيد، وكانت هذه الرحلة واحدة من عشرات الرحلات والاسفار التي رافقت فيها الاستاذ رباني كما رافقت غيره من قادة المجاهدين طوال ثلاث سنوات قضيتها هناك مراسلا لبعض الصحف العربية.

وقد عرفت الاستاذ رباني من خلال صحبتي معه من قرب فقد كنت اجاوره في الترحال وآكل معه واشرب، وانام معه في غرفة واحدة او كهف واحد اذ كنا في الجبال، وعرفته اكثر من خلال مذكراته التي سجلتها معه طوال ثلاث سنوات. والاستاذ رباني رجل ذكي ألمعي يصعب حتى على من اقترب منه ان يسبر غوره، فهو رجل هادئ، قليل الكلام كثير الصمت ذو حياء وأدب رفيع، ولد في «فيض اباد» احدى مدن ولاية بدخشان عام ١٩٤٠ لاسرة ذات علم ودين ، تعلم العربية من صغره وتخرج من كلية الشريعة بجامعة كابل وعين بها معيدا ثم استاذا ورئيسا لقسم الفلسفة بعدما حصل على الماجستير من جامعة الازهر بمصر عام ١٩٦٨ ولهذا فان الجميع يلقبونه بالاستاذ، ويعتبر من مؤسسي الحركة الاسلامية في افغانستان وقد فر الى باكستان عام ١٩٧٤ بعدما تمكن بعض تلامذته من تهريبه من الجامعة حينما جاء البوليس للقبض عليه في اعقاب فشل الانقلاب العسكري الذي قامت به الحركة الاسلامية في ذلك الوقت ضد نظام داود.

اول من عرف العالم الاسلامي بقضية افغانستان فسافر في عام ١٩٧٥ الى السعودية والتقى الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وشرح له قضية بلاده، ثم ذهب الى موسم الحج والتقى بكثير من العلماء وشرح لهم قضية بلاده، ثم سافر الى مصر والتقى ببعض مسئولي حركة الاخوان المسلمين الذين كانوا قد خرجوا لتوهم من السجون، ثم سافر الى بعض المؤتمرات الاسلامية في دول اخرى ولم يجد في هذا الوقت تجاوبا جيداً الا انه ظل يطرق الابواب حتى قام الانقلاب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٧٨ فتجاوب العالم كله مع المجاهدين الافغان حتى سقطت الحكومة الشيوعية في ابريل الماضي.

كنت في اسفاري معه حينما استيقظ لصلاة الفجر أجده قائما او راكعا او ساجدا، وكان احرص مايكون على قراءة ورده القرآني كما كان احرص ما يكون - رغم انشغاله - على الاطلاع على احدث ماتخرجه المطابع من كتب في مجال الفكر الإسلامي.

والاستاذ رباني مفكر مبدع وأديب أريب، كتب وأعد وترجم كثيرا من الكتب التي ساهمت في نهضة الصحوة الاسلامية في افغانستان حتى ان نائبه سيد نور الله عماد قال لي ذات مرة «كنا نتمنى ان يتفرغ الاستاذ رباني للتربية والتوجيه وصناعة الرجال وان يبتعد عن هذه الصراعات السياسية والخلافات وان يبقى استاذا لنا جميعا كما كان، لكن السياسة قاتلها الله، جعلت بعض تلامذته يختلفون معه ويعادونه».

> لقد حمَّل رباني باختياره رئيسا لافغانستان عبئا ثقيلا ومسئولية جسيمة لدولة منهارة ومحطمة تواجه تحديات داخلية وخارجية ضخمة

وقد حمّل رباني باختياره رئيسا لافغانستان في الاسبوع الماضي عبئا ثقيلا ومسئولية جسيمة لدولة منهارة ومحطمة وممزقة تواجه تحديات داخلية وخارجية ضخمة، فعلاوة على التركيبة العرقية المعقدة والتركيبة الحزبية الاكثر تعقيدا، والصراعات الشخصية بين قادة الفصائل الجهادية والميليشيات المسلحة وبقايا الشيوعيين، فلا زالت العاصمة كابل غير آمنة، ولازالت تقصف كل يوم بالصواريخ، ولازال مايزيد على ثلاثة ملايين افغاني مهاجرين في باكستان وايران بحاجة الى عودة سريعة الى ديارهم المهدمة وحقولهم ومزارعهم التي تملؤها الالغام والتي تقدر بحوالي ثلاثين مليون لغما، زرعها الشيوعيون في طول البلاد وعرضها، اما المدارس والجامعات فقد اصبحت كلها ثكنات عسكرية إما لقوات الحكومة او قوات الاحزاب المختلفة، حتى المستشفيات تعاني نقصا في كل شيء فيموت النساء والاطفال كل يوم بسبب نقص الدواء ، علاوة على سيطرة بعض الميليشيات والاحزاب عليها الا المستشفى العسكري في وزير اكبر خان فقد سلمته الحكومة للصليب الاحمر لعدم مقدرتها على ادارته والانفاق عليه، اما العملة الافغانية فلم تعد تساوي قيمة الورق الذي تطبع عليه، واصبح الدولار الواحد يساوي اثني عشر الف روبية بينما كان في ابريل الماضي بثلاثة آلاف فقط، أما المواد الغذائية فكلها تأتي إما من باكستان او الجمهوريات الاسلامية في الشمال، اما خطوط الهاتف فهي لا تعمل معظم الوقت والكهرباء منقطعة بصورة شبه دائمة ومن ثم فالماء شحيح لان المضخات التي تضخه من الجبال والبحيرات تعمل بالكهرباء، وفوق كل هذه الهموم فقد وصل الى شمال افغانستان حتى الان ما يقارب من ربع مليون طاجيكي مهاجرين من بطش الشيوعيين هناك، بحاجة الى المأوى والطعام والغطاء والكساء.

افغانستان اليوم .. اطلال دولة وعاصمتها كابل لا تملك مقومات الحياة بسكانها الذين قاربوا الثلاثة ملايين، ورئيسها استاذ الجامعة والمجاهد القديم مهموم بالعبء الثقيل وهموم عشرين مليون افغاني ارهقهم مايزيد على خمسة عشر عاما من القتال، غير اني كلما تذكرت عينيه المرهقتين دائما من قلة النوم، وحرصه على قيام الليل والورد القرآني، أدركني شيء من ذلك الامل الذي زرعه في نفسي ونحن نصعد جبل «امان كوت» وأدرك أن يوماً ما سيأتي ، سوف تلعق فيه افغانستان جراحها.. فمتى يأتي ذلك اليوم ؟

الرئيس علي عزت يرفض

تقسيم البوسنة والهرسك

وينتظر موقف الدول الاسلامية في منتصف يناير

زغرب - اسعد طه :

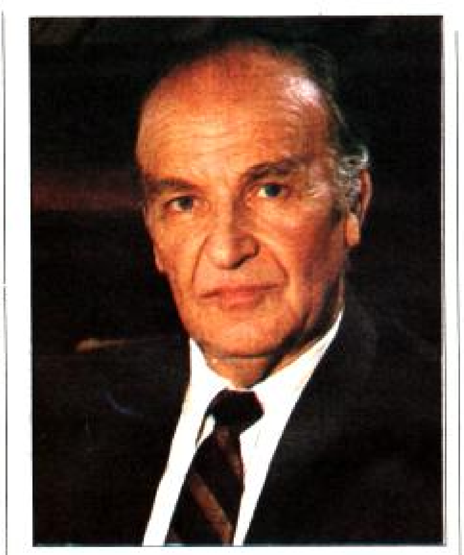
حدثان شهدا تضخيما اعلاميا عالميا حولهما في الفترة السابقة وفي كلا الحدثين كان كل واحد منهما هو (الفرصة الاخيرة) و(المخرج النهائي) لحل اشكالية الحرب المستمرة رغم اجواء الطقس الباردة في البوسنة والهرسك.

الحدث الاول :

اولهما كانت الانتخابات الصربية التي تمت في العشرين من الشهر الماضي ،حيث خرجت كل وسائل الاعلام العالمية تنقل تصريحات كبار الساسة في العالم والتي تتحدث عن ان فوز بانتشي رئيس الوزراء اليوغسلافي على خصمه سلوبودان ميلوشفتش هو الحل الامثل للازمة البوسنية و(كفى الله المؤمنين القتال) وتجاهل الاعلام العالمي كل تصريحات زعماء المعارضة المتحالفين مع بانتشي والمعبرة عن ارائهم الصريحة في كون البوسنة والهرسك (جزء حميمامن يوغسلافيا) ولا حتى مقولة باتشي نفسه عقب عودته من زيارة لالبان كوسوفو ليقول اعطوني مهلة عام لاجعل لكم من البان كوسوفو مواطنين يوغسلاف مخلصين.

ولم ينبع هذا التجاهل من عدم الالمام بحقيقة الموقف الصربي بكل شرائحه الاجتماعية وهو الذي افرز من خلال صناديق الانتخابات حزبا فاشيا اخر هو الحزب الراديكالي الصربي بزعامة شيشل الذي يستعد لتحالف حكومي مع حزب سلوبودان ميلوشفتشي فيما هرب بانتشي الى امريكا بعد ان توعد شيشل باعتقاله ومحاكمته حال استلامه من وزير الداخلية المرشح له، وفي نفس الوقت كان القائد العسكري الشهير اراكان يزور عاصمة كوسوفو بريشتنا بعد نجاحه في الانتخابات ليصرح بان البان كوسوفو ما هم الا ضيوف اتوا من البانيا وحان وقت طردهم).

انتهت الانتخابات وفاز المتطرفون والمتعصبون وتراجع المجتمع الدولي عن تهديداته بالتدخل العسكري!



الرئيس علي عزت

الحدث الثاني :

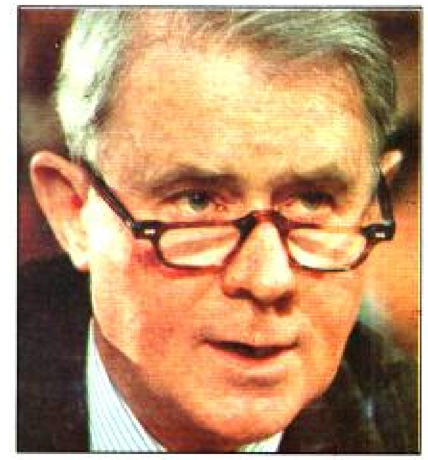
ثانيهما : كان في جنيف يوم الثاني من هذا الشهر وبنفس السيناريو حيث الحديث عن (الفرصة الاخيرة للسلام) ملازمة للتهديد بالتدخل العسكري الا ان الامر هنا كان اسوأ لعدة اعتبارات.

اولا : ان المسلمين ارغموا على هذه المفاوضات المباشرة التي تمت لاول مرة والتي جمعت الزعيم المسلم عزت بيكوفيتش مع مجرم الحرب زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجتشي حيث صرح الزعيم المسلم بانه اصعب قرار اتخذه في حياته وانه اضطر اليه تحت ضغط مبعوثي السلام لورداوين وسايروس فانس اللذين لم ينفيا ذلك، واعترفت الصحف الغربية بذلك ونقلت تصريح الزعيم المسلم بان هذه المفاوضات فرضت علينا كما فرضت علينا الحرب.

ثانيا : تزامنت مع ذلك ضجة كبيرة مثل سابقتها سارت في ثلاث مسارات حيث دار الحديث عن ان مؤتمر جنيف هو الفرصة الاخيرة واخر مايمكن انجازه على المستوى الديبلوماسي الى اخر هذه التعبيرات، وثانيها التهديدات الدولية بان المجتمع الدولي قد نفذ صبره وانه على وشك التدخل العسكري وانصاف المسلمين وثالثها التركيز على ان اوراق الحل باتت كلها في ايدي المسلمين وان الكروات والصرب ابدوا موافقتهم الاولية فيما يبدي المسلمون رفضهم المبدئي.

ثالثا : اعلنت الخارطة المقترحة من قبل لورد اوين وفانس لاعادة ترتيب البوسنة والهرسك يفاجأ المسلمون بانها منحت الصرب حق الهيمنة على معظم الاراضي التي احتلوها بالحرب ودفع فيها المسلمون اكثر من مائة الف شهيد، كما انها منحت الكروات اكثر مما كانوا يتمنون ويطالبون به الى حد ان جريدة الفيسنك الصادرة في زغرب في ٤ يناير ٩٣ ذكرت ان وسيطي السلام قد اخذا بعين الاعتبار مصالح كروات البوسنة والهرسك حيث منحوا ثلاثة اقاليم يعيش فيها نحو ٩٠٪ من كروات البوسنة والهرسك، كما ان المشروع يميل الى الصفة الكونفيدرالية.

رابعا : بدأ الاعلام الغربي يتحدث عن ان اصرار المسلمين على الدولة الموحدة يجهض محاولات المجتمع الدولي لاحلال السلام في


سايروس فانس

> تبقى الشعوب العربية والاسلامية هي سند البوسنة والهرسك الحقيقي


ديفيد اوين

المنطقة، وذكرت «سكاي نيوز» ان اصرار المسلمين على الدولة الموحدة يدفع بالمحادثات الى الطريق المسدود.

خامسا : لم يكن من المفاوض المسلم الا ان اعلن رفضه الصريح لهذه المشاريع المهترئة وتهكم الرئيس البوسني من ديمقراطية الغرب التي لا تمنح الشعوب حق اختيار تشكيل دولتها بعيدا عن استخدام السلاح.

سادسا : في غضون ذلك يعود التقارب الصربي مرة اخرى الى التزايد حيث اكد الرئيسان الكرواتي فرانيو توجمان واليوغسلافي تشوسيتشي اتفاقهما على ضرورة استكمال الكونفدرالي للبوسنة والهرسك وعن اهمية احداث تقارب فعلي بين البلدين وحل الخلاف بينهما.

سابعا : في هذه اللحظة بدأ الموقف الدولي يتارجح بين التخفيف من التهديدات بالتدخل العسكري او اتخاذ خطوة عسكرية هامشية يتم تضخيمها اعلاميا لتظهر المجتمع الدولي في شكل المنصف والمساند للمسلمين وفي نفس الوقت لا تحدث انجازا او تغييرا حقيقيا على ارض الواقع او تغييرا لميزان القوى في المنطقة.

ومن الطريف ان لورد ادين يعتبر انه ليس للمسلمين الحق في الشعور بانهم قد خدعوا في جنيف، ويرد عليه وزير الخارجية البوسني حارث سيلاجيتش بان المناطق التي تعرضت لسياسة التنظيف العرقي من قبل الصرب وتم اخلاؤها تماما من القوميات الغير صربية سواء نفيا او دمجا منحت حسب الخارطة المقترحة للصرب بما يعني اضفاء الشرعية على جريمة التطهير العرقي التي تمت، وان للجناة الحق في ان يعيشوا في أمان في ديار المجني عليهم.

امر آخر وغريب تزامن مع ذلك كله هو التاكيدات التي صدرت من عدة جهات دولية تنفي قيام المسلمين بأي عمليات عسكرية او تحقيق انجازات في هذا الشأن رغم تاكيدات مصادر الجيش البوسني على ذلك واعتراف (او نصف اعتراف) الاعلام الصربي بهجمات المسلمين وضعف الموقف الصربي في بعض المناطق وكانه يراد بث روح اليأس والقنوط في نفوس المسلمين الذين استطاعوا بشهادة وزير الخارجية البوسني من تهريب كميات من السلاح الى داخل البوسنة في الفترة الماضية كانت هي السبب – بعد اذن الله عز وجل – في هذه الانجازات العسكرية.

توقفت المباحثات (او ربما فشلت) وتقرر مواصلتها يوم الاحد ٩٣/١/١٠ والمجلة ماثلة للطباعة فيما تتجه الانظار الى يوم الخامس عشر من الشهر الحالي المهلة التي منحتها الدول الاسلامية لايجاد حل سياسي او ان تتخذ خطوة اكثر ايجابية في هذا الشأن وخلال ذلك كله يبدو الموقف الدولي طبيعيا للغاية في ظل انحيازه المطلق لولاءاته المتعددة والتي تجتمع عند نقطة (التخلص من الوجود الاسلامي في البلقان) وهذه المواقف الاسلامية الرسمية والتي تحتشد سجون بعضها باصحاب الاتجاهات الاسلامية لا يؤمل منها اتخاذ موقف حاد كان يمكن لها – او اذا كانت قادرة عليه – اتخاذه لصالح القدس.

وتبقى الشعوب العربية والاسلامية هي سند البوسنة والهرسك الحقيقي.. اذا قررت اتخاذ خطوة ما لاستعادة هيمنتها على قرارها.



المسلمون في انتظار نتائج مؤتمر جدة تحرك الدول الاسلامية



مختار نوح يكشف للمجتمع:

اسرار الخلاف بين نقابة المحامين المصرية واتحاد المحامين العرب

الاتحاد يعيش على الشجب والادانة، وبعد تماما عن قضايا الامة

القاهرة - من بدر محمد بدر

حملة محمومة تشنها الصحافة الرسمية في مصر، وعلى رأسها مجلة روز اليوسف ضد نقابة المحامين المصرية منذ نجاح التيار الاسلامي في الفوز بثقة المحامين وحصوله على الاغلبية في مجلس النقابة في سبتمبر الماضي، وتتزعم «روز اليوسف» حملة الافتراءات والتشهير والتلفيق بصورة ممجوجة، زادت حدتها بعد قرار النقابة بوقف التعامل المالي مع اتحاد المحامين العرب لحين تسوية الموقف.. فما هي خلفية هذا القرار؟ وما هي حقيقة الازمة بين النقابة وبين اتحاد المحامين العرب؟ حملنا هذه التساؤلات الى الاستاذ مختار نوح، امين صندوق نقابة المحامين وأحد القيادات الاسلامية البارزة في النقابة، الذي أكد ان الصراع بين التيار الاسلامي وبين توجهات اتحاد المحامين العرب ليست وليدة اليوم، ولكنها قصة بدأت فصولها منذ اجتماع المكتب الدائم في السودان في ديسمبر ١٩٨٦، حيث اصدر توصيات كانت في مجملها هجوم على الشريعة الاسلامية، وفي هذه الفترة اصدر التيار الاسلامي بنقابة المحامين المصرية بيانا مطولا بعنوان «معا.. حتى تعبر توصيات وقرارات اتحاد المحامين العرب عن امال جموع المحامين وقضاياهم» واعترضنا على ان يقوم اتحاد المحامين العرب بمهمة الدفاع عن جرائم الاتحاد السوفيتي وبخاصة في افغانستان، وايضا على قيام الاتحاد بمهاجمة تشريعات الشريعة الاسلامية في السودان وقتها - ١٩٨٦ - كذلك على مناداته بتأييد اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، والتي استهدفت القضاء على الفكر الاسلامي والتشريعات الاسلامية في معاملة المرأة.. حتى ان مصر كانت قد اعترضت على هذه الاتفاقية، باعتبارها مخالفة للاسلام.

وفي عام ١٩٨٧ انعقد مؤتمر الاتحاد في الكويت، وأردنا - كتيار اسلامي - ان نعبر عن ارائنا فقوبلنا بمنتهى الدكتاتورية والعنف، اذ رأينا ادارة المؤتمر توجه التحية للاتحاد السوفيتي رغم انف الجرائم التي ارتكبها في افغانستان وفي حق الدول المستضعفة الشقيقة، بينما يندد بجرائم امريكا ويهاجم ايران والسودان، ثم يتم تحت سقف المؤتمر مهاجمة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسبه بطريقة تحكم على فاعلها باحكام شديدة من الناحية العقائدية.. وعبثا حاولنا ان نقاوم فقوبلنا بالسباب والضرب .. ومرت الايام واصبح اتحاد المحامين العرب بعيدا عن قضايا الامة تماما، يعيش على الشجب والادانة، ويتزلف الى الحكام في كل وقت وعلى كل مائدة، حتى وصل الى الدرجة التي اصبح فيها بلا فاعلية ولا قيمة.

اموال المحامين !

وكان لزاما علينا ان نعيد اليه الروح، لاسيما وقد تم انتخاب مجموعة من الاسلاميين في مجلس النقابة يشار اليهم بالبنان، وعندما توليت أمانة الصندوق، وقمت بمراجعة حساب النقابة، فوجدت ان اتحاد المحامين العرب قد انفق من اموال النقابة ٢ مليون جنيه كاملة، خلال عامين ونصف العام، ووجدت ملاحظة من الجهاز المركزي للمحاسبات حول هذا الرقم، مع ان حصة النقابة سنويا لا تتعدى ٣٣ الف جنيه سنويا!.. ووجدت بند ٢٠٠ الف جنيه تحت حساب الاتحاد، و٢١٥ الف جنيه بند حضور مؤتمر! فارسلت الى الاتحاد اطلب موافاتنا بالحساب اكثر من مرة، ولم يات رد.. وصادف هذا انعقاد المكتب الدائم في تونس وقام الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا، الامين العام للنقابة بترشيح نفسه لعضوية المكتب الدائم، وكان يظن انه سيحصل على الاغلبية، بعد ان حصل عليها في الانتخابات في نقابة مصر ولكن للاسف بحبكة سياسية استطاع المكتب الدائم استبعاد الاستاذ سيف الاسلام حتى الزمه بالتنازل عن الترشيح، وأسقطه من الناحية الواقعية، وقام أحد الماركسيين وهو الاستاذ جلال رجب بمهاجمته، وهذا يدل على ان اتحاد المحامين العرب لا يريد ان يكون نسيجا ديمقراطيا يعبر عن كافة القوى والتوجهات، ومع ذلك رضينا بالقرار

الذي لا اعتبره ديمقراطيا.. فلائحة الاتحاد هي من النوع المغلق التي لا تقبل اي تعديل الا من خلال المكتب الدائم وحده. كما انها تعتمد على اليقين اعتمادا كليا.

ومن أجل التغيير، قمنا بمحاولة تغيير الاتحاد من الداخل، بأن نعرض انفسنا عليه، فوجدنا الباب قد أوصد أمامنا، واختير دوننا مجموعة من الذين لم يحظوا بثقة الناخبين، ومن الذين اتهموا في ذممهم المالية لمجرد انهم ينتمون الى تيار سياسي هو التيار الماركسي اليساري الناصري.. وهنا كان لابد لنا من وقفة، فعرض الامر على مجلس نقابة المحامين المصرية من ناحيتين: الاولى الناحية المالية، وقد قرر المجلس بما يشبه الاجماع، وقف التعامل المالي مع الاتحاد لحين تسوية الحساب، والثانية من ناحية التمثيل، حيث قرر المجلس عدم الاعتداد بتمثيل المحامين المصريين في الاتحاد، ومخاطبته في هذا الشأن، والعمل على تغيير اللائحة، وايضا عدم الاتفاق على سفر اعضاء المكتب الدائم باعتبارهم لا يمثلوننا، وانما يمثلون الاتحاد الذي اختارهم وهي النقطة الوحيدة التي اعترض عليها الاستاذ احمد الخواجه نقيب المحامين.

الخواجة وافق

الا ان الاتحاد ثارت ثائرته، وبدأ يهاجمنا بعنف، ويستعدي علينا الدولة، ولكن لاول مرة يقف المحامون المصريون، المسيحيون والمسلمون صفا واحدا ضد الاتحاد، بل ان الاستاذ ممدوح رمزي المحامي المسيحي تقدم بطلب عقد جمعية عمومية غير عادية «للانسحاب» من الاتحاد، وهذا مطلب أبعد مما توقعناه.. وللاسف فان الذين اختارهم المكتب الدائم لتمثيل مصر، بعضهم لا يمارس مهنة المحاماة اصلا، ولا علاقة له بالقانون.

اما عن رأي الاستاذ احمد الخواجة، فهو عكس مايشاع، حيث اعرف انه مسرور من القرارات التي اتخذت، لانه قوبل بمقابلة مزرية في تونس، وعومل معاملة لا تليق بكرامة مصر.

اما عن توقعاتي والكلام للاستاذ مختار نوح فاني اقول ان اتحاد المحامين العرب بدون مصر لن تقوم له قائمة، فمصر هي مصدر الثقل في الوطن العربي، واعتقد ان احدنا سيصبر على الاخر، حتى ينتهي!

اما عن فاروق ابو عيسى الامين العام الحالي، فمعروف ان مرتبه وصل الى ٦٠ الف دولار شهريا، وان نفقته الباهظة، كانت تتحملها نقابة المحامين في مصر، وكان المفروض ازاء هذا المبلغ الضخم ان يقوم بدور حيادي جدا في معالجة القضايا.. وأنا اعتقد ان التحول السياسي في الوطن العربي لن يسمح لهذه المؤسسة ان تقوم بهذا الدور لمدة طويلة.

وعن الاكاذيب التي تنشر ضدنا اقول إما ان نتفرغ للدفاع عن قضايا المحامين وانقاذ اموالهم، التي تبددت في السنوات الاخيرة، وإما ان ننشغل بالرد والدفاع.. فقط نحن نعمل لوجه الله، وحسبنا ان المحامين شعروا بتغيير ايجابي في العمل النقابي، وحسبنا ان المحامين يلتفون حول نقابتهم الان بصورة جيدة.

بعد حملة ناجحة للنقابات المهنية في مصر

وقف قانون النقابات.. وتصريحات مطمئنة حول السودان وايران

تراجعت السلطة – ربما مؤقتا – عن عزمها فرض قانون جديد للنقابات المهنية بهدف انهاء سيطرة الاسلاميين عليها، فيما يبدو انه نجاح للحملة التي قادتها النقابات ضد صدور هذا القانون، حيث اعلن د.احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في تصريحات صحفية نشرت في الاسبوع الماضي، ان تعديل قانون النقابات المهنية يجب ان يصدر من داخلها، وانه لا يمكن اصدار قانون ينظم عمل النقابات الا بعد استشارتها. كانت التعديلات المقترحة تنص على شرط حضور اكثر من ٥٠٪ من اعضاء الجمعية العمومية لاعتماد صحتها، وبالتالي اجراء الانتخابات واختيار مجالس ادارتها، وهو الامر الذي رفضته كل النقابات، حتى نقابة الصحفيين – التي يسيطر عليها الاتجاه الحكومي واليساري – والتي ينص قانونها في الاساس على شرط الـ٥٠٪، وفي حالة عدم اكتمال النصاب الجديد يحق للحكومة تعيين مجلس الادارة من اشخاص موالين لها.. وكتب الاستاذ ابراهيم نافع المرشح الحكومي لنقابة الصحفيين التي ستجري انتخاباتها في اوائل مارس القادم – معترضا على اصدار قانون جديد للنقابات المهنية – مؤكدا ان لكل نقابة ظروفها ومجال عملها واختلاف في عدد ونوعية الاعضاء، وكشف ان هناك خلافا بين تيارين في السلطة، احدهما يرى ضرورة مواجهة التيارات والاتجاهات المعارضة وبخاصة الاسلامية عن طريق التضييق القانوني وسد المنافذ، بينما يرى التيار الاخر ان تكون هذه المواجهة عبر خطوات ديموقراطية وتحركات تخطيطية على مستوى حزب الحكومة وذلك لتجنب مزيد من السخط الشعبي ضد السلطة ويبدو ان الاتجاه الاخير هو الذي نجح هذه المرة في ايقاف عرض القانون الجديد على مجلس الشعب.

نوادي الجامعات

ومازال الموقف في نوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات كما هو، بعد محاولات السلطة في الفترة الاخيرة انشاء نواد بديلة، للنوادي المنتخبة من اعضاء هيئة التدريس انتخابا حرا، والتي يديرها الاسلاميون، فقد انعقد في الاسبوع الماضي المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس بالجامعات المصرية، وأكد على ضرورة مواصلة المسيرة نحو تحقيق الاهداف المنوطة بالنوادي، ومنها تحقيق حد ادنى لمستوى الدخل وتوفير الكرامة والامن والاحترام لاستاذ الجامعة، والتأكيد كذلك على استقلال الجامعة وعدم ادارتها بمعرفة اجهزة الامن، وبالرغم من صدور تصريحات صحفية من مسئول سياسي كبير تؤكد ان الازمة في سبيلها الى الحل، الا ان الدكتور محمد السيد حبيب رئيس اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط، ومسئول المكتب الدائم لنوادي هيئات التدريس وأحد الرموز الاخوانية البارزة في الجامعة، اكد ان شيئا من ذلك لم يحدث بعد، وأن اساتذة الجامعة مصرون على الاستمرار في مطالبهم وسيواصلون العمل من اجل تنفيذها.

وعلى صعيد المواجهات الامنية، احتلت قوات الشرطة نقابة المعلمين الفرعية بالدقهلية، وقامت بتعيين نقيب جديد للمعلمين واختيار هيئة مكتب جديدة دون ادنى سند من القانون، وذلك في اطار عزمها على منع اقامة المؤتمر العام الخامس للمعلمين، والتي تقوده النقابات الفرعية ذات التوجه الاسلامي، وقد رفع نقيب معلمي الدقهلية دعوى امام القضاء لوقف العدوان على نقابة المعلمين، في الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين النقابات الفرعية لعقد المؤتمر في مكان آخر، وقد تسبب هذا الموقف في اثارة جموع كبيرة من المعلمين لتأييد نقاباتهم التي بدأت أولى خطوات التوجه الاسلامي منذ فترة.

مسلمو الفلبين تحت حكم راموس



احد مؤتمرات المسلمين في الفلبين

مانيلا : محمد امين

مرت عدة شهور على تسلم راموس كرسي الرئاسة في الفلبين وقد لوحظ خلال هذه الفترة تغييرات كثيرة في سير الامور في هذه البلاد عامة وفي منطقة مورو الاسلامية خاصة، ومن أهم هذه التغييرات حشد القوات العسكرية في منطقة مورو واتخاذ هذه القوات مواقع جديدة في المناطق الاستراتيجية في بلاد المسلمين مع زيادة مراكز التفتيش في الطرق العامة وفي المدن الجنوبية ومنها تكرار عملية الخطف في مانيلا نفسها وفي عدد من المدن الجنوبية وقد اكتشف ان العقل المدبر لهذه العملية هم كبار الضباط انفسهم من المقربين لراموس، وكذلك تزايد ارتكاب الجرائم في المدن والعواصم وفي المدن الجنوبية التي يسكن فيها عدد كبير من المسلمين. ويذكرنا ما يجري حاليا في الفلبين بما كان يجري قبل اعلان الاحكام العرفية في عام ١٩٧٢م التي مهدت لقيام الحكم الديكتاتوري الفاشي الحاقد المعادي للاسلام والمسلمين في البلاد.

راموس والدور القديم

ولعله من المفيد لدراسة الاوضاع الحالية في البلاد ان نعود بذكرياتنا الى الدور الذي قام به الرئيس الفلبيني الحالي راموس في تلك الايام اي ايام الاحكام العرفية ونذكر منها مايلي:

اولا : خطط راموس لقيام الاحكام العرفية في ٢١ سبتمبر ١٩٧٢م مع ان دستور البلاد وقوانينه لا تسمح لفرض الاحكام العرفية الا بوجود مبررات كانتشار الجرائم والفوضى في البلاد او الاخلال بالامن الى حد تعجز السلطات عن ان تواجهها او توقفها، وكان معظم الناس في الفلبين يعتقدون ان انتشار الجرائم والفوضى قبل فرض الاحكام العسكرية في البلاد كان مصطنعا ومختلفا وكان العقل المدبر لهذه الجرائم والفوضى القائد الاعلى للشرطة العسكرية في تلك الوقت وهو راموس.

ثانيا : ان راموس هو الذي خطط للمذابح البشرية البشعة التي راح ضحيتها الاف من المسلمين الابرياء، ومن هذه المذابح مايلي:

١ - مذبحة كوريهيدور في اواخر الستينات التي قتلت السلطات العسكرية فيها (٦٨) مسلما في جزيرة كوريهيدور.

ب - مذبحة مانيلي في اوائل السبعينات وقد ذبح الجنود الحكوميون النصرانيون (٧٩) مسلما داخل مسجد في قرية مانيلي - محافظة كوتاباتو الشمالية خلال تجمعهم في المسجد لمناقشة الامور الدينية.

جـ - مذبحة تاكوب في اواسط السبعينات التي راح ضحيتها (٦٨) مسلما في قرية تاكوب بمحافظة لاناو الجنوبية.

د - مذبحة كولونج كولونج في اواسط السبعينات في قرية كولونج كولونج بمحافظة كوتاباتو الجنوبية وقد حاصر جنود البحرية التابعة للقوات المسلحة الفلبينية اكثر من ثلاثة الاف مسلم من النساء والاطفال وكبار السن واطلقوا الرصاص على المسلمين المحاصرين وقتل منهم المئات في الحال وتشرد الباقون ومات معظمهم جوعا وغرقا في البحر ولم ينج منهم الا افراد معدودون.

هـ - مذبحة ليجاوامان في المستنقعات الواسعة بمحافظة ماجيندانا والتي راح ضحيتها (٣٠٠) مسلم وكانت هذه المذبحة في الثمانينات.

و - مذبحة نيوفاس في العام الماضي التي ذبح فيها الجنود الحكوميون (١٩) مسلما من النساء والاطفال وكبار السن في قرية نيوفاسي بمحافظة سلطان قدرات وبالاضافة الى المذابح المذكورة كانت هناك مجازر بشرية حدثت في اماكن مختلفة خلال ايام متفرقة وبعضها مسجل وبعضها منسي لانها كانت مجازر لعدد قليل - ثلاثة او خمسة او سبعة اشخاص وبمرور الزمان وتكرار الاحداث المماثلة اصبحت مثل هذه المجازر امرا عاديا، لذلك لم يكن ملفتا للانظار، ومع ذلك فكانت ضحيتها الاف من المسلمين.

ثالثا راموس هو الذي خطط للهجوم على

المسلمين في عام ١٩٧٢م واستخدم فيها القوات الجوية والبحرية لدعم قوات المشاة الفلبينية والذي ادى الى احتراق الجنوب وتشرد اكثر من مليوني مسلم وقتل عشرات الالاف منهم.

رابعا: راموس هو الذي خطط لجميع العمليات العسكرية ضد المسلمين من عام ١٩٧٢م الى ان تولت اكينو رئاسة البلاد.

خامسا: راموس هو الذي خطط لاستخدام اموال حكومة الفلبين لشراء ضعاف النفوس من المسلمين وقد سجلت في الفلبين قولته المشهورة «ان العمليات العسكرية ضد الثوار المسلمين تكلف الحكومة اكثر من مليون بيزو يوميا وتكاليف العملية ضدهم خلال شهر واحد يصل الى خمسين مليون بيزو او اكثر واذا استخدم هذا المبلغ لشراء ضعاف النفوس من المسلمين فسوف تكون النتيجة افضل من الحرب والعملية العسكرية» لذلك كانت الصحف الفلبينية تنشر دائما اخبار المسلمين، وفي الواقع هم اناس معظمهم ليسوا من الثوار ومعظمهم اناس باعوا دينهم وكرامتهم ويدفع لهم راموس مبالغ كبيرة من الاموال مقابل نشر صورهم في الصحف على انهم ثوار مستسلمون.

ومن الملاحظ ان انتشار الفوضى وارتكاب الجرائم في هذه الايام مشابه لما كان قبل فرض الاحكام العسكرية على البلاد في عام ١٩٧٢م لذلك كان بعض الناس يخشون ان يتكرر مثل ماحدث اي انتشار الفوضى ثم فرض الاحكام العرفية وبعد ان كثر الكلام في هذه الامور ادلى راموس تصريحا نشرته الصحف الفلبينية بانه لا يلجا الى حكم الفرد والديكتاتورية وازداد خوف الناس بذلك لانهم فسروا سرعة نفي راموس احتمال اعادة الحكم الديكتاتوري الفاشي بانها عملية ستر لنواياه المكشوفة.

تجميع ضد المسلمين

تقوم حكومة الفلبين حاليا باتصالات مكثفة مع جميع الطوائف غير المسلمة والشيوعيين والمنافقين والعلمانيين لمحاولة جمع شملهم وتوحيد صفهم لمحاربة الاسلاميين الاصوليين حسب تعبيرهم ويقصد جبهة تحرير مورو الاسلامية وقد اعلن الرئيس الفلبيني راموس اعتراف حكومته بالحزب الشيوعي الفلبيني وذلك لكسب الشيوعيين الى جانب الحكومة وجمع شمل الثوار الموالين لهذا الحزب وفي الوقت نفسه اعلن راموس ايضا عفوه عن الجنود الثوار الذين قاموا بمحاولات انقلابية


راموس

متكررة ضد حكومة اكينوا السابقة كما تقوم حكومة راموس ايضا بارضاء جميع السياسيين المعارضين.

وقد اعلنت الصحف الفلبينية ان حكومة راموس ارسلت وفدا الى ليبيا للتفاوض مع جبهة مسواري الوطنية العلمانية لكسبها الى جانبها.

اما جبهة تحرير مورو الاسلامية فقد اعلنت انها ليس لهاخيار الا الوقوف بوجه هؤلاء الأعداء الذين صدق فيهم قول عالم الغيب سبحانه وتعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) وسوف يقاتلون هؤلاء مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف وانه لا يخيفهم تواطؤ جميع طوائف الكفر والالحاد والنفاق والعلمانية ضدهم فان الله معهم ماداموا مؤمنين صادقين في ايمانهم.

وقد ذهب راموس الى مدينة كوتاباتو في اكتوبر الماضي للتشاور مع المعنيين في هذه المدينة وما حولها بشأن الوضع في المنطقة لان حكومة راموس قالت انها علمت بوصول شحنة من الاسلحة المتنوعة الى احد الشواطىء التي تسيطر عليها جبهة تحرير مورو الاسلامية، وقد وصلنا من مصادر عليمة ان راموس حضر الى المنطقة بنفسه لدراسة استراتيجية حكومته لمواجهة جبهة تحرير مورو الاسلامية وسوف يضع راموس حصارا عسكريا واقتصاديا على المواقع والمناطق التي تقع تحت نفوذ جبهة تحرير مورو الاسلامية تمهيدا للقيام بعمليات عسكرية شاملة على هذه المنطقة و ان هذا الرجل الذي وصل الان الى منصب الرئاسة في الفلبين عن طريق الغش والخداع هو الذي قام بمحاولات متكررة للقضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة فكان اولى مخططاته تجنيد بعض الشباب المسلم لارسالهم الى ولاية صباح التابعة لدولة ماليزيا للقيام بعمليات ارهابية هناك لايجاد سوء التفاهم والعداوة بين دولة ماليزيا التي يحكمها حكام مسلمون وبين المسلمين في جنوب الفلبين، ولم تنجح هذه الخطة لان الشباب رفضوا القيام بالعملية السيئة بعد ان ادركوا ان الهدف للعملية القذرة اخوانهم المسلمون في ماليزيا وأمر راموس بقتل هؤلاء الشباب ولن ينج منهم الا واحد حيث تمكن من الهرب الى البحر بعد ان ظنوا انه قد مات وعرفت المكيدة السرية بواسطته، وكان ذلك في شهر مارس عام ١٩٦٨م واما خطته الثانية لنيل هدفه المذكور فهي تنظيم منظمة نصرانية مسلحة ارهابية وظهرت هذه المنظمة الارهابية في عام ١٩٧٠م وسميت (ايلاجا) وقامت هذه المنظمة بذبح الكثير من المسلمين الابرياء، وحرق بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم ولم تترك اي كتاب بالعربية بما فيه القران الكريم إلا احرقته.

واما خطته الثالثة ضد المسلمين فكانت فرض الاحكام العرفية على البلاد في عام ١٩٧٢م مع شن هجوم عسكري شامل على المسلمين برا وبحرا واستمرار العمليات العسكرية الشرسة ضد الجماعات الاسلامية لعدة سنوات ظن العدو انه يستطيع ان يقضي على الوجود الإسلامي في المنطقة بهذا الاسلوب، ولكن تبين له فيما بعد ان تلك العملية البربرية اللإنسانية ادت الى تقوية وحدة المسلمين وتضامنهم والى ترسيخ عقيدتهم الاسلامية وايقظتهم من نومهم واعادت اليهم روح الجهاد في سبيل الله التي كادت ان تكون منسية في بلاد مورو.

بعد ان فشلت الخطة المذكورة لجا راموس الى خطة اخرى وهي الخطة الرابعة التي استهدفت شراء ضعاف الايمان من المسلمين بالاموال الطائلة والمناصب الصورية العالية مثل منصب وزير بلا وزارة ومحافظ بلا سلطة وسفير بلا تصرف الا في نطاق التعليمات المحدودة وما الى ذلك، ونجح بعض الشيء في هذه المهمة حيث تمكن من شراء بعض ضعاف الايمان والنفوس ولكن الذي غاب عن ذهن الرجل الخبيث انه ساعد بذلك في تمحيص المؤمنين كما في قوله تعالى: (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

لقد اصبح حاكم الفلبين الان هو الرجل الذي تسلط على رقاب المسلمين طوال العقود الماضية ولم تكن السلطة كاملة بيده بعد، والان بعدما اصبح رئيسا للبلاد فقد اصبح هدفه الاول هو القضاء على المسلمين في الجنوب ولكن انى له ذلك «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور : حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للاطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للاطباء في ايرلندا

لماذا تراجع الغرب عن عدائه للختان؟

حتى سنوات قليلة فقط، كان الناس في امريكا ينظرون الى الختان على أنه شعيرة دينية، يمارسها اليهود هناك والمسلمون..!

وكان الاطباء هناك يناهضون فكرة اجراء الختان على الوليدين بشكل روتيني. ولكن ارادة الله قضت ان تتبدى لهم الفوائد العلمية لخصلة من خصال الفطرة التي قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط»[1]

وقد اكدت مقالة نشرت حديثا (مايو ١٩٩٢) في مجلة Postgraduate Medicine[2] ان مليون طفل امريكي يختن الان كل عام في امريكا. واكدت دراسات اخرى ان ٦٠ - ٨٠٪ من الوليدين في امريكا يختنون بشكل روتيني.

لماذا تراجع اعداء الختان عن موقفهم؟ وكيف تجلت لهم الحكمة من وراء الختان؟

نشرت في السنوات القليلة الماضية عشرات الابحاث والمقالات العلمية التي اكدت فوائد الختان في الوقاية من التهاب المجاري البولية عند الاطفال، ومن المشاكل الطبية في القضيب.

وكان هناك عدد من الاطباء الذين يعارضون فكرة اجراء الختان بشكل روتيني عند الوليدين. وكان من اشهر هؤلاء البروفسور «ويزويل» - وهو رئيس قسم امراض الوليدين في المستشفى العسكري في واشنطن. وقد كتب هذا البروفسور مقالا نشر عام ١٩٩٠ قال فيه:

« لقد كنت عام ١٩٧٥ من اشد الناس عداء للختان. وقد شاركت حينئذ في الجهود التي بذلها الاطباء انذاك للاقلال من نسبة الختان. ولكن الدراسات العلمية التي ظهرت في الثمانينات اظهرت بيقين ازديادا في نسبة الالتهابات البولية عند الاطفال غير المختونين. وما ينطوي عليه من خطر حدوث التهاب مزمن في الكلى، وفشل كلوي في المستقبل.

وبعد اجراء المزيد من الابحاث، واجراء تمحيص دقيق لكل الدراسات العلمية التي اجريت في هذا المجال، وصلت الى نتيجة مخالفة تماما، واصبحت من اشد انصار الختان. وأيقنت ان الختان ينبغي ان يصبح امرا روتينيا يجري عند كل مولود»[3]

ولم يكن البروفيسور «ويزويل» الوحيد الذي نادي بضرورة اجراء الختان، بل ان الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال قد تراجعت تماما عن توصياتها القديمة التي نشرت عام ١٩٧٥، واصدرت توصيات حديثة عام ١٩٨٩ اعلنت فيها بوضوح ضرورة اجراء الختان بشكل روتيني عند كل مولود.[4]

الختان يوفر على الدولة ملايين الدولارات

وحتى من الناحية الاقتصادية التي تهم اصحاب المال والتخطيط، فان الختان عملية توفر على الدولة مبالغ طائلة. ويشرح ذلك البروفسور «ويزويل» فيقول «اذا افترضنا ان عملية الختان تكلف ١٠٠ دولار تقريبا، فان الكلفة السنوية لختان جميع الاطفال الذين يولدون في امريكا ستبلغ مايقرب من ١٨٠ مليون دولارا. فما هي الكلفة السنوية لهؤلاء لو تركناهم دون ختان؟

إن الحقائق تقول ان ١٠-١٥٪ من الاطفال الذكور غير المختونين سوف يحتاجون لاجراء الختان في سن متقدم من العمر بسبب حدوث تضيق في القلفة (Phimosis) او التهاب متكرر في الحشفة (Recurrent balanitis) وان اجراء الختان عند الاطفال الكبار عملية مكلفة تصل الي ٢٠٠٠ - ٥٠٠٠ دولار للعملية الواحدة.

فو تركنا ١.٨ مليون طفل يولدون سنويا في امريكا دون ختان، ولنفرض ان ١٠٪ منهم فقط سوف يحتاجون للختان في المستقبل، فان كلفة ذلك سوف تصل الى ٣٦٠-٩٠٠ مليون دولار سنويا (وهي اضعاف ما هي عليه لو ختن كل هؤلاء بعد الولادة)[5]

هكذا يحسبون .. ويقدرون .. وتأتي حساباتهم موافقة للفطرة.

ولكن العناية الالهية قضت بأن لا تنتظر اجيال واجيال من المسلمين الفا واربعمائة عام حتى تكتشف تلك الحقائق العلمية في الغرب، ثم تتبعهم فيما يفعلون!!

هل تغني العناية الصحية بنظافة الاعضاء الجنسية عن الختان؟

يقول البروفيسور «ويزويل» : «لقد ادعى البعض ان العناية الصحية بنظافة الاعضاء التناسلية يعطي وقاية مماثلة لتلك التي يمنحها الختان، ولكن هذا مجرد افتراض، وحتى اليوم، لا توجد اية دراسة علمية تؤيد هذا الافتراض. ولا يوجد اي دليل علمي يشير الى ان النظافة الجيدة في الاعضاء التناسلية يمكن لها بحال من الاحوال ان تمنع الاختلاطات التي تحدث عند غير المختونين»[6]

وقد اكد هذا القول الدكتور «شوين» الذي كتب مقالا رئيسيا في احدى اشهر المجلات

الطبية في العالم (N.E.T.M) عام ١٩٩٠ جاء فيه:

« ان الحفاظ على نظافة جيدة في المناطق التناسلية امر عسير، ليس فقط في المناطق المتخلفة في العالم، بل حتى في دولة كبرى ومتحضرة كالولايات المتحدة، وكذلك الحال في انجلترا، فقد اكدت دراسة اجريت على اطفال المدارس الانجليز غير المختونين ان العناية بنظافة الاعضاء التناسلية سيئة عند ٧٠٪ من هؤلاء الاطفال»[٧]

هكذا يقول خبراؤهم في الغرب.. ولكن الله تعالى جعل لتلك المشكلة علاجا منذ القدم، فكان ابراهيم عليه السلام اول من اختتن تطبيقا للفطرة الحنيفية الخالصة. قال تعالى «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما»[٨]

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: «اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم».

الختان وقاية من سرطان القضيب:

يقول الدكتور « روبسون » في مقال نشر حديثا (مايو ١٩٩٢) ان هناك اكثر من ٦٠ الف شخص اصيب بسرطان القضيب في امريكا منذ عام ١٩٣٠. ومن المدهش حقا ان عشرة اشخاص فقط من هؤلاء كانوا مختونين. واليهود لا يصابون عادة بسرطان القضيب وهم يختنون اطفالهم في اليوم الثامن من العمر»[٩]

ويؤكد الدكتور « شوين » فائدة الختان في الوقاية من سرطان القضيب، فيقول: «ان الختان الروتيني للوليدين يقضي تقريبا بشكل تام على احتمال حدوث سرطان في القضيب»[١٠].

ويذكر الدكتور « كوتشين » ان نسبة حدوث سرطان القضيب عند المختونين في امريكا هي صفر تقريبا. وانه لو كان رجال امريكا غير مختونين، لاصيب اكثر من ثلاثة الاف شخص سنويا بهذا السرطان المخيف»[١١]

هل يقي الختان من الامراض الجنسية؟

ليس هناك ادنى شك في ان الامراض الجنسية اكثر شيوعا عند غير المختونين. فقد ذكر الدكتور «Fink» (الذي الف كتابا عن الختان وطبع عام ١٩٨٨ في امريكا) ان هناك اكثر من ٦٠ دراسة علمية اجمعت على ان الامراض الجنسية تزداد حدوثا عند غير المختونين.

وقد قام الدكتور « باركر » باجراء دراسة على ١٣٥٠ مريضا مصابا بأمراض جنسية مختلفة، فوجد ازديادا واضحا في معدل حدوث ثلاثة امراض جنسية شائعة عند غير المختونين. وهذه الامراض هي:

١ - الهربس التناسلي Genital Herpes
٢ - السيلان Gonorrhea
٣ - الزهري Syphilis

وقد اكدت الدراسات العلمية الحديثة انخفاض حدوث مرض الايدز عند المختونين.[١٣]

ولكن ينبغي ان لا يخطر ببال احد انه ان كان مختونا فهو في مأمن من تلك الامراض الخطيرة. فهذه الامراض تحدث عند المختونين وغير المختونين ممن يرتكبون فاحشة الزنا او اللواط، ولكن نسبة حدوثها عند المختونين اقل!!

الختان وقاية من التهاب المجاري البولية عند الاطفال:

اثبتت دراسة اجريت على حوالي نصف مليون طفل في امريكا ان نسبة حدوث التهاب المجاري البولية عند الاطفال غير المختونين بلغت عشرة اضعاف ما هي عليه عند المختونين[١٤]

والتهاب المجاري البولية عند الوليدين قد لا يكون امرا بسيطا، فقد وجد الباحثون ان ٣٦٪ من الوليدين المصابين بالتهاب المجاري البولية قد اصيبوا في الوقت ذاته بتسمم من الدم، كما حدثت حالات الفشل الكلوي والتهاب السحايا عند البعض. وقد يحدث تندب في الكلية عند ١٠-١٥٪ من هؤلاء الوليدين.

واكدت دراسة اخرى ان حدوث التهاب المجاري البولية عند الاطفال غير المختونين يبلغ ٣٩ ضعف ما هو عليه عند المختونين.

وقد اكد الدكتور « جينز برغ » ان جعل الختان امرا روتينيا في امريكا قد ادى الى منع حدوث ٢٠٠٠٠ حالة من حالات التهاب الحويضة والكلية عند الاطفال سنويا[١٥]

وكانت نتائج هذه الدراسات هي العامل القوي الذي دفع اعداء الختان في امريكا الى العدول عن عدائهم، والمطالبة بجعل الختان امرا روتينيا عند كل طفل. وفي ذلك يقول البروفسور «ويزويل».

« وفي يوم ٨ آذار ١٩٨٨ صوت اعضاء الجمعية الطبية في كاليفورنيا بالاجماع على ان ختان الوليد وسيلة صحية فعالة. لقد تراجعت عن عدائي الطويل للختان، وصفقت مرحبا بقرار جمعية الاطباء في كاليفورنيا»[١٦]

وهكذا يصفقون مرحبين باحدى خصال الفطرة، بعد ان تأكدت لهم فوائدها العظيمة.

ورحم الله ابن القيم حين قال:

« والفطرة فطرتان : فطرة تتعلق بالقلب، وهي معرفة الله ومحبته وايثاره على ما سواه.

وفطرة عملية : هي هذه الخصال.
فالاولى تزكي الروح وتطهر القلب.
والثانية : تطهر البدن.
وكل منهما تمد الاخرى وتقويها.
وكان رأس فطرة البدن: الختان[١٧]

الهوامش :

(١) رواه الشيخان
(٢) Postgraduate Medicine1992,237
(٣) American Family
(٤) Pediatrics , 1989, 84: 388
(٥) American Family Physician, 1990, 41,859
(٦) المصدر السابق.
(٧) New England Tournal 1990, 322: 1308
(٨) آل عمران ٦٧
(٩) Postgradnati Medicine 1992,91,237
(١٠) N.E.T.M. 1990,322,130
(١١) « اسرار الختان تتجلى في الطب الحديث» للمؤلف، وقد نشرته حديثا مكتبة السوادي بجدة.
(١٢) Mdd. T.Aust. 1983,2:288
(١٣) Sciena, 1989, 245: 470
(١٤) Pediakics 1987,69: 409
(١٥) Lancet 1989,1:298
(١٦) Am Fam Physician 1990,41:862
(١٧) ابن قيم الجوزية: تحفة المودود باحكام المولودص١٠٠



بقلم الشيخ نادر النوري

• اقرأ • اول كلمة انزلت من رب العالمين على قلب رسولنا الامين تدعوه وأمته من بعده الى العلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان مالم يعلم»العلق/١-٥

واقسم جل وعلا باعظم مخلوقاته تنويها بشأنها ولفتا للانظار لاهم ادوات العلم «ن. والقلم وما يسطرون» القلم/١-٢ «والطور وكتاب مسطور في رق منشور» الطور١-٣

قلم يكتب، ومداد يوضح ويبين، ومادة يكتب عليها.

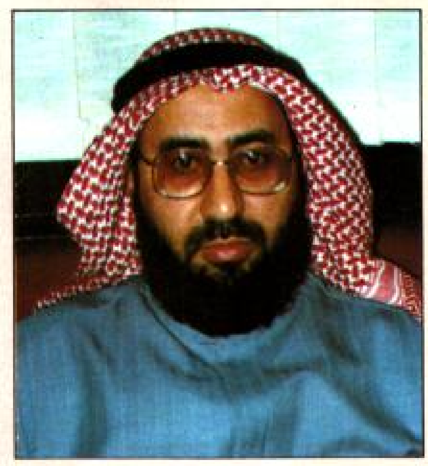
وقد اقسم الله تعالى بهذه الادوات الثلاثة: اقسم بالنون، وهي الدواة على ما ذهب اليه جمهور المفسرين، واقسم بالقلم، واقسم بالرق المنشور.

• وعلم ادم الاسماء كلها، حتى يعمر الارض ويتعرف على أسرارها «وليس لحقائق الوجود مدى يمكن ان يحيط به العلماء «وليس للعلم في الاسلام حد ينتهي اليه العالم فليست هذه الصفة الا لله وحده «ان الله بكل شيء عليم» المجادلة/٧ وما يبذله المتعلم من جهد في تعلمه فهو كما قال تعالى «وما اوتيتم من العلم الا قليلا» وانما يطلب الاستزادة من الله «وقل رب زدني علما» وكلما رقي في مدارج العلم علم انه «وفوق كل ذي علم عليم» يوسف/٧٦

وقد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم» ال عمران/١٨ تنويها بفضلهم على سائر جنسهم «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» المجادلة/١١

وضرب الامثال للناس «وما يعقلها الا العالمون» العنكبوت /٤٣ «انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ» فاطر/٢٨

فهم ورثة الانبياء أخذوا من ميراثهم بحظ وافر فضلهم ربهم على عبَاد بجمعهم، وادبهم بالعلم فظهرت حليته عليهم، نضارة في الوجه وطيبا في الذكر، سلكوا طريقا سهل الله لهم - طريقا الي الجنة وطلب العلم والفقه اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر «وتعلم الفروض منه اولى من تعلم آي القرآن، وللابن ان يخرج لطلب العلم المفروض ولو من غير اذن والديه كما يخرج للجهاد المتعين بشرط الا يتعرض للفاقة والضياع بخروجه ، وكذلك الزوجة لها ان تخرج بغير إذن زوجها اذا أبى ان يعلمها ما افترض عليها الشارع من علم، ونفقة طالب العلم واجبة على ابيه الموسر ولو كان الطالب قادرا على الكسب، وكتب العلم لاصحابها تعد من الحوائج الضرورية فلا تدخل قيمتها في نصاب الزكاة الواجبة ولو بلغت قيمتها الملايين بحيث يعتبر



الشيخ نادر النوري

صاحبها ممن يجوز له أخذ الزكاة ولا يلزمه بيعها لاداء فريضة الحج اذا كان لا يملك غيرها، واذا لزمه الدين وحكم بافلاسه تترك للعالم كتب العلم ولا يحجز عليها. (انظر الاشباه والنظائر للسيوطي ٢٧٥).

ولذا صار العلم في الصدر الاول مشاعا ليشمل جميع الفئات ميسرا لكل انسان في المسجد والمدرسة وفي الحلقات العلمية، وفي المكتبات العامة، فلم يعرف المجتمع الاسلامي طبقية العلماء او انحصاره في فئة معينة، وبهذا الجو العلمي الحر ينطلق طالب العلم في ميادينه يجتهد ويستنبط من نصوص الشريعة بؤهله وسائل الاجتهاد والاستنباط، وان يناقش الاراء ويفاضل بينها، ويختار منها مايراه اقرب الى الصواب وفقًا للنقل والعقل مهتديا في ذلك كله بقوله تعالى «فبشر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئكَ الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب» الزمر/١٧

ولذا نشأت المذاهب وتعددت الآراء وكثرت المدارس الفقهية وتنوعت الحلقات العلمية، وكان لكل ذي راي باعه، ولكل امام مؤيدوه، فكانت حلقات العلم قوة في حماية الاسلام، في كل نواحي العلوم وفروعها.

واول ما بدأت به المساجد، ثم انشئت بجانبها المدارس وأجريت عليها الاوقاف فانقطع طلبة العلم لذلك فظهر التفوق في جميع ميادين العلم.

ففي تفسير القرآن الكريم وعلومه المختلفة قامت الآراء ذات الاساليب المتنوعة في التفسير، وفي الحديث نشأت بعد جمعه علوم جمة ذات فائدة عظيمة كالمصطلح وغيره، وفي تشريع الاحكام فقد تعددت المذاهب الاجتهادية تعددا جعل من الفقه الاسلامي ثروة تشريعية لا مثيل لها في أمة من الامم، وفي العقائد تنوعت مقالات الاسلاميين كان منها ما يخالف الحقائق المأثورة والمناهج المتبعة. وفي التاريخ اتبع كل مؤرخ ماصح عنده من الاخبار وثبت لديه من تفسيرها.

وفي الادب من نحو وصرف وشعر ونثر ولغة وعروض فقد تعددت الاراء في كثير من ابحاثها وتعددت المدارس في الكوفة والبصرة وظهرت الاراء في نقد الشعراء وتفضيل بعضهم على بعض. والفلسفة والمنطق بين مهاجم لها معرض عنها، وبين معني بها للرد على تهافت الفلاسفة، ومنطق المناطقة ومنهم من تتبع مسار الاجرام السماوية والفلك ليضبط مواقيتهم ومناسكهم. وفي التزكية والاخلاق وعلم النفس قامت الدراسات التي تدور حول طبائع النفس الانسانية وخصائصها وفي التصوف نشأت المذاهب المتعددة في السلوك والعبادة ودونت المجلدات الضخمة في ذلك. ونحن نعرض هذه النهضة العلمية في مختلف الميادين وتعدد مدارسها الفكرية لا نتعرض لما كان للخلاف في بعضها من آثار في الحياة السياسية والاجتماعية للمسلمين، وكان منها ما يمس العقيدة الاسلامية ولكن لم تكن هناك سلطة دينية او سياسية تحظر هذه الآراء او تحكم على اصحابها بالانحراف او السجن او الاعدام بل كان علماء الشريعة يتصدون للرد عليها وبيان زيفها وبطلانها بالحجة والبرهان، وكان ميدان النقاش هو الكتب والمصنفات والحلقات والمجالس العلمية فحسب لا السيف ولا السجن، ولم يحدث ذلك الا مرة في تاريخنا حينما امتحن المأمون والمعتصم والواثق العلماء بخلق القرآن فرضا لمذهب المعتزلة وعذب المئات من العلماء المخالفين لذلك الرأي، ولم يقع ان تدخلت الدولة - وخاصة في القرون الثلاثة للهجرة - ضد الاراء المخالفة لتعاليم الاسلام الا حين ترى الدولة انها تعرض كيان الدولة للخطر كفتنة عبدالله بن سبأ في عهد علي رضي الله عنه وفتنة الخوارج، وليس من غرض في هاتين الدعوتين الا تهديم الكيان الاسلامي وافساد العقيدة بما تبعث بين الغوغاء من تفرقة وفساد. وكذا الزنادقة في عهد المهدي العباسي الذين تستروا بالاسلام من الفرس. ولم يقع اضطهاد للعلماء الا في حالات نادرة في العصور المتأخرة كما وقع لابن حزم في الاندلس لما احرقت كتبه ولابن تيمية في دمشق لما سجن بسجن القلعة ولم يكن ليقع ذلك لو ان المجتمع الاسلامي بدأ يبتعد عن الحرية العلمية التي أرسى أساسها الاسلام.

معالم على الطريق

بضاعة الكلام الرائجة وبضاعة العمل الكاسدة

بقلم: الدكتور توفيق الواعي

الكلام يتعلمه الاطفال والاغرار ويباشرونه، ويهرف به اللاهون والكسالى ويمارسونه، لكن العمل لا يتعلمه الا الراشدون ولا يتقنه الا الجادون، والعمل المنتج لا يقوم به الا الناضجون المكافحون. وان الكلمة لتبعث ميتة وتصل هامدة مهما تكن طنانة رنانة متحمسة، اذا لم تنبع من قلب يؤمن بها. ولن يؤمن الانسان بما يقول حقا الا ان يستحيل هو ترجمة صادقة وحية لما يقول، واذا لم يكن تجسيما واقعيا لما ينطق. عندئذ يؤمن الناس ويثق الناس وينقادون ولو لم يكن في تلك الكلمة طنين ولا بريق، لانها حينئذ تستمد قوتها من واقعها لا من رنينها، وتأخذ جمالها من صدقها لا من بريقها. انها تستحيل يومئذ دفعة حياة لانها منبعثة من حياة، وتتحول طاقة حركة لانها مستمدة من حركة، اما اذا كانت الكلمة سياسية او دينية مجردة من العمل فانها لا تنبعث همما فاعلة، ولا تنهض افكارا ناشطة، او اخلاقا عالية بأي حال، ولا تكون الا كمن يضع يده تحت ابطه ليرفع جسمه عن الارض، فانه في الحقيقة ينشيء عملا ولكنه لن يرتفع قيد انملة!! من ذلك كان شر الناس هم القادة والمعلمين اذا لم تكن اخلاقهم دروسا اخرى تعمل عملا اخر غير الكلام، فان احدهم ليقوم مقام الموجه الناصح والمعلم ثم تكون حوله رذائله تعلم تعليما آخر من حيث لا يدري، وتعمل عملا اخر من حيث لا يشعر!!

وآفة النصاح هي ان يصبح النصح حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة، ولا اخوة رؤمة حانية، ولا قدوة مبدعة منتجة لانهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، ويأمرون بالخير ولا يفعلونه، ويدعون الى البر ويهملونه. والحقيقة ان المطابقة بين القول والفعل، وبين الحقيقة والسلوك ليس أمرا هينا ولا طريقا معبدا ولكنه في واقع الامر يحتاج الى رياضة وجهد ومحاولة، كما يحتاج الى تجرد ومصابرة واستعانة برواد ونصاح. فملابسات الحياة واطماع النفوس ومبررات الاهواء قد تذهب بالمرء بعيداً الى شنشنات لاتفيد نفسا ولا عصرا.

وآفة السياسة ان تصبح كذبا وخداعا، تصبح الكلمة فيها بغير مدلول واللفظة بدون هدف والثقافة بدون غاية والتعليم بدون ثمرة. والمبادىء بدون تطبيق، والشعارات بدون افعال والقوانين بدون تنفيذ، ان يكون الكلام سترا لعجز المسئول والتصريحات غطاء الفشل القائم بالامر، كما يكون الاعلام ببرامجه ومناشطه محاولة لصرف الانظار عن الكوارث والفواجع والاحباطات المتتالية!! تعجب كثيرا حينما تتصفح مبادىء كثير من احزاب السلطة في العالم الثالث او تستمع الى اقوالهم او تصغى الى خطبهم وتصريحاتهم فتجد العجب العجاب، وادعوك لتتصفح معي مثلا من هذه الامثلة. مبادىء حزب البعث العراقي الحاكم حين يقرر في مبادئه مايلي: ١- رفض التقليد للنظريات الجاهزة، ٢- احترام حقوق الانسان الجوهرية واهداف الامم المتحدة، ٣-احترام سيادة الشعوب، ٤-عدم التدخل في الشئون الداخلية للامم، ٥-عدم القيام بأعمال التهديد والعدوان. وبعد ان قرأت معي هذه المبادىء البراقة، استمع الى ما يقول في فصل الحرية موضحا ما تعنيه الحرية للمواطن فيقول: «الحرية تعني اتاحة الفرصة امام المواطنين للتعبير عن آرائهم والتصرف خارج ضغط القيود المفروضة فيما يتعلق بشئون مجتمعهم ومشكلات حياتهم وتمكينهم من صنع مجتمعهم، وتمثل الحرية احد الاهداف لحزب البعث الاشتراكي وركنا مهما من اركان نظريته القومية في بناء المجتمع المتطور القادر على توفير الحياة الكريمة للانسان العربي واغناء مسيرة الحياة الانسانية بالعطاء في كل مكان.. الخ.

واترك هذا الكلام وهذه الشعارات بدون تعليق لان القارىء يعيش واقعها الان، ويعرف اكثر مني ان الواقع الاليم لسياسة هذه الشعوب يجعل الفارق بين الكلمة وبين الحقيقة مهولا ومذهلا، وهو سبب هذا التخلف وهذه الفواجع، وهذا يذكرنا بعبدالناصر - رحمه الله - وميثاقه الذي قال اكثر من ذلك، والذين هم على آثاره يهرعون حين قال للناس «ارفع رأسك يااخي فقد مضى عهد الاستعباد» فما أن رفع الناس شيئا من رؤوسهم حتى قال كما قال الحجاج: «اني لأرى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها» وحصد تلك الرؤوس. الا لعنة الله على الكاذبين، وما اظن ان اصحاب هذه الشعارات من امثال هؤلاء يعرفون العمل او يقدرون عليه. ولكن هل ستظل بضاعة العمل في امتنا كاسدة ؟والى متى؟ أم يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يجاهدون في الله ولا يخافون لومة لائم. نسأل الله ذلك.



بحضور ثلاثة وعشرين الف مسلم يعقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا مؤتمرهم العاشر

المسلمون والوحدة الاوروبية

مسلمون يصلون امام بلدية باريس

باريس - محمد الغمقي :

«المسلمون والوحدة الاوروبية» كان هذا موضوع المؤتمر العاشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا المنعقد بين ٢٤ و٢٧ كانون الاول الماضي في قصر المعارض بالبورجيه بضواحي باريس.

ماساة البوسنة

وقد حضر المؤتمر اكثر من ثلاثة وعشرين الف مشارك من مختلف الجنسيات والمدن الفرنسية وممثلون عن الاقطار الاوروبية من العاملين في الحقل الاسلامي. وشهدت ايام المؤتمر ديناميكية كبيرة سواء داخل قاعة المحاضرات او في الاجنحة المخصصة لعرض وبيع كل ما يدخل في دائرة اهتمامات الجالية العربية والاسلامية بالخصوص.

الشيء الذي يفسر حضور مآسي المسلمين في مختلف بقاع الارض بصورة مكثفة خلال المؤتمر عن طريق الصورة او الكلمة في الشريط السمعي البصري او في المحاضرة، وجو التفاعل الكامل مع قضايا اضطهاد الاسلاميين في تونس وفي فلسطين.

لكن تبقى ماساة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك القضية الرئيسية التي فرضت نفسها على الساحة. وقد كان لحضور مفتي البوسنة اثرا كبيرا على المشاركين الذين تبرعوا بمبالغ هامة لفائدة اخوانهم المقهورين من طرف الصرب في ظل صمت دولي واوروبي. وقد الهبت كلمة المفتي مشاعر الحاضرين حيث تعرضت الى انتهاك الاعراض (حوالي ٥٠ الف فتاة وامراة) ومسئولية الامم المتحدة واوروبا بالخصوص في ماساة المسلمين بالصمت والتواطؤ. ودعا المفتي الى محاكمة مجرمي الصرب والسماح لمسلمي البوسنة بالتسلح للدفاع عن انفسهم. وقال «نحن مستعدون لتقديم ثلاثة ملايين من الشهداء من أجل الذود عن الكرامة والعرض والدين» واضاف «نحن لا نغادر بلادنا واذا غادرناها فالى مكان واحد، الى الجنة باذن الله». واعتبر ان هذه المجزرة «ستبقى نقطة سوداء في جبين اوروبا التي بقيت لها فرصة لانقاذ كرامتها» ونادى الى التحرك والدفاع عن قضية شعب البوسنة والهرسك ليس من باب الاخوة الدينية فحسب وانما من باب الانسانية ايضا.

عراقيل

ومن المحطات الكبرى للمؤتمر الندوة التي عقدت حول موضوع العلاقات الاسلامية - المسيحية في ظل الوحدة الاوروبية بحضور القسيس ميشال سوران وميشال لولونغ المعروفين بتحمسهما للتقارب الاسلامي - المسيحي وكل من الدكتور احمد جاب الله وعبدالله بن منصور عن اتحاد المنظمات الاسلامية، واثيرت خلال النقاش الضغوط العديدة التي يتعرض اليها الجاليات الاسلامية في اوروبا عموما وفرنسا خصوصا مثل التهديد بطرد ائمة المساجد والتضييق عليهم من خلال منع تجديد تاشيراتهم ومنع المتحجبات من الدراسة رغم قرار مجلس الدولة بالغاء قرار المنع وعدم السماح للمسلمين والجمعيات الممثلة لهم باشتراء اماكن للعبادة ولبناء مراكز اسلامية. كما اثير موضوع الدور المسيحي في ماساة المسلمين في البوسنة مع التفريق بين مسئولية الكنيسة الكاثوليكية ومسئولية الجهات الرسمية نظرا لوجود نظام علماني في المجتمعات الغربية الا ان الامين العام للاتحاد أكد بقوله «لو اراد البابا لنزل بثقله من اجل ايقاف المجزرة في البوسنة» وفيه تلميح لوجود مخطط لتصفية المسلمين في اوروبا بشكل او بآخر. كما اكد على دور وسائل الاعلام الغربية في عرقلة التقارب الاسلامي - المسيحي والاندماج الايجابي للجالية الاسلامية في اوروبا. من جهتهما اكد القسان على ضرورة تجاوز الخلافات التاريخية والنضال سويا من اجل احترام حقوق الاقليات والتضامن بين الشمال والجنوب.

محاضرة د. القرضاوي

وتحدث الشيخ يوسف القرضاوي في محاضرته القيمة عن «الدعوة الاسلامية في اوروبا وسائلها واهدافها» واعتبر الوجود الاسلامي في الغرب دعويا بدرجة اولى نظرا لكون الاسلام دين انتشاري وعالمي على عكس اليهودية، وهي دعوة شاملة للمسلمين وغير المسلمين. وعدد اصناف المسلمين: العصاة الذين يدعون الى التوبة والنخب المثقفة بتعريفهم بالاسلام الصحيح ورفع الشبهات عنه والمتدينين تدينا سلبيا انعزاليا بعيدا عن هموم الامة بدعوتهم الى تدين ايجابي، والعاملين في الحقل الاسلامي بدعوتهم الى تجميع صفوفهم. اما غير المسلمين فدعوتهم تكون بترغيبهم في الاسلام او

على الاقل بكسبهم الى الصف الاسلامي للدفاع عن قضايا المسلمين المهضومة. ووسائل الدعوة متعددة المهم ان تقنع المسلمين. وأكد على مراعاة النهج النبوي في التبشير والتيسير وعلى حاجة العالم اليوم الى الاسلام وحضارته، ودور ١٥ مليون مسلم في اوروبا في الدعوة الى هذا الدين الذي لايخشى الشدائد لانها تقويه ولا تحطمه.

تحديات

من المحاضرات القيمة حول الواقع الاسلامي السياسي والاقتصادي في اطار النظام الدولي الجديد، محاضرة الدكتور حامد بن احمد الرفاعي عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد ومؤلف «الامة الاسلامية وازمة الاستئناف الحضاري»، ومحاضرة السيد عبدالحميد الابراهيمي وزير اول سابق في حكومة الجزائر.

اما الدكتور الرفاعي فكانت محاضرته حول «منهجية الاسلام في النظام العالمي» تحدث فيها عن الازمة الخطيرة داخل العالم الاسلامي بسبب الصراع الداخلي بين الكيانات الاسلامية الذي تغذيه جهات داخلية وخارجية لاستمرار ازمة الاستئناف الحضاري ودعا الى مصالحة داخلية في الامة الاسلامية ونبه الى سيطرة فقه الافراد الذي يعتمد على الاستعلاء والعزة بالنفس وبالرأي وفقه الدولة الذي يسعى الى درء المفاسد وجلب المصالح. وذكر بأهمية العامل الاقتصادي في النظام الدولي والاستثمار العالمي ودعا المسلمين الى القيام بدورهم لانقاذ الاقتصاد العالمي من الغش والاحتكار وبصفة عامة الى المساهمة في اعادة التزاوج بين منطلقات القيم ومنطلقات الوسائل دعامتي النظام الدولي.

اما السيد الابراهيمي فقد القى محاضرة ركز فيها على نقائص النظام الاقتصادي العالمي الجديد بعد سقوط الشيوعية، واعتبر ان هذا الحدث لا يعني انتصار الراسمالية لان هذه الاخيرة تتخبط بدورها في ازمة التفكير في استراتيجية للتنمية في الاقتصاد الاسلامي ذات ابعاد مختلفة ودعا الى نبذ الخلافات والصراعات التي تقف وراءها جهات خارجية عن المنطقة العربية والاسلامية وبناء فضاء اقتصادي متجانس من اجل مصلحة الامة العليا ومصلحة كل بلد وكل فرد مسلم.

جسر ونقطة وصل

والى جانب هذه المحاضرات قام الحاج محمد زينة المسئول عن «مجلس التفكير حول الاسلام في فرنسا» بمداخلة حول واقع الاسلام في فرنسا والتحديات المطروحة عليه في اطار الوحدة الاوروبية. ودعا الى تضامن الجالية الاسلامية ومسلمي اوروبا عموما مع هذا المشروع حتى يكونوا نقطة وصل مع الشرق والعالم العربي الاسلامي وعامل توازن لا يعوض. وحذر من الانغلاق على النفس والاستفادة من البعد الثقافي والديني للقيام بدور ايجابي على المستوى الاوروبي.

التوصيات الختامية للمؤتمر العاشر لاتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

فقد عقد اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا في الفترة مابين ٣٠ جمادي الثانية الى ٣رجب ١٤١٣هـ (الموافق لـ٢٤ الى ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢ في قصر المعارض بالبورجيه (باريس) مؤتمره السنوي العاشر تحت عنوان: (المسلمون والوحدة الاوروبية) وقد حضر المؤتمر اكثر من ٢٣،٠٠٠ مشارك من مختلف المدن الفرنسية ممثلين عن اكثر من ١٩٠ جمعية اسلامية، كما حضر المؤتمر ممثلون عن المؤسسات الإسلامية في كل من بريطانيا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا والمانيا وهولندا وايرلندا، ومن خلال المحاضرات والندوات التي قدمت توصل المؤتمرون الى التوصيات التالية:

١ - يعبر الحاضرون عن سرورهم وتأييدهم لانعقاد مثل هذا اللقاء السنوي الكبير والذي يعد فرصة للاتصال والتعارف بين مسلمي فرنسا، ويؤكدون على ضرورة استمراره.

٢ - يرجو الحاضرون من قيام الوحدة الاوروبية الخير للمجتمعات الاوروبية، ويرجون ان تكون اوروبا الموحدة قوة توازن في العالم تعمل من اجل العدل والسلام والاستقرار وتحقق مزيدا من الرقي الاجتماعي خاصة لابناء الطبقات المحرومة.

٣ - يعتقد الحاضرون ان الحفاظ على القيم الدينية والمبادىء الاخلاقية في المجتمعات الاوروبية يساهم في تحقيق السلم الاجتماعي والتعايش بين فئات المجتمع وتحقيق الامن والاستقرار.

٤ - يعلن الحاضرون ان المسلمين في اوروبا اصبحوا جزءا لا يتجزأ من المجتمعات الأوروبية، وينبغي ان يكون له وضعهم الطبيعي كشريحة من الشرائح المكونة لهذه المجتمعات وأن يعتبروا من مواطني هذه البلاد يؤدون ما عليهم من واجبات ويمارسون ما لهم من حقوق وبذلك وحده تتحقق المواطنة الصالحة.

٥ - يؤكد الحاضرون ان مسلمي اوروبا الشرقية يعدون من مواطني هذه البلاد وينبغي ان يتمتعوا بحقوقهم العامة كسائر الطوائف في مجتمعاتهم دون تحيز او تمييز.

٦ - يعتقد الحاضرون ان اسلوب الحوار والتفاعل بين اوروبا والاسلام والمسلمين هو الاسلوب الصحيح لتحقيق الخير والتعايش، وان مشاعر العنصرية والتجاهل والاقصاء لا تؤدي الا الى القطيعة والتنازع.

٧ - يؤكد الحاضرون ان المسلمين في اوروبا يمثلون جسر التواصل الطبيعي بين اوروبا والعالم الاسلامي من اجل التبادل الذي يحقق المصالح المشتركة.

٨ - يؤكد الحاضرون على ضرورة قيام مؤسسات اسلامية تربوية وثقافية واجتماعية لتساهم في ترشيد اندماجهم في المجتمعات الاوروبية.

٩ - يعبر المؤتمرون عن انشراحهم لقرار مجلس الدولة في فرنسا القاضي بارجاع الحق للمحجبات اللاتي طردن من المدارس الفرنسية ويدعون مختلف الادارات الى تطبيق هذا القرار وفسح المجالات للطالبات للرجوع الى المدارس الفرنسية.

١٠ - يطالب المؤتمرون السلطات الفرنسية الاعتراف بالدين الاسلامي تأسيا بالدول الاوروبية الاخرى كما يطالبون بالا يكون الملف الاسلامي موضوع المزايدات السياسية والحملات الانتخابية.

١١ - يدعو المؤتمرون كل الجمعيات والمنظمات والهيئات الاسلامية في فرنسا واوروبا الى تنسيق جهودها وتوحيد صفوفها حفاظا على هوية المسلمين ودفاعا عن حقوقهم.

١٢ - يستنكر الحاضرون بشدة ما يجري من احداث التقتيل والابادة التي يتعرض لها الشعب المسلم في البوسنة والهرسك على ايدي الصرب المعتدين، ويستغربون من الموقف السلبي للدول الاوروبية تجاه هذه الاحداث، ويطالبون الرأي العام العالمي بالعمل على ايقاف هذا الاعتداء الصارخ والوقوف الى جانب المظلومين، كما يحذرون من ان يمتد العدوان الى بقية مسلمي يوغسلافيا السابقة في كوسوفو وغيرها.

١٣ - يعبر الحاضرون عن مناصرتهم لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقه المشروع في تقرير مصيره ويستنكرون ما اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من ابعاد ٤١٨ فلسطينيا من ابناء الارض المحتلة متجاهلة لكل الاعراف والقوانين الدولية ويطالبون الدول والهيئات العالمية بالضغط عليها لاعادة المبعدين الى بلادهم.

١٤ - يعبر الحاضرون عن انشغالهم الشديد لما يجرى من انتهاك لحقوق الانسان ومحاربة لمظاهر التدين العام في تونس، ويطالبون بالافراج عن المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات العامة لكافة الاطراف دون تمييز.

١٥ - يعبر الحاضرون عن انشغالهم البالغ لما يجري في الجزائر ومصر من احداث ويعتبرون ان اشاعة الحريات وتمكين الشعوب من حقوقها في التعبير والمشاركة هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار والنهضة والامن.

١٦ - يعلن الحاضرون عن قلقهم لما يجري في كثير من بلاد العالم كالصومال وكشمير وآسيا الوسطى من انتهاك لحقوق الانسان ومجانبة لمبادىء العدل والحرية، ويعتبرون ان الحل الصحيح لقضايا العالم الثالث يكمن في تمكين الشعوب من تقرير مصيرها بنفسها بعيدا عن كل تدخل خارجي في شؤونها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هل تتوخى فرنسا من تأميم مسجد باريس فرنسة الجالية؟

بقلـــم : صـــلاح الشامـــي*

فوجيء رئيس بلدية باريس «جاك شيراك» عند دخوله بهو المسجد الجامع في قلب العاصمة الفرنسية ليشارك في الاحتفال الذي اقيم يوم ٩٢/١٢/٧م بمناسبة ذكرى تأسيس المسجد بوجود عضو المجلس الأعلى للرئاسة الجزائرية «التيجاني هدام» يستقبل الزائرين ويتقبل التهاني وتقول مصادر مطلعة ان رئيس البلدية الفرنسي شعر باستياء لما يعنيه الحضور الجزائري الرسمي في هذه المناسبة ممثلا بعضو في أعلى سلطة سياسية جزائرية مع العلم ان «التيجاني هام» كان قد شغل منصب إمام مسجد باريس المركزي واستقال منه بعد تعيينه عضوا في المجلس الأعلى وخلفه الشيخ «دليل بوبكر» إماما للمسجد..

وتفتح هذه الواقعة من جديد باب التساؤل عن العلاقة بين الجالية المسلمة في فرنسا والسلطات هناك، الأمر الذي عملت على معالجته - ضمن برامج ومقترحات متعددة - عدة جهات فرنسية كل من منطلقه، إلا انها في النهاية كانت تسعى لتطويق اي تحرك «اصولي» داخل الساحة الفرنسية فهل تسعى فرنسا ليكون مسجد باريس وهيكلته الإدارية احد منافذها لفرنسة الجالية فيها؟

كما يطرح التساؤل عن مدى سوء التفاهم القائم الآن بين الحكم الجزائري والسلطات الفرنسية في هذا الأمر لاسيما وقد اعترضت الجزائر اكثر من مرة على حرية الحركة المتوفرة لعدد من رموز العمل الإسلامي الجزائري على الساحة الفرنسية.

وللعودة الى جذور العلاقة لابد من استعادة تاريخ الفترة الاستعمارية التي حكمت فيها فرنسا الجزائر بكل تفاصيلها المرعبة وقد اتسمت بالعنف والقتل والتشريد ومحاولة مسخ الشخصية الجزائرية وفرنسة شعبها باكمله، ولم تعبأ قوات الاستعمار الفرنسي يومها بخسائر الجزائريين ولابمعاناتهم، وبقيت نظرتها إليهم نظرة دونية لاتتسم بأي معنى من معاني الحقوق والواجبات، فالفرنسي الأبيض هو السيد والآخر صاحب البلاد كانه الدخيل المتطفل، وفي احسن الأوقات الضيف غير المرغوب فيه.

وتولد عن ذلك كله شعور بالتباعد ما بين الوطنيين والإسلاميين من جهة والمتعاونين مع المستعمر الفرنسي من جهة أخرى وكان الشعار المرفوع «الجزائر بلادنا والعروبة لساننا والإسلام ديننا» ردا على عمليات الفرنسة المرفوضة. وعند إعلان الحكم الوطني في الجزائر كان لابد من صيغة تنظم العلاقة بين المهاجرين الجزائرين للعمل في المصانع



مسجد باريس

الفرنسية وبين السلطات هناك بالإضافة الى ماينبغي أن تكون عليه العلاقة بين البلدين اللذين تربطهما - لاعتبارات عديدة - اكثر من صلة . ولايخفى على أحد ان الجزائر هي احدى الخطوط الحمر بالنسبة لفرنسا ، وما زالت تعتبرها امتدادا استراتيجيا لها ولاقتصادها تمدها بالخامات وباليد العاملة وتشكل احد اهم الاسواق الإستهلاكية للصادرات الفرنسية.

ومن الجزائرين فريق تعاون مع الفرنسيين منذ اليوم الأول وهم الذين من اجلهم تم بناء المسجد والمستشفى الإسلامي في قلب باريس مجاملة من القيادة الفرنسية لهم ولأسرهم واعترافا ضمنيا بتقديرها لولائهم وبلائهم الى جانب القوات الفرنسية في حروبها الخارجية وقد سقط منهم عدد كبير من القتلى داخل وخارج اوروبا تحت لواء العلم الفرنسي لاسيما في الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وموضوع الجالية الإسلامية في فرنسا، من المواضيع المهمة على جدول أعمال المسؤولين الفرنسيين بعدما ارتفع عدد افرادها ليتجاوز ثلاثة ملايين بينهم عشرات الآلاف من الفرنسيين الذين اعتنقوا الإسلام طواعية عدا ابناء الجيلين الثاني والثالث من حملة الجنسية الفرنسية ذوي الأصول المغاربية والهم الفرنسي ينصب على امرين اثنين: دمج هؤلاء في الحياة الفرنسية وإبعادهم عن تأثيرات الأصولية المتصاعدة في بلاد المسلمين ومنها بلاد المنشأ.

ولتحقيق الأمر الأول استنت السلطات الفرنسية عددا من التشريعات التي تؤدي برأيها الى دمج الجالية المسلمة واشعارها بأن فرنسا هي وطنها، كالمشاركة في الانتخابات البلدية وإشراكها في الحياة العامة السياسية والفكرية والإعلامية والفنية ، وتقديم تسهيلات للعناصر المسلمة في الجيش والمؤسسات الأخرى، وحمايتها من التعديات العنصرية التي يقوم بها بين الفينة والأخرى أنصار التمييز العنصري في البلاد ولتحقيق الأمر الآخر تسعى السلطات الفرنسية لتحسين وضع الجاليات الاقتصادية ومتابعة النشاط الديني من خلال عدد من الخطوات على راسها تشكيل مجلس اعلى يشكل همزة الوصل مابين المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية والدولة الفرنسية ، ومتابعة ما يجري في المساجد عن كثب وهنا يبرز دور مسجد باريس المركزي موضوع بحثنا.

وهيكلية المسجد كانت محل جدل منذ سنوات بين السلطات الفرنسية والجزائرية وقد احتد الأمر مع تصاعد تأثير الحركات الإسلامية في دول شمال افريقيا وتصاعد تأثير الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر، ورافق ذلك من تخوف الجانب الفرنسي من انسحاب اثر الإسلاميين على الجالية وعلى المسجد المركزي في باريس الأمر الذي دعا وزير الداخلية الفرنسي «بول كيلاس» إلى اقتراح تغيير الاطار التنظيمي والوضع القانوني للمسجد فلا يخضع بعد الآن لأي سلطة اجنبية.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المصادر الفرنسية المسؤولة، ان تغيير وضع مسجد باريس القانوني ليس موجها ضد المجلس الأعلى للدولة في الجزائر ذلك ان وضعه الحالي ليس في مصلحة الحكم الجزائري اصلا وان ما يحدوها للتغيير هو الحيلولة دون خضوع الجالية المسلمة في البلاد لتأثير المتغيرات في أي دولة مسلمة، الأمر الذي يتوافق مع توجهات السلطات الجزائرية وبقية دول المغرب العربي.

وفي خضم هذا النزاع بين الحكومتين لاتطمئن أوساط الجالية إلى الطرفين، وتتمنى لو كان المسجد وغيره من دور العبادة ومراكز النشاط الفكري والاجتماعي بعيدا عن رياح السياسة وأهواء الحكام..

فهل تحقق فرنسا رغبتها في تاميم المسجد وفرنسته ليكون احد مداخلها إلى الجالية؟ ام تعيق الحكومة الجزائرية المسؤولين الفرنسيين عن الوصول إلى هدفهم؟ وأين هو دور الجالية المسلمة في فرنسا والأمر يعنيها اكثر مما يعني سواها؟ أسئلة لاتملك الإجابة عليها الآن إلا انها تؤكد ان الجالية في الخارج مازالت لاتملك حتى الآن زمام المبادرة. فهل تغير رياح الشمال الأفريقي المعادلة ام تبقى الأمور كما تشتهي باريس؟

* كاتب وصحفي لبناني

«معركة الإبعاد» وحسابات الكيان الصهيوني الخاطئة



المبعدون في جنوب لبنان

عمان - عاطف الجولاني :

حين أقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على اتخاذ قرار ابعاد ٤١٥ فلسطينيا من نشطاء حركتي حماس والجهاد، كانت لديه مجموعة من الحسابات التي رجحت لديه صحة القرار. والان، وبعد مضي قرابة شهر على عملية الابعاد، فقد اظهرت تطورات الاحداث ان كثيرا من حسابات رابين تلك كانت خاطئة وغير دقيقة، وقد ظهر ذلك جليا من خلال الارتباك الواضح في موقف الحكومة الاسرائيلية ازاء تلك الخطوة والحرج الذي سببته للموقف الاسرائيلي، وهو ما دفع الحكومة الاسرائيلية الى الوقوع في سلسلة من الاخطاء السياسية والاعلامية المتلاحقة في ادارتها لقضية المبعدين وتطوراتها، واهم تلك الحسابات الخاطئة:

اولا : تسرعت الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قرار الابعاد في محاولة لتهدئة ردود الفعل الشعبية الغاضبة، الامر الذي دفعها الى الاقدام على ابعاد هذا العدد الكبير من الفلسطينيين دون محاكمة. مما ادى الى التشكيك في قانونية تلك الخطوة داخل وخارج (اسرائيل).

ثانيا : اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت بعد فحص الملفات الامنية للمبعدين، ان عشرة منهم قد تم ابعادهم عن طريق الخطا، وان بامكان هؤلاء العشرة العودة من مخيمهم الى معتقل انصار ٣، وعلى الرغم من ان السلطات الاسرائيلية كانت تهدف من وراء ذلك، الى تخفيف الضغط الدولي عليها والايحاء بان عددا اخر قد يتم الغاء قرار الابعاد بحقه اذا ما تقدموا بطلبات استئناف فردية، فان هذه الخطوة قد عززت الشكوك الموجودة اصلا حول صحة الاتهامات التي وجهتها سلطات الاحتلال للمبعدين وعدم تقديمهم للمحاكمة.

ثالثا : لم تقدر الحكومة الاسرائيلية بشكل دقيق حجم الادانة والمعارضة الدولية لخطوة الابعاد، وان كان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد صرح بان حكومته توقعت ادانة تلك الخطوة، وان (اسرائيل) قد تعودت على اصدار مجلس الامن قرارات ادانة ضدها.

رابعا : لم تتوقع الحكومة الاسرائيلية رد الفعل اللبناني الذي فاجا (اسرائيل) والعالم وادي الى احراج الموقف الاسرائيلي. وقد اشهرت تصريحات رابين مدى انزعاجه من الموقف اللبناني.

خامسا : فاجا موقف المبعدين وصمودهم ورفضهم لجميع الاقتراحات الاسرائيلية والدولية، واصرارهم على البقاء في مخيمهم رغم قسوة الظروف حتى العودة الى وطنهم، فاجا الحكومة الاسرائيلية. وقد اثبت المبعدون حتى الان قدرة فائقة في ادارة العملية السياسية والاعلامية، بحيث تمكنوا من المحافظة على اجتذاب اهتمام وسائل الاعلام العالمية والعربية لمتابعة قضيتهم.

سادسا : لقد كان لضغط الشارع الاسرائيلي والحركات اليمينية المتطرفة دور كبير في دفع الحكومة الاسرائيلية نحو اتخاذ قرار الابعاد، وعلى الرغم من ان رابين قد تمكن من خلال خطوة الابعاد من احتواء ضغوط اليمين الاسرائيلي، الا ان عملية الابعاد تلك قد ضاعفت من قوة وتأييد اليمين في الشارع الاسرائيلي الذي بدا يميل الى طموحات الاحزاب اليمينية المتطرفة، وهو ما اثر بشكل سلبي على قوة معسكر اليسار الاسرائيلي.

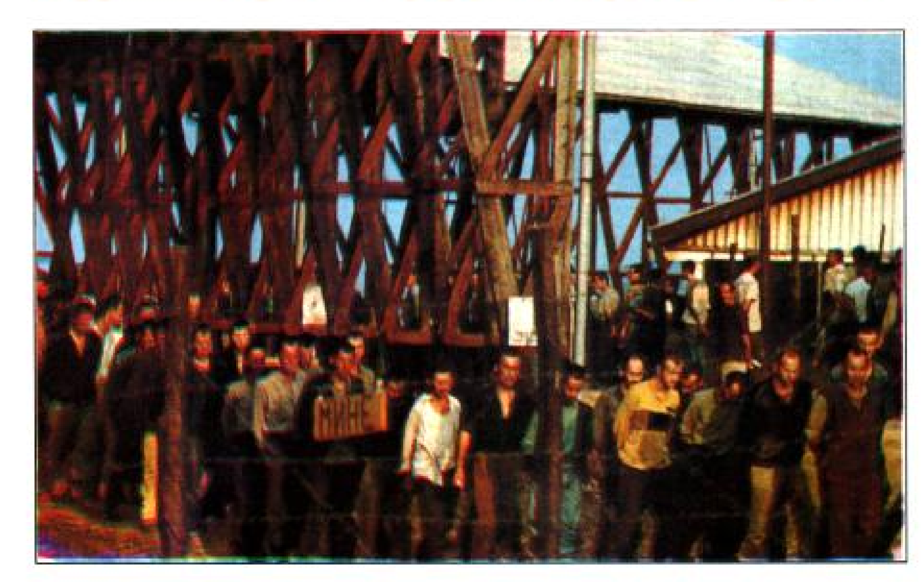
سابعا : راهن رابين من خلال عملية الابعاد على ايجاد شرخ في الصف الفلسطيني بين حركة حماس والفصائل الفلسطينية الاخرى، وذلك من خلال التركيز الاعلامي على ان تلك الخطوة ستخدم عملية السلام، وستقوى موقف المنظمة في مواجهة حركة (حماس) جراء ضرب البنية التنظيمية لحماس. ولكن حركة (حماس) التي كانت واعية لتلك الخطة الاسرائيلية، قطعت الطريق على رابين من خلال موافقتها على حضور اجتماعات تونس مع قيادة المنظمة، وسعيها لدفع كافة الفصائل الفلسطينية لاتخاذ مواقف قوية تجاه قضية المبعدين وعملية التسوية، وقد نجحت بالفعل في احراج موقف المنظمة ازاء العملية التفاوضية.

ثامنا : حاول رابين والمسؤولون الاسرائيليون الزعم بان عملية الابعاد التي طالت البنية التنظيمية لحركة (حماس). ستؤدي الى الحد بشكل كبير من قوة ونشاط الحركة، وذهبوا الى المراهنة على ان الايام التي ستلي عملية الابعاد ستظهر ايجابيات تلك الخطوة على الوضع الامني وعلى تراجع قوة (حماس). ولكن تصاعد الانتفاضة الفلسطينية، وتصعيد (حماس) لعملياتها الجريئة والتي كان ابرزها اغتيال ضابط المخابرات الاسرائيلي (حاييم نحماني). قد شككت في صحة المزاعم الاسرائيلية تلك، وهي قد تدفع الشارع الاسرائيلي الى التساؤل عن صدق مزاعم المسؤولين الاسرائيليين.

تاسعا : حاول اسحق رابين والمسؤولون الاسرائيليون تبرير خطوة الابعاد والتخفيف من المعارضة العربية الرسمية لها، من خلال الربط بين حركة (حماس) وبين الحركات الاسلامية في الدول التي تعاني انظمتها من مشاكل مع تلك الحركات، والزعم بأن (اسرائيل) ليست وحدها التي تعاني من اثار العنف والتطرف الاسلامي، بل انها تشترك مع تلك الدول في نفس المعاناة، ولكن الحكومة الاسرائيلية لم تقدر على ما يبدو رد الفعل في الشارع العربي تجاه مثل هذا الربط، حيث انه يعزز ولا شك الصورة الايجابية لتلك الحركات لدى الشارع العربي والاسلامي الذي يؤيد اي عمل يصب في خانة مقاومة العدو اليهودي، الذي يجمع العرب والمسلمون على رفضه والحقد عليه، ولا شك ان تركيز السلطات الاسرائيلية لهجومها ضد حركة (حماس) قد ادى الى ارتفاع اسهمها في الشارع الفلسطيني وفي الشارعين العربي والاسلامي، وادى الى بروزها كراس حربة في وجه المشروع الصهيوني في المنطقة.

قد يكون للاسرائيليين تفسيراتهم الخاصة للحسابات السابقة التي ذكرناها، ولكننا نستطيع الزعم بأن التقديرات الاسرائيلية كانت خاطئة وغير دقيقة هذه المرة. وعلى (اسرائيل) ان تدرك انها لا تستطيع ادارة المعركة ضد الحركات الاسلامية وعلى رأسها (حماس) بنفس الطريقة التي ادارت من خلالها معاركها السابقة مع الفصائل الفلسطينية الوطنية واليسارية الاخرى، والى ان تدرك (اسرائيل) تلك الحقيقة، فان المجال سيبقى مفتوحا امام مزيد من الحسابات والتصرفات الاسرائيلية الخاطئة في ادارتها لمعركة المبعدين.

الدول الاوروبية تلوح بالتدخل العسكري



لوحت بعض العواصم الاوروبية بضروروة التدخل العسكري في حالة فشل مؤتمر جنيف فقد اعلنت اذاعة تيرانا مؤخرا بان قطعا من الاسطول البحري التابعة لحلف الاطلسي والموجودة في السواحل الالبانية سوف تبدأ هذا اليوم عمليتها لتشديد الحصار البحري على سواحل ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية (جمهورية صربيا والجبل الاسود).

كما يقوم امين وزارة الدفاع الهولندية بجولة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية هذا وقد صرح في العاصمة الكرواتية زغرب بأن هولندا قد تقدمت الى الحلف الاطلسي بعرض انها على استعداد لارسال ١٨ طائرة هولندية من نوع ف ١٦ وذلك اذا قرر مجلس الامن استعمال القوة العسكرية لاسقاط الطائرات الصربية وفي اجتماعه مع قائد قوات الامم المتحدة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية الجنرال نامبيار اعلمه بأن هولندا قلقة على مصير قواتها الموجودة.

وفي لندن صرح رئيس وزراء بريطانيا السيد جون ميجر بأن صربيا في متابعتها للحرب في البوسنة والهرسك يجعلنا ان نعمل على زيادة الضغط على بلغراد وذلك لانهاء الحرب الدائرة فيما كان يسمى بيوغسلافيا الفيدرالية، وقد صرح بذلك لمجلة الاوربيان الاسبوعية وتابع يقول بأن تحدي صربيا لمجلس الامن الدولي يجعلها تعيش في عزلة عالمية اكثر مما هي عليه.

ومن فيينا صرح وزير الخارجية الفرنسي بعد انتهاء محادثاته مع المستشار النمساوي بفيينا بأن مجلس الامن سيقرر قريبا حول مسألة استعمال القوة لتنفيذ قرار المجلس بشأن منع تحليق الطائرات الصربية في المجال الجوي لجمهورية البوسنة والهرسك هذا ولم يستبعد الوزير الفرنسي امكانية القيام بهجوم على المطارات الصربية وبعض الاهداف الاخرى.

ومن ناحية اخرى قامت قوات المسلمين بعملية لتدمير مواقع العدو في مداخل سراييفو حيث نظم تلك العملية خمسة عشر من الشباب العرب (المجاهدين) وقد استطاع هؤلاء الشباب تنفيذ الخطة تماما لكنهم لم يستطيعوا السيطرة على المواقع التي تمكنوا من تدميرها نسبة لعدم وجود خلفية لهم حيث كان من المتوقع ان تشكل الخلفية من مسلمي البوسنة والهرسك الذين لم يأتوا الى موقع المعركة ونتيجة لذلك قتل سبعة من الشباب وجرح خمسة آخرون.

انعقاد مؤتمر الوحدة والسلام في اليمن

صنعاء - ناصر يحيى :

انعقد مؤتمر الوحدة والسلام في اليمن وانتخب الشيخ عبدالحميد الزنداني رئيسا للمؤتمر والعلامة عبدالرحمن بكير والشيخ عبدالله بن حسين الاحمر نائبين للرئيس ود.عبدالله المقالح مقررا.

والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر وصفه المراقبون بانه كان اكبر تظاهرة شعبية شهدتها اليمن حيث حضر جلسات المؤتمر اربعة الاف مندوب يمثلون نواحي ومديريات ١٨ محافظة يمنية حيث كان قد جرى انتخابهم من قبل تجمعات شعبية في المساجد والحارات السكنية والقرى ويتميز مؤتمر الوحدة والسلام عن عدد اخر من المؤتمرات بانه لم يقتصر على محافظة او قبيلة بعينها مما منحه طابعا وطنيا عاما هذا في الوقت الذي كانت فيه المؤتمرات الاخرى ساحة للصراع والتنافس الخفي بين الحزبين الحاكمين في اليمن فتحولت تلك المؤتمرات الى مجال للاستقطاب السياسي ووسائل لاثارة النعرات القبلية والمناطقية والطائفية. وكانت فكرة مؤتمر الوحدة والسلام قد تبلورت في صورتها النهائية في مهرجان شعبي ضخم حضره مائة الف يمني في اغسطس سنة ١٩٩٢ للتعبير عن الاحتجاج الشعبي ضد تمرير قانون التعليم بصورة مخالفة لاتفاقية قيام دولة الوحدة اليمنية ولكل الاعراف الدستورية.

ولعل مما يلفت الانتباه ان عاملين سياسيين اعطيا المؤتمر بعدا جديدا وهما احداث العنف والتخريب التي شهدتها البلد في ٩، ١٠، ١١ ديسمبر الماضي سنة ١٩٩٢ والتطورات الجديدة التي نشأت في الصومال نتيجة قدوم القوات الامريكية الى بلد حطمته المنازعات السياسية ولا يفصله عن اليمن المنهوك اقتصاديا وسياسيا الا بحر العرب.

وعلى هامش احداث المؤتمر : قام جهاز الامن السياسي اليمني بتسجيل وقائع جلسات المؤتمر باوامر من القيادة اليمنية ورغم حضور عدد من المسئولين في الدولة الا ان الاعلام الرسمي تجاهل - تماما - اخبار المؤتمر الذي غطت اخباره وملصقاته الاعلامية كل انحاء العاصمة.

وقفة :

اسرائيل تطارد الملتحين في الاراضي المحتلة

اصبح الملتحون في المناطق الفلسطينية المحتلة هدفا للاعتقال والمحاكمة وذلك في نطاق اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي المحمومة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي غمرة الاعتقالات العشوائية للملتحين اعتقلت السلطات الاسرائيلية شابا مسيحيا ذا لحية كثة من مدينة بيرزيت ظنا منهم أنه من الاصوليين وحكمت عليه بالسجن والغرامة بسرعة غريبة دون التحقق من هويته وديانته وهذا مؤشر عن الجنون والسعار الذي أصاب السلطات الصهيونية، وأفقدها التوازن وأضلها عن اصابة أهدافها.

والملاحظ ان مطاردة الشباب الملتحي المتدين اصبح هاجس معظم قادة دول منطقة الشرق الاوسط وليس اسرائيل وحدها..ولا يعرف - في المرحلة الحالية - هل تقلد اسرائيل دول الجوار والطوق والمغرب العربي أم أن تلك الدول تقلد اسرائيل؟ أم ان القوم بما فيهم اسرائيل تواصوا على هذا الامر وصدق رب العزة اذ يقول (أتواصوا به بل هم قوم طاغون)؟ ويتساءل بعض المتابعين لخطط الاعتقال والمطاردة للشباب الملتحي والذي يدشن في وقت واحد في كل عواصم ومدن وقرى الشرق الاوسط تقريبا.. هل هذه المؤامرة المشبوهة صفقة تقدم لاسرائيل على طاولة مفاوضات «السلام المزعوم»؟ وماسر هذا التوقيت المفضوح؟ هل بلغ العداء للاسلام هذا الحد من التآمر والتوقيت المشترك مع عدو الاسلام والمسلمين في سجن وطرد ومطاردة الشباب المتدين.

إن ما تقوم به اسرائيل في الاراضي المحتلة ضد الشباب المسلم وتصعيد حملات المداهمة والاعتقال ضدهم لهي رسالة واضحة الى وزراء الداخلية العرب الذين يجتمعون في تونس العاصمة التي اختارت ان تبدأ هي - دون غيرها - تدشين حملات التعذيب والاعتقال ضد الشباب المسلم ثم تتبعها بقية دول المنطقة.. رسالة واضحة تقول فيها اسرائيل لوزراء الداخلية الذين ناقشوا قضايا «الارهاب والارهابيين» «اننا نقاوم عدوا مشتركا.. فتمنياتنا لكم بالنجاح في مؤتمركم .. لكم منا التأييد والمساندة.. وليس في الامر مبالغة لان «رابين» صرح مرة: «بأن هؤلاء الاصوليين تعاديهم الانظمة العربية كما تعاديهم اسرائيل».

ندوة خطيرة عن الاسلام في بروكسل

بروكسل - بدر القاسمي :

نظمت المجموعة البرلمانية لحزب الشعب الاوروبي ندوة حول «تعايش الاسلام مع الفكر الغربي» في بروكسل ويعتبر هذا الحزب المعروف بالديمقراطيين المسيحيين (P.P.E) ثاني تكوين برلماني ويضم ١٢١ عضوا وقد طرح نائب البرلمان السيد/ بافلوس سارليس موضوع «الاسلام والغرب» كعنوان لمداخلته البرلمانية مستندا على شهادات رئيس المجموعة السيد تندمانس والخطاب الذي القاه الاسقف ديمتترياس امام القضاة والمحامين في اليونان والذي تضمن هجوما على بعض الدول الاسلامية زعما منه ان قوانينها تحرم حرية الاديان ويؤكد السيد سارليس في أطروحته على عدم امكانية تعايش الاسلام مع الفكر الغربي لأن الاسلام ليس دينا فقط بل هو نهج سياسي واجتماعي يرفض التعايش مع الديانات الاخرى.

ومن المواضيع التي ناقشها المؤتمرون مايلي:

١ - عدم توافق الاسلام مع الديمقراطية الغربية

٢ - اعادة النظر في الحرية الممنوحة للمسلمين في اوروبا.

٣ - الحذر مما يقال في الدفاع عن الاسلام.

٤ - التطرف والارهاب لدى المسلمين.

٥ - التناقض لدى بعض البلاد الاسلامية في اعلان الصداقة مع الغرب وسلب حرية الاديان وعدم السماح لاصحاب ديانات اخرى لممارسة الطقوس الدينية في تلك البلاد.

٦ - التحذير من الممارسات والتجاوزات التي ينتهجها العالم الاسلامي ضد الديانة المسيحية والتأكيد بأن العالم المتحضر لا يقبل هذا الامر.

٧ - الاشادة بما يقوم به بابا الفاتيكان لتخفيف معاناة المسيحيين المزعومة في البلاد الاسلامية.

مسلمو ليبيريا يعانون ظروفا قاسية بسيراليون

فريتاون - سيراليون - خاص للمجتمع

كشف المجلس الاعلى الاسلامي بجمهورية سيراليون في تقرير له الظروف القاسية التي يعيشها المسلمون من ليبيريا والذين شردتهم الحرب العدوانية الظالمة التي شنها الطاغية شارلس تيلور حيث قتل الكثير من مسلمي ليبيريا ودمر منازلهم ومساجدهم ومدارسهم وفر الباقون الى الدول المجاورة ومنها سيراليون ..

وبما ان سيراليون تمر بضائقة اقتصادية فلم تستطع الجهات الاسلامية تلبية احتياجات المشردين من مسلمي ليبيريا.. والذين يتعرضون هناك لمتاعب مضاعفة من جانب اعوان النظام الليبيري.. ويدعو التقرير الجهات الاسلامية العاملة في مجال الخير الى تفقد اوضاع مسلمي ليبيريا والدفاع عن حقوقهم. ومن ناحية اخرى يلقي مثل هذا التقرير الضوء على ضرورة ان يفتح المؤتمر الاسلامي المزمع انعقاده في السنغال قريبا ملف الاقليات الاسلامية في العالم بصفة عامة وفي افريقيا بصفة خاصة منذ فترة طويلة لحرمانهم من حقوقهم السياسية والدينية بل وفي الحياة الطبيعية في ان يعيشوا في سلام وأمن.

حماس توجه ضربة قاسية للمخابرات الاسرائيلية

عمان - عاطف الجولاني :

وجهت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ضربة قاسية لجهاز المخابرات الاسرائيلي (الشين بيت) حيث تمكن اثنان من عناصر الحركة - احدهما يعمل مخبرا للشين بيت - من قتل ضابط المخابرات الاسرائيلي (حاييم نحماني) طعنا بالسكاكين، في شقة يستخدمها جهاز الشين بيت في القدس لعقد اللقاءات مع المخبرين الفلسطينيين الذين يتعاملون مع الجهاز.

وقد وصف مسؤولون اسرائيليون هذه العملية بأنها ضربة قاسية للشين بيت، لان رجل المخابرات الاسرائيلي وقع في فخ نصب له. وقد عقب وزير الاسكان الاسرائيلي على العملية بقوله ان نشطاء (حماس) قد تمكنوا من طعن احد افضل رجال جهاز الامن الاسرائيلي، وان هذا الاغتيال يعكس تصاعدا جديدا في نشاط الحركة. وقد اكتسبت هذه العملية اهمية خاصة، فهي قد برهنت من جهة على قدرة حركة (حماس) في اختراق جهاز الامن الاسرائيلي، ومن جهة اخرى فندت المزاعم المتفائلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي والمسؤولين الاسرائيليين حول توجيه ضربة قاضية ضد نشاط (حماس) بعد ابعاد نشطاء الحركة. الامر الذي قد يدفع الجمهور الاسرائيلي الى التساؤل عن جدوى تلك الخطوة، والتشكيك في نجاعتها في الحد من فعالية نشاط وهجمات حركة (حماس).

وقفة تربوية

ثقافة الاشرطة

استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتسخيرها في مجال الدعوة الى الله امر مطلوب وأمر لابد منه اذا اردنا منافسة أعداء الله، والذين لا يألون جهدا باستخدام احدث ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة الى الاسواق، ولكن لاغواء الناس، وابعادهم عن الصراط المستقيم. والشريط المسجل، او شريط الفيديو من ضمن الاساليب الحديثة في نقل المعلومة، ولابد من التوسع فيه لنقل الدعوة الى تلك الشرائح التي يصعب على الدعاة الوصول اليها، ولكن الجانب السلبي في هذا الامر، ان جمهورا كبيرا من الدعاة تعودوا اخذ ثقافتهم من الشريط، حتى تركوا حلقات العلم، وتركوا القراءة والمذاكرة، مما جعلهم بمنأى عن المنهجية الصحيحة في تعلم العلم، وترك هذا الامر بصمات سيئة على طريقة نقاشهم، والذي يظهر فيه قلة العلم، وانقطاعه، ويظهر الاصرار والمكابرة لنصرة هذا الشيخ على ذلك الشيخ، وهذا الرأي على ذلك الرأي، من غير اي دليل سوى سماعه من ذلك الشريط. ايها الدعاة العلم لا يوخذ من الاشرطة فحسب، وقديما قال العلماء: «من كان شيخه كتابه قل صوابه، وكثرت اخطاؤه».

ونحن نقول اليوم نفس العبارة، ولكن بوضع الشريط مكان الكتاب، فهل نعي خطورة ذلك؟؟

ابو بلال

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضي الله عنه

«أدب الانصاف .. ع

د. حمدي عبد الحفيظ شعيب . بريدة - القصيم - السعودية

ونمضي مع الحبيب الصادق كعب (رضوان الله عليه) وهو يحدثنا عن تجربته المريرة وهو يتربى على مائدة النبوة حاملا فكرته وقد فهم ان (هذا الدين له طريقته الفريدة في العمل في حياة البشر. فهو منهج للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر، في حدود الطاقة البشرية، ويبدأ في العمل من النقطة التي يكون البشر عندها بالفعل من واقعهم المادي، ويسير بهم الى نهاية الطريق، في حدود جهدهم البشري وطاقاتهم البشرية، ويبلغ بهم اقصى ما تمكنهم طاقتهم وجهدهم من بلوغه، ولا يغفل لحظة، في اية خطة، وفي اي خطوة، عن طبيعة فطرة الانسان وحدود طاقته، وواقعه المادي ايضا، وان هذه الطاقة وهذا الواقع يتفاعلان معه، ويتأثران به. فيتم تحقيقه في الارض ودنيا الناس بأن تحمله مجموعة من البشر، تؤمن به وتستقيم عليه - بقدر طاقتها - وتجهد لتحقيقه في قلوب الاخرين وفي حياتهم العملية كذلك، الى المستوى الذي تطيقه فطرة البشر، وفي الطريق تجاهد عوامل الضعف والجهل والهوى في انفسها وانفس الاخرين. فحقيقة الايمان لا يتم تمامها في قلب حتى يتعرض لمجاهدة الناس - ومجاهدة نفسه ايضا - في امر الايمان، وحقيقة الايمان لا يتم تمامها في جماعة، حتى تتعرض للتجربة والامتحان والابتلاء، وحتى يتعرف كل فرد فيها على حقيقة طاقته، وعلى حقيقة غايته، ثم نتعرف على حقيقة اللبنات التي تتألف منها. وفي الطريق تتعرض لفترات النصر وفترات الهزيمة مع النفس ومع الناس بقدر ما تبذل من جهد، وبقدر ما تتخذ من وسائل، وعلى قدر تجردها لله سبحانه، وعلى قدر تمثيلها لحقيقة هذا المنهج في ذات نفسها، ومدى ارتباطها بالله صاحب هذا المنهج، وثقتها به، وتوكلها عليه). (في ظلال القرآن: سيد قطب/٤/٥٢٩ - بتصرف)

وفي طريق الدعوة الاسلامية الحركي الراحب اللاحب كان من الطبيعي ان تحدث بعض الهنات، ولكن نظرا لوجود غايات كبيرة تحملها نفوس جيل الخيرية العوالي كان من المنطقي ايضا ان نتجاوزها ولا نقف عندها، فهذا الحبيب كعب (رضي الله عنه) يحدثنا عن هذا الموقف - الذي لو حدث في مجتمع غير مجتمعهم الراقي لكان لهذه الحادثة مابعدها من تغير للنفوس وبغضاء في القلوب: «ولم يذكرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة: يارسول الله حبسه برداه، والنظر في عطفيه. فقال له معاذ بن جبل (رضي الله عنه:) بئس ماقلت: والله يارسول الله ما علمنا عليه الا خيرا، فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم). (متفق عليه) فإليك موقف هذا الصحابي الجليل الذي اجحف بحق اخيه كعب وفي المقابل موقف الحبيب معاذ - (رضوان الله عليهم) - الناصر والمنصف لاخيه ثم تأمل في صمت الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) ومرور الموقف بلا تعليق من كعب (رضي الله عنه) ايضا لنتعلم ان الصف القوي - حتى ولو كان هذا الجيل الفريد - يستوعب الجميع، ويضم كل الدرجات الايمانية.

وعند وجود اجيال تحاول العودة لحمل الراية رغم تناقص الخيرية كان من الاهمية بمكان ان تعتبر بهذه المواقف الراقية وتفهم (ان صاحب النشاط والانتاج والاندماج مع

ـلاج لمـرض الاجـحـاف»

احداث الدعوة اليومية تشفع هفواته اذا مازل). (القيادة: جاسم المهلهل ص٦١).

«من اراد بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح) ولكن المعايشة مع الجماعة يلزمها ان نتعود ان نزن المسلم بحسناته واخطائه معا لان (من قواعد الشرع، والحكمة ايضا، ان من كثرت حسناته وعظمت، وكان له في الاسلام تأثير ظاهر، فانه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره، ويعفى عنه ما لا يعفى عن غيره، فان المعصية خبث، والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، بخلاف الماء القليل، فانه لا يحتمل ادنى خبث. ومن هذا قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمر (رضي الله عنه): «وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم». وهذا هو المانع له (صلى الله عليه وسلم) من قتل من جس عليه - حاطب بن ابي بلتعة (رضي الله عنه) - وعلى المسلمين وارتكب مثل ذلك الذنب العظيم، فاخبر (صلى الله عليه وسلم) انه شهد بدرا، فدل على ان مقتضى عقوبته قائم، لكن منع من ترتب اثره عليه ما له من المشهد العظيم، فوقعت تلك السقطة العظيمة مغفرة في جنب ما له من الحسنات. ولما حض (صلى الله عليه وسلم) على الصدقة، فأخرج عثمان (رضي الله عنه) تلك الصدقة العظيمة قال: «ماضر عثمان ما عمل بعدها»). (مفتاح دار السعادة: ابن القيم ١٧٦/١).

وهو (ميزان العدل في الاسلام من غير افراط ولا تفريط فاذا غلبت محاسن الرجل على مساوئه لم تذكر المساوئ، واذا غلبت المساوئ عن المحاسن لم تذكر المحاسن). (سير اعلام النبلاء: عبدالله بن المبارك ٣٥٢/٨)

والكمال البشري أمره صعب بل كان فضله اكثر من نقصه: وهب نقصه لفضله). (البداية والنهاية: سعيد بن المسيب ١٠٠/٩)

والمعايشة مع الناس يلزمها العدل والانصاف والتغاضي عن الزلات وان (لا تجعل قلبك للايرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح الا بها ولكن إجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها، فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته، والا فاذا اشربت قلبك كل شبهة تمر عليه صار ممرا للشبهات). (نصيحة ابن تيمية لتلميذه ابن القيم).

والانصاف يعالج اي اجحاف عند الحكم على الاشخاص والاحداث والاشياء بل عند تقييم الهيئات لان المنصف يرى (أن للجماعة الحق في ان تخطئ، وانها لا تنمو الا اذا تعلمت كيف تتحمل المسئولية كاملة لما تصدره من قرارات وما تخمسه من امور). (كيف نعد قادة افضل: ترجمة د.الطويحي ٢١).

وإن أخطأنا فحسب المخطئ ان يكون قد اساء التعبير كما نطق شاعر موضحا ومنصفا:

تقول هذا جني العسل وان تشا
... قلت ذا قيء الزنابير
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما
... والحق قد يعتريه سوء تعبير

أخي الداعية .. امامك صحابيان جليلان قد اختلفا في الحكم على اخ لهما بناءا على اختلاف في فقه السلوك الجماعي الواعي وعلى اساس الفهم الجيد المنصف للاشخاص والاحوال، وأنت وما تختار وما تعي فإما عافية سلوكية يزينها أدب الانصاف وإما اعتلال يفضحه اجحاف.

اقوال تربوية

● **عشاق قيام الليل :**

يقول سفيان الثوري «اذا جاء الليل فرحت، واذا جاء النهار حزنت» الجرح والتعديل١/٨٥

● **بين الخشوع والتخاشع :**

يقول ابن القيم « خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء، فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء، وشهود نعم الله، وجناياته هو فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح» الروح ص٢٣٢

● **الدموع الغالية :**

يقول الحسن الصري « ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله، الا حرم الله جسدها على النار، فان فاضت على خدها لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة، وليس من عمل الا له وزن وثواب، الا الدمعة من خشية الله فانها تطفئ ما شاء الله من حر النار، ولو ان رجلا بكى من خشية الله في أمة لرجوت ان يرحم ببكائه تلك الامة باسرها» الحسن البصري ٩٦

● **رحيل الورع :**

يقول الصحابي الجليل عبادة بن الصامت «انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر، ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات، او من الكبائر» الورع١٥

النقد الذاتي (٢)

النقد الذاتي بين الاعلان والاسرار

في الحلقة الاولى تناول المشاركون في النقاش الاجابة على السؤال الاول وهو «هل النقد الذاتي في الحركة الاسلامية ظاهرة صحية أم مرضية؟ وفي هذه الحلقة يجيب الاخوة المشاركون على السؤالين الثاني والثالث واللذان يدوران حول الفرق بين النقد والنصيحة، ومميزات ومساوىء الاعلان والاسرار في النقد الذاتي.

الشيخ ناظم المسباح :

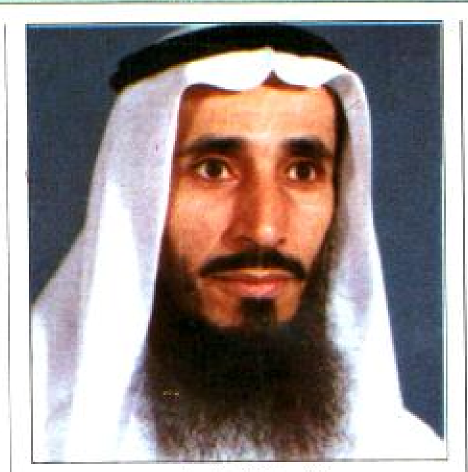
يبدأ الشيخ ناظم المسباح الاجابة عن هذا المحور قائلا:

الشيخ ناظم : النقد الذي اصطلح عليه الناس، عندما نراجعه في القواميس نجد ان من معانيه اخراج الزيف من الشيء، لكنني افضل استخدام كلمة النصح، لانها هي الكلمة التي اختارها رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديثه فهذا هو الافضل ولكن بما ان الناس اصطلحوا على التقويم في اي عمل سواء اكان دينيا او غير ديني بهذه الكلمة فلا حرج ولا مشاحاة كما قالوا في الاصطلاح.

الشيخ جاسم مهلهل :

بتصوري ان النصيحة مصطلح متعارف عليه بين الجماعات الاسلامية باعتباره مصطلحا جاءت به الكثير من النصوص الشرعية، منها قوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة»، وغيرها من النصوص، اما «النقد» كمصطلح فيعتبر موجودا في دائرة التجمعات البشرية الحاضرة اليوم، ولحاجتها الى لفظ تعبر فيه عما هو موجود من الاخطاء في الميادين التي تتحرك فيها، كالميادين السياسية، والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ميادين الحياة. «فالنقد والنصيحة» يلتقيان معا من حيث الهدف، ويفترقان من حيث الضوابط.

والنصيحة مصطلح شرعي له ضوابطه المعمول بها من قبل العاملين به من حيث الالتزام بما ورد بضوابط النصيحة في الكتاب والسنة واقوال العلماء رحمهم الله، اما النقد فمصطلح بشري وضع له الواضعون ضوابط خاصة فيه. ووضع الضوابط المتعلقة بالنقد في اطار النصيحة



الشيخ ناظم المسباح

لا حرج فيه ما لم يكن هناك اصطدام بالنصوص الشرعية الواضحة في دلالتها، وثبوتها. ففي العموم النصيحة والنقد حق يمارس في كل مجتمع من المجتمعات من اجل التقويم، ومن اجل الانماء، ومن اجل تلافي الاخطاء. ومما لاشك فيه ان هناك ممارسات خاطئة في اداء النصيحة، وهناك ممارسات خاطئة في اداء النقد. كما توجد هناك اجتهادات في مفهوم النصيحة، وتوجد اجتهادات في مفهوم النقد. والاجتهادات هنا وهناك ادت في كثير من الاحيان الى فتن في اطار المجتمعات التي تمارس فيها هذه النصيحة وذلك النقد. والناظر الى واقع الناس اليوم في اطار «النقد» يرى ان الكثير من الناس عندما يمارسون هذا الدور انما يمارسونه تحت ضغوط كثيرة لا تكون في الغالب خاضعة لموازين الشرع، وعندما لا تخضع تلك الضغوط الى موازين الشرع تدخل فيها ما يسمى «بالشخصانية» وتدخل فيها «المصلحة الذاتية».

وعموما فانها تكون خاضعة لتدخل «الطبيعة البشرية» بها من حدة او ضيق في الاستخدام اللفظي، لان هذا ينصح وهو يملك كما من الالفاظ لايصال نقده او نصيحته فيوفق، وهذا فقير في المصطلحات والالفاظ فيصعب عليه القيام بايصال نصحه او نقده الى الاخرين فيسيء اكثر مما يحسن.

قضية النصح او النقد من ادق الامور في عملية الاصلاح في المجتمعات، واذا ما مورست في اطارها الصحيح فان نتاجها بناء لا حد له، واذا ماموروست بالخطأ فنتاجها هدم لا حد له.

وللنصيحة والنقد التقاء في الكثير من المفردات، وهذا على وجه الاجمال.

الاستاذ محمد الراشد :

النقد تعريف حديث والنصيحة في اطار شرعي ولها ضوابط في الشرع ونظروا لها علماء الدعوة في فقه الدعوة كما ان لهم كتابات في هذه القضية، ولعل اكثر من وفق في كتابة قضية النقد الذاتي بالاسلوب الدعوي هو استاذ الدعوة عبدالكريم زيدان، والاستاذ محمد احمد الراشد في كتبهم، وقد اجادوا فيها واشادوا وبينوا الضوابط فيستطيع الدعاة الاستفادة منها، فباعتقادي ليس هناك خلاف بين النصيحة والنقد. فكما قلنا ان النقد اصطلاح جديد، ولكن عندما يطلق دائما يتركز في الاذهان عملية النقد الهدام. فعندما نقول انسان نقد انسانا نفهم من ذلك انه بين اخطاءه وعيوبه، فاذا كان هذا اللفظ الدارج هو النقد فهذا ليس من الشرع، لان الشرع لا يقصد هدم كيان موجود، او محاولة تجريح كيان اسلامي، انما المقصود هو التقويم، وهذا هدف النصيحة. فالنقد المقصود في الحركة الاسلامية هو النصيحة.

السؤال الثالث :

المجتمع : يوجد الان في الحركة الاسلامية تياران في «النقد الذاتي» تيار يرى «النقد العلني» بصوره المتعددة كالمقالات الصحفية، وعن طريق الكتب، او في العلن في التجمعات البشرية، وغيرها من الطرق العلنية، ولهم في ذلك بعض الادلة الشرعية من فعل الصحابة رضي الله عنهم، وخاصة في فترة الفاروق، منها قولهم له عندما اختبرهم «لقومناك بسيوفنا» ونصوص اخرى تعضد هذا الطرح.

والتيار الآخر يرى « النقد الداخلي » اي داخل جسم الجماعة الاسلامية عن طريق المؤسسات الداخلة في هيكلية العمل الاسلامي في تلك الجماعات، ويستندون في ذلك على ما جاء في البخاري من حديث سعد رضي الله عنه عندما كان يسر باذن النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر يرى فيه خلاف ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الاعطيات.

والسؤال ههنا، ما هي عيوب ومميزات كل تيار من هذين التيارين اللذين يفرضان نفسيهما على واقع الحركة الاسلامية؟

الشيخ ناظم المسباح :

انا ارى والله اعلم الجمع بين هذين القسمين. لكن العلني يجب ان نراعي فيه التعميم وليس التفصيل، وكذلك ان نراعي فيه آداب معينة، لان عدم مراعاة هذه الاداب يؤدي لان يكون فعلنا اشبه كما نقرأ لبعض كتاب الحركة الاسلامية بالذي يطعن نفسه، لاننا عندما نسلك هذا المسلك في الصحف، وعلى رؤوس الاشهاد فان هذا يؤدي الى اهتزاز الثقة عند عامة الناس. فالنقد العلني لابد ان نراعي فيه التعميم ويعجبني فضيلة الشيخ ابن باز حفظه الله في هذا المسلك فكثير من القضايا التي يخالف فيها غيره يتكلم لكن باسلوب يعمم فيه، ومن شواهد ذلك، عندما اصدر بيانه في قضية حدثت في ساحة الدعاة الى الله تعالى فعمم في رده، مما جعل الخصمين يختلفان في تأويل هذا البيان وانا ارى مثل هذه التعميمات تنفع بلاشك والانسان يحق فيها الحق ويبطل فيها الباطل ولا يتعرض لاخوانه، وكذلك لا يفتح المجال للذين يصطادون في الماء العكر لان هناك خصوما للدعوة الى الله تبارك وتعالى، وهذه فرصتهم، وكما قلت ان هذا الاسلوب يهز ثقة عامة الناس في الدعاة الى الله فيقولوا انظروا الى هؤلاء الدعاة هذا يتكلم على هذا وهذا يرد على هذا ولاشك ان الناس لم يصلوا الى مرحلة من التميز، فلذلك انا من الناس الذين يرون الجمع بين هذين الاسلوبين، فالعلني لابد منه ولكن باسلوب حكيم لا يؤدي الى اهتزاز ثقة الناس في الجماعات الاسلامية، وكذلك لا نتعرض فيه للاشخاص، اما النقد الداخلي هذا لابد منه ولابد فيه من التفصيل والمصارحة، والمتتبع لاحاديث السنة يجد الكثير من الشواهد على ما نقول، فالجمع بين هذين الاسلوبين لابد منه.



محمد الراشد

الشيخ جاسم مهلهل :

الحديث حول الايجابيات والسلبيات لكل فريق من الفرقاء في مفهوم النصيحة نتصور فيه الجانب الشخصي الذاتي، بمعنى ان ما أراه خطأ هنا وذاك خطأ هناك، او هذا صواب هنا، وذاك صواب هناك يكون في مفهومي الشخصي الذاتي، وقد لا يراه الاخرون، بمعنى ان ما أراه خطأ قد يراه الاخرون صوابا والعكس كذلك. فما اذكره من سلبيات في كلا الرأيين يبقى في محل الاجتهاد. هذه التقدمة التي تقدمت بها بين يدي السؤال لابد منها ليبقى هذا في دائرة «الاجتهاد» ودائرة الراي ليبقى الامر يسع الجميع، والامر في تصوري فيه سعة، وذلك حتى نحمل هذا التعبير «الخطأ والصواب» من وجهة النظر، لا خطأ وصوابا في جانب الحق، اي انه موافق للحق او مجانب له، فهو خطأ وصواب » بموازيني التي اتحدث فيها، كلا الرأيين يحتاج الى ضوابط بحيث يعمل بها، ثم نستطيع بعد ذلك ان نقول هذا خطأ وهذا صواب.

الضابط الاول : ان عملية النصح وعملية النقد يجب ان تنطلق من منطلق النتيجة بمعنى انه لا يهمني ان اكون ناصحا او ناقدا بمقدار ما يهمني ان يكون هذا النقد وهذه النصيحة تؤدي الدور الذي قيلت من اجله، او بمعنى اخر، ان تؤدي الى انهاء الخطأ ومعالجة المشكلة.

اما اذا كان ذلك النقد وتلك النصيحة لا تعالج تلك المشكلة ولا تصحح ذلك الخطأ فلا قيمة لها، ولابد من النظر الى القضية بعيدا عن الاطار الخطأ لمفهوم «تبراة الذمة» ذلك لان «تبراة الذمة» هي استفراغ الوسع في عملية النصح وعملية النقد، وعملية النصح والنقد التي تستوجب افراغ الوسع يجب ان تكون نتيجتها معروفة على الاقل ظنا واحتمالا لاننا لا نملك اليقين. وهذا مقياس من المقاييس.

الضابط الثاني : ان الناصح يجب ان يوازن بين المفسدة والمصلحة، كما قال العلماء «ليس الفقيه الذي يعرف الخطأ من الصواب، والحلال من الحرام، ولكن الفقيه الذي يعرف اخف المفسدتين واخف الضررين» والعلماء رحمهم الله عندما يقولون انه كان من الاولى ان يكون النصح في هذه المسألة «اسرارا» تراهم يقولون في موضع آخر كان الاولى ان يكون النصح «جهارا»، فذكروا «الاسرار» في ذلك الموضع لامر متعلق بالظرف والزمان والمكان والانسان، كما انهم ذكروا «الاجهار» في الموضع الآخر لأمر متعلق ايضا بالظرف والزمان والمكان والانسان. فلابد من معرفة المصلحة والمفسدة في عملية النصح.

الضابط الثالث : اننا في عملية النصح نخضع لنظام «التعاقد» فالشخص الذي هو في دائرة التعاقد ودائرة النظام لا يسعه الا ما هو داخل فيه، بمعنى انه اذا كان داخل في دائرة الدولة، والدولة لها نظام في النصيحة، او كان في دائرة جماعة او حزب او مؤسسة، فان هذه المؤسسة لها نظام في النقد او النصيحة، ويجب ان يكون هناك التزام بهذا النظام، لانه ارتضى ان يكون عضوا في هذه الجماعة او هذا الحزب او هذه الدولة. فالدولة او الحزب او الجماعة التي يكون لها عقد اجتماعي او عقد حزبي قد تواطئوا عليه او اتفقوا عليه لابد ان يكون لها انظمة، والتي منها نظام النقد ونظام النصح، ويجب على الانسان الذي هو داخل هذه المؤسسة ان يكون منضبطـــا بهذه

الضوابط. فقد يسع فلان ان يجهر في نصيحته ونقده لانه ليس داخلا في تلك المؤسسة او الجماعة، بينما لا يسع الآخر الذي هو داخل في تلك المؤسسة، والاول ينتقد او ينصح بطريقة تخالف انظمة تلك المؤسسة او الجماعة فالاول لا حرج عليه، لانه ليس بينه وبين المنصوح عقد في طريقة النصح والنقد. وامر الاسرار او الاجهار متعلق بذلك الفرد الذي هو داخل تلك الجماعة، وملتزم بانظمتها المنظمة لعملية «النقد» ولا يسع هذا ما يسع ذاك الذي هو ليس عضوا في هذه الجماعة، وهو مأخوذ من القاعدة التي تقول «يسع الفرد ما لا يسع الجماعة».

ان الفرد في تلك الجماعة او المؤسسة قد الزم نفسه بانظمتها بسبب العقد الذي بينه وبينها، وهذا الالزام له ايجابياته وسلبياته، كما ان الخروج من الالزام ايضا فيه سلبياته وايجابياته، والزام الانسان بهذا الامر انما يكون في اطار تقديره بأن هذا الالزام بتلك المؤسسة فيه من المصلحة ما يزيد عن المفسدة، بينما يرى ذلك الفرد الذي خرج من تلك المؤسسة ان وجوده فيها يضيع عليه من المصالح مايزيد على ما يصيبه من المفاسد بسبب خروجه، فالامر تابع لاجتهاداته. وهذا النوع من الافراد يكون معذورا اذا خلت نفسه من الاهواء، او الضعف او المصالح، او الاختلاف الذاتي، والامر فيه سعة للجميع. ان قضية السلبيات والايجابيات لا استطيع تفصيلها على كل مجموعة من المجاميع، او على كل رأي من الآراء، فقد ينصح انسان هنا جهرا وتكون النصيحة في هذا الجهر مناسبة، ويسر هنا ويكون اسراره جيدا، ومن الصعب تحديد المخطىء منهم والمصيب او نسبة الخطأ والصواب عند كل واحد منهما. بل الخطأ ان يكون هناك التزام من البعض بأن الصواب فقط هو «الاسرار» بالنصيحة، او ان يكون الصواب فقط هو «الاجهار» في النصيحة، ولكن الصحيح ان هناك ميدانا ووقتا يجب ان يسر فيه الامر، وهناك وقت يجب ان يجهر فيه، ولذلك عندما نعرض النصوص مع بعضنا البعض لا نرى هنا تعارضا على اعتبار ان هذا النص جهر به الصحابة رضوان الله عليهم لظرف كانوا فيه، ولزمان كانوا فيه، ولاشخاص كانوا فيها، ولكن عندما قيل لعلي رضي الله عنه، «ألا تحكم



الشيخ جاسم مهلهل

بما حكم به عمر بن الخطاب، وابو بكر الصديق، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، قال: «نعم احكمكم بمثل ما حكم به هؤلاء، اذا اتيتموني باناس كالذين حكمهم هؤلاء» فالظرف الذي كانوا يعيشون فيه سواء الزماني، والمكاني والانساني في عهد علي هو غير ذلك الذي في عهد الصديق رضي الله، ومن الخطأ ان نأتي بنص من هناك في التعامل الاجتماعي لنوجبه على علي رضي الله عنه، ولذلك رأينا «نظرية التعسف» في استخدام الحق عندما استخدمت في عهد عمر رضي الله عنه كانت لها ظروف خاصة، وكذلك عندما نقول بأن المجتمعات اليوم لا يسع ولي الامر فيها استخدام هذه النظرية، ايضا لان لها ظروفها الخاصة.

فظرف الزمان والمكان قضية في تصوري تحتاج الي ندوة والي حوار، لانها من الامور التي حدثت بسببها الكثير من الفتن. وارى عدم التقسيم الى فريقين، فريق يأخذ بالنص الذي يقول «لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا» والنص الذي يقول «أسررت الي النبي صلى الله عليه وسلم» والنص الذي يقول «النصيحة في العلن فضيحة»، اقول لا نحتكم الى هذه النصوص كنصوص مجردة، ولكن نحتكم اليها في اطار الظرف الذي قيلت فيه، ولا نقول فلان من «مدرسة العلن» في النصيحة، والذي في مدرسة العلن ينتقد ذاك الذي في مدرسة الاسرار، والذي في مدرسة الاسرار ينتقد ذاك الذي في مدرسة العلن، ولا يجب ان ندخل في هذا الصراع الشكلي، كخلاف العلماء في قضية حجية الصحابي من عدمها، والخلاف في الكثير من قضايانا، ولكن عندما حرر محل النزاع

انتهى الاشكال. واتصور انه لن يكون هناك اشكال نحتاج فيه الى تبيين سلبيات وايجابيات الفرقتين، ولكن نقول ان سلبيات هذا المنهج في استخدامه لغير موضعه، وسلبيات هذا المنهج في استخدامه لغير موضعه، وبهذا التحديد تكون الاجابة اكثر دقة، واكثر صوابا بالنسبة لنا، وبهذا التقسيم يمكننا ان نقول بأن الاسرار في النصيحة في وقت يجب فيه الاعلان ما هو الا اعانة للظالم على ظلمه، والمخطىء على خطئه، والخامل على خموله. وهذا خطأ، لانه بعد ان تستخدم كل وسائل النصح في الاسرار المتبع ثم لا يرعوي، هنا يجب علينا الاعلان في النصيحة حتى يرعوي هذا الظالم، او حتى يرعوي هذا الخامل، او حتى يرعوي هذا المقصر ويستحي مما هو فيه، او يترك الامر لغيره.

المجتمع: حتى لو كان في نظام المؤسسة ان تكون طريقة النقد بالاسرار كما تفضلت؟؟

الشيخ جاسم مهلهل:

اذا كان هناك عقد فيجب عليه الالتزام بهذا العقد، ولكن عليه ان يكون ذا فن، بمعنى انه يقول كل مايريد بحيث لا يخل بالتزامه وعقده، ولكن يبين الخطأ باسلوب من الاساليب، اما اذا كان الامر متعلقا بفتنة الآخرين، اي ان يكون خطأ ذلك الفرد سبب بفتنة الكثير من الافراد، مع عدم امكانية تصحيح خطئه من قبل المفتونين فيه، هنا لابد من الاعلان، بل يجب ان يكون لهذا الاعلان بعض الضوابط..

وكذلك الامر بالنسبة للاسرار فقد يصبح الاسرار واجبا بسبب ما يمكن ان يترتب على تركه من فتنة. وعلى هذا فيجب ان تكون هناك موازنة بين وجود الخطأ ووجود الخطأ الاكبر نتيجة للاعلان، والذي وجب الاسرار بسببه. ويكون الاسرار واجبا ايضا عندما يكون المنصوح ذا جاه وذا فضل وذا شرف في قومه، لان الاعلان سيقلل من هيبته وشرفه، وخاصة اذا كان هذا الشرف وتلك الهيبة يستخدمها ذلك المنصوح في نصرة دين الله تعالى وسقوط هيبته وشرفه سيترتب عليه اسقاط دوره في خدمة هذا الدين، وهذا يجعلنا نصل الى قناعة، بأن تحديد هذا الامر خاضع للملابسات والمفاسد والمصالح المترتبة على ذلك الاختيار.

وظيفة جديدة للدعاة

كن دلّالاً للكتب



ان الناظر الى دعاة الخليج يرى فيهم صفات متميزة وهم يتحركون في حقل الدعوة الى الله تعالى، الا ان هناك صفة مهمة ينبغي الاهتمام بها واكثر الشباب منصرفون عنها.

تجد احدهم متميزا اجتماعيا وموفقا في علاقته مع الناس، وتجد اخر متميزا تربويا وموفقا في حل المشاكل التربوية وتجد اخر رياضيا ورابعا سايسيا وخامسا شرعيا وسادسا اقتصاديا الا ان حظ الثقافة والفكر قليل جدا، بل يكاد الدعاة في هذا المجال يعدون على الاصابع، بينما في المجالات الاخرى تجدعددا لا بأس به.

ونحن لا نريد نوابغ فكرية او ثقافية، وانما نريد ان يكون للداعية اهتمام بالثقافة وتفاصيلها، فمثلا يعرف الاجابة على الاسئلة التالية:

١ - ماذا تناقش الكتب الايمانية؟ ومن ابرز مؤلفيها؟!

٢ - ما هو اخر كتاب جديد صدر؟

٣ - ماذا تنصحني ان اقرأ من الكتب الايمانية او الدعوية؟

٤ - اي كتاب يناقش قضية حقوق الزوجين؟

٥ - اي كتاب يبين ثواب الداعية وفضل الدعوة؟!

٦ - اريد ان اقرأ في موضوع «الخشوع» فماذا تنصحني؟!

هذه الاسئلة وغيرها يسأل بها الدعاة ولابد ان يكون لديهم اجابة على مثل هذه الاسئلة لانهم تصدروا للناس واصبحوا ينظر اليهم.

اخي القارىء:

ماذا تخسر لو جلست يوميا ربع ساعة مع كتاب الجواب الكافي مثلا او السلوك الاجتماعي في الاسلام او غيرها من الكتب التي تستفيد بكل صفحة منها بفائدة.

* كم تصرف من وقتك للتلفاز؟
* وكم تصرف من وقتك لمنزلك وأهلك؟!
* وكم تصرف من وقتك للعب واللهو؟!
* وكم تصرف من وقتك من غير صرف؟!

هل فكرت يوما ان تصرف جزءا من وقتك للقراءة!!

الا تريد ان تتشبه بالكرام حتى تكون مثلهم؟ فانظر اخي الى قصص الكرام من سلفنا - رضوان الله عليهم - فهذا الامام الزهري اذا اقبل على كتبه لم يلتفت الى شيء حتى قالت له امرأته «والله ان هذه الكتب اشد على من ثلاثة ضرائر»(١)

وقد قيل لابن المبارك: مالك لا تجالسنا؟! فقال «انا اذهب فاجالس الصحابة والتابعين واشار بذلك الى انه ينظر الى كتبهم»(٢) وقيل للجنيد: ممن استفدت هذا العلم؟ قال: من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة!(٣) وأومأ الى درجة داره.

«قد يكون الداعية ناجحا ومتميزا في جوانب كثيرة إلا أن حظ الثقافة والفكر يكون بحاجة إلى مزيد من الجهد والاهتمام»

بل وصل الامر الي الكرام ان بعضهم كان يسمى من يتصف بهم بكثرة القراءة «بالكتبي» فهذا ابوسعد الكتبي احمد بن عبدالجبار «كان دلالا في الكتب»(٤) اي انه كلما قرأ كتابا جيدا أخبر اصحابه واصدقاؤه به ونصح اهله واحبابه به.

ان هذه وظيفة جديدة للدعاة بان يكونوا دلالين للكتب وذلك لنشر الثقافة والعلم بين اوساطهم فيتحدثون عن الكتب واخر الاصدارات كما يتحدثون عن مشاكل معيشتهم وحياتهم. فعندها يحترم الكتاب والعلم كما راي احد العلماء رجلا قد جلس على كتاب فقال: سبحان الله يصون ثيابه ولا يصون كتابه»(٥)، هكذا كان سلفنا رضوان الله عليه، ونحن مقتدون على نهجهم باذن الله تعالى، في كل شيء حتى في قراءتهم وثقافتهم فقد كانوا حريصين على الكتب واقتنائها ولهم شروط في استعارتها فقد كان احدهم اذا اتاه رجل يستفيد منه علما او يستعير منه كتابا امتحنه، فان وجده اهلا له اعاره والا فتبعه، وكان اذا أراد ان يعيره وعده وردده فان عاد اليه ولم يضجر اعاره، وإن لم يعد اليه كفى امره»(٦)

جاسم المطوع

(١) شذرات الذهب ١٦٣/١
(٢) وصايا ونصائح لطالب العلم/٥٥
(٣) صفة الصفوة ٤١٧/٢
(٤) الوافي بالوفيات ج١٤/٧
(٥) تقيد العلم/١٤٧
(٦) تقيد العلم/١٤٦



الدكتور نجيب الكيلاني للمجتمع

الأدب الإسلامي هو أدب الكون والحياة والإنسان

حاوره في القاهرة : محمود خليل

الدكتور نجيب الكيلاني* الحائز على جائزة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٢ وجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمصر وجائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٧ وغيرها من عشرات الجوائز.. من أوائل الداعين الى الأدب الإسلامي نظريا وتطبيقيا.. وله في هذا الميدان باع طويل حيث ابدع مايقرب من أربعين عملا ادبيا ما بين الرواية والمسرحية والقصة وديوان الشعر والدراسة.

ويقف نجيب الكيلاني رائدا بارزا في مقدمة الأدباء الإسلاميين برواياته الخالدة «عذراء جاكرتا» و «ليالي تركستان» وعمالقة الشمال» وعمر يظهر في القدس» ورحلة إلى الله».. وغيرها من الأعمال والدراسات التي أصلت الكثير من جوانب هذا الطريق الشاق ، طريق الأدب الإسلامي.. ومن هنا فإن لمحاورته أهمية خاصة تنطلق من عمق التجارب ورصانة المشاركة الإبداعية الرائدة.

المجتمع : د. نجيب.. ونحن نحيا هذه الاضطرابات في القيم والمفاهيم وهذا الخلل في التصور الإسلامي الصحيح.. ما هي رسالة الأدب الإسلامي؟

د. الكيلاني : الأدب الإسلامي اولا : عنصر من عناصر الحضارة الإسلامية المتوازنة الخالدة التي تمتد اسبابها الى السماء وفق تصورات صحيحة وليس من باب المصادفة أن يكون فقهاء الإسلام وفلاسفته وعلماؤه وقواده من أكثر الناس اهتماما وممارسة لفن الأدب شعرا ونثرا .

ثانيا : المشاركة الإبداعية الإيجابية للأديب المسلم في الرد العملي على حملات التشويه والتشكيك.

ثالثا : تحقيق قدر من الاقناع والرضى والترفع عن واقع الحياة المحبطة التي يحياها المسلمون، حتى لايقعد بهم الطموح والخيال وينتهي بالإخلاد إلى الأرض. وانة لهذا المسلم أن ينهض إلى آفاق أسمى، من خلال تصور صحيح للإنسان والكون والحياة والقيم الأصيلة التي ترسخ خطى السائرين معنا في طريق الخير والنماء والحق، فوق ذلك الأدب الإسلامي هو أدب المسئولية بكل معانيها الجمالية والتربوية والإصلاحية وبالتالي فالأدب الإسلامي ضرورة وواجب لأنه ادب الكون والحياة والإنسان.

ترجمان الحضارة

المجتمع : هل يعتبر الأدب الإسلامي ناسخا للأدب العربي، أو مقابلا له؟

د. الكيلاني: الأدب الإسلامي ضمنيا ادب عربي بالدرجة الأولى، وأدبنا العربي منذ فجر الدعوة حتى يومنا هذا لم يكن إلا ترجماناً للثقافة الإسلامية، وحضارتها، يستوي في ذلك الأدباء المسلمون وغيرهم الذين نعموا بالحياة في ظلال الإسلام في أجواء الحرية والإنطلاق سواء في صعود المسلمين أو هبوطهم.. وبالتالي فإن مصطلح «الأدب الإسلامي» إنما هو في الواقع إيضاح لأيدلوجية مانسميه بالأدب العربي أو الفارسي أو الأردي أو غيرها من الآداب التي تعيش على جغرافيا وتاريخ الحضارة الإسلامية، فالأدب العربي إسلامي بالضرورة أو هكذا يجب أن يكون لأنه ترجمان للحضارة الإسلامية بكل جوانبها.. ولايقلل ذلك من انسياق بعض الأدباء العرب وراء العصبيات والمجون.. فذلك خروج على مشروعية الأدب العربي.. ولكن يظل الأدب العربي نبعا صافيا يتدفق في شرايين الأدب الإسلامي، فيصنع في القلوب صنيع الغيث في التربة الكريمة.

المجتمع : علاقة الأديب المسلم بمجتمعه! هذه اشكالية من اشكاليات الأدب الإسلامي.. هل هذه العلاقة هي انعكاس لواقع هذا المجتمع وما يدور فيه.. وبالتالي تنعدم (المسؤولية الاجتماعية) للأديب المسلم وتضيع فرص التغيير الايجابي.. ام انها علاقة رفض وثورة على طول الخط؟

د. الكيلاني : اولا : انا ارفض هذا التصنيف الحاد، ثانيا : الأدب الإسلامي ينفي بشدة هذا الجمود وينفر من هذه (الاستاتيكية) ولايحبذ هذه الثورة وهذا الانفجار ايضا.. فالإسلام ذاته - والأدب فرع من فروعه - حركة وتغيير ونمو واضطراد وفعل متولد وصعود دائم وغايات وآمال وتربية وصبرومصابرة.

كل ذلك لتحقيق الغاية الكبرى التي من اجلها خلق الله الإنسان.. والأديب المسلم على وجه التحديد صاحب رسالة عالية تجعله يهدف أول ما يهدف الى تحقيق السعادة وإعادة التوازن النفسي لأفراد مجتمعه، من منطلق موقف إيماني صحيح.. ومن هنا فإنه ينظر إلى مجتمعه بما فيه من سوءات نظرة الطبيب لمريضه.. ومن هذه العلاقة القائمة على التغلغل داخل الأشياء والاشخاص والأحداث.. يتولد (الموقف الإيجابي) الذي يساهم بصورة فعالة في نقل هذا المجتمع من عثرات الواقع الى غايات المثال.

السجون واغاني الغرباء

المجتمع : د. نجيب الكيلاني الشاعر

□ منطقة الحظر على المرأة في الأدب الإسلامي محدودة جدا لكنها مشروطة بشروط حاسمة

□ لابد من البحث عن مصطلحات خاصة بالأدب الإسلامي كي يتميز ويمتاز

□ التحدي الأكبر أمامنا.. يتمثل في الابداع

المسلم.. اين هو اليوم؟

د. الكيلاني : ياأخي.. الكلمة معاناة.. والكلمة في الأدب الإسلامي معاناة أشد.. والكلمة الشاعرة ثمرة طيبة من ثمار الأدب الإسلامي.. ونحن في غربتنا هذي.. لابد أن نشحذ ونحفز كما نغذي ونربي.. والحياة الآن ثقيلة على نفسية المسلم فما بالك بالأديب المسلم؟.

إن الحياة على الغريب أشق من هول الممات
مفجوعة النجوى.. معذبة الخواطر والسمات
وشروقها مثل الغروب وشدوها لحن النعاة .

فهي الفراغ المدلهم ومدفن للأمنيات

والشاعر المسلم إذا انطلق من موهبة سخية، أفاض الله بها عليه، فإنه لايستطيع أن يخاصم الكلمة.. لأنه شاعر معبأ بالكون، ويستطيع بأشعاره أن يكسر حاجز العزلة التي يحياها المسلم المعذب الغريب، ولكن تظل الكلمات هي التي يبحث لها عن الثوب الذي تلبسه وتخرج فيه للوجود.. وأنا بطبيعتي أترك لتجاربي حرية التعبير..

«أنا لست كالرهبان أحيا في صوامع عزلتي
بل أعشق الدنيا الكبيرة.. لا أدين بوحدتي
والناس والأكوان والحب الرحيب شريعتي

ولكن هناك من الهموم الكبيرة والآلام المتداخلة ما أصبحت القصيدة لاتتسع له وبالتالي فلابد من العمل الأدبي الكبير كالرواية مثلا.. حيث يتحرك من خلالها عالم بأكمله، وبكل ما فيه من شخوص وأحداث.. المهم أن نجيب الكيلاني الشاعر هو نجيب القصاص والروائي والمسرحي، رجل يبتغي كلمة صادقة.. يجاهد في سبيلها لاستنقاذ أمة غارقة حتى أذنيها في الوهم، يخدعها الساسة وتخدرها الفنون.. ويصنعها الإعلام دمية تتحرك حسب الأهواء والضلالات.. فلابد إذن من الرباط من أجل الحق والفضيلة والنور.. وأنا لي ثلاثة دواوين والحمد لله هي (أغاني الغرباء)، (عصر الشهداء)، (كيف ألقاك) وهناك ديوان رابع في الطريق.. وأنا لاأفخر بما في أشعاري من بلاغة فمن الشعراء من هو أبلغ مني بكثير، ولا أتيه بما تحويه من أفكار فهناك من هو أعمق وأخصب..

ولكني فخور ـ جد فخور ـ بما تحمله من صدق وما تهدر به من شحنات عاطفية ،أمينة في تعبيرها عن إنسان يتعذب ويقاسي من الغربة والقهر والعناء.

ويظل أمر هام أخر له في أشعاري أبعد الأثر.. ألا وهو بقائي في السجون لمدة طويلة وأنا في أعنف سنوات عمري حماسة وانفعالا وطاقة..

وللأسف فقد ضاعت مني أجمل أشعاري في فترة الستينات التي قضيت معظمها في سجون (عبدالناصر)..

وأنا قد دونت تجا ربي في هذه الفترة المريرية في كتاب من جزئين لأن تجربتي ليست ملكا لي.

لامانع من ظهورها.. بشرط!!!

المجتمع : ولكن يظل العائق الأكبر ـ كما يتوهم البعض ـ أمام الأدب الإسلامي.. هو قيد (الحلال والحرام) الذي يحد من التجارب ويقيد الإبداع.. مثلا!! وهناك قضية المرأة.. والجنس.. ما هو موقف الأدب الإسلامي من خلال تجاربكم في هذه القضية؟

د. الكيلاني : أولا تهمة التقيد بالحلال والحرام والتقول بأنها تقيد التجارب وتضيق على الأديب.. تهمة بالية.. وإن صحت فإنها لاتصح إلا في أوهام السكارى.. لأن الإلتزام بضوابط الحلال والحرام، إنما هو تصحيح للنظرة السامية إلى هذا الكون المنضبط من لدن خالقه جل وعلا، الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى.. فهي تزويد بطاقات إبداعية هائلة، ما كان للأديب المبدع أن يتوصل إليها لولا ضوابط الشرع وموازينه وأنا أحدثك من خلال تجربة رجل له رصيده الإبداعي .. ولكن ليس العيب في ضوابط الشرع.. إنما العيب في المواهب المحدودة والطاقات الضئيلة التي لاترتفع إلى سماء الأدب الإسلامي الذي يحتاج ـ كما قلت ـ إلى الطاقات الهائلة المعبأة.

ثانيا : كل الآداب العالمية آداب ملتزمة أوشبه ملتزمة.. الشيوعي ملتزم (بالمانيفستو).. والغربي ملتزم بفلسفته والوجودي كذلك، لماذا أصابع الإتهام لاتشير إلا إلى الأدب الإسلامي.

ثالثا : موضع المرأة على سبيل المثال.. المرأة كما يقولون هي نصف المجتمع وهي كالرجل تماما لها أشواقها.. وتنتابها عوامل القوة والضعف، ولكن رسالتها الأولى ترتبط بالزوجية والأمومة، والإسلام قد وضع لها إطارا صحيحا تسعد به وينعكس على المجتمع بالخير والفلاح.. ولست أدرى لماذا إذا ذكرت المرأة في الأدب.. ذكر معها الجنس.. هذه مغالطة كبيرة.

المرأة لها أغيار في حياتها من الزواج والطلاق والميراث والتعليم وغيره.. المرأة أم وابنة وزوجة وأخت .. المرأة قارئة وعالمة وشاعرة وكاتبة وطبيبة، وللمرأة المسلمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين مواقف أعربت فيها عن نفسها متعلمة ومحبة ومجاهدة وكارهة وغير ذلك.

إن منطقة الحظر على المرأة في الأدب الإسلامي محددة جدا.. وأنا قد عالجت الكثير من جوانب حياة المرأة في أعمالي الأدبية كروايات (ليل العبيد) و(رحلة إلى الله) و (عذراء جاكرتا) وغيرها.. كما أشرت إلى قضية الجنس في مقال مبكر لي بمجلة (الأفق الجديد) التي كانت تصدر بالقدس وحللت تلك الموضوع أيضا في كتابي (الإسلامية والمذاهب الأدبية) وعالجته في كثير من الأعمال الإبداعية.. وموضوع المرأة في الأدب الإسلامي في حاجة إلى طرح مفصل .خلاصته أن الأدب الإسلامي يستطيع أن يتناول المرأة في شتى جوانب حياتها بشرط ألا ينزع بالقارىء أو المتلقى منازع الفتنة والاثارة والإغراء بارتكاب الموبقات. وأيضا أنا لي رأي وقد عرضت ذلك في كتاب (المسرح الإسلامي) أنه لامانع من ظهور المرأة على المسرح واشترطت لذلك عدة شروط أهمها.. الزي الشرعي وتجنب الإثارة وذلك لأن هناك أمورا حساسة لايمكن أن تقدم إلا من خلال المرأة. لكن يظل التحدي الأكبر متمثلا في التطبيق والإبداع المستوعب الأصيل.. وأنا بحاجة ماسة الى تصويب إخواني من الأدباء والفقهاء وتسديدهم لهذه الاجتهادات لأن ساحة الأدب الإسلامي تمد يدها للجميع وتدعو المخلصين من أصحاب المواهب الصادقة، إلى دفع هذه المسيرة المباركة.

* من مواليد قرية شر شابة مركز طنطا ـ محافظة الغربية سنة ١٩٣١ ج.م.ع

قبضة من حروف

البوابات السود والرواية المعاصرة

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

عندما اصدر احمد رائف كتابه (البوابة السوداء) قبل اكثر من عشرين عاما، وتحدث فيه عن تعذيب وتذويب الاسلاميين (الرجعيين حسب مسمى ذلك العهد) رأى الناس صورا مفزعة لا يكاد العقل يصدقها!؟ اذ لا يتصور المرء ان يحدث هذا في بلد عربي مسلم يفتخر بأن عاصمته بلد مئات المآذن، وفيه جامعة من اقدم الجامعات التي خرجت الاف الالاف من العلماء والدعاة وعندما اصدر خالد الفاضل قبل عشر سنوات كتابه (في القاع .. سنتان في سجن .. العسكري) وجد القراء تطورا وتجددا في وسائل التعذيب وقد ذكر منها المؤلف ثلاثة عشر نوعا تبدأ بالجلد على الرجلين وتنتهي بالتصفية خنقا؟

واذا كان ثمة فرق بين الطرفين اللذين الف فيهما الكاتبان فان هناك فرقا آخر وهو ان ما احاط بـ(البوابة السوداء) من ظروف قد اتيح لها من يكتب عنها اعمالا روائية تعد في القمة كما في (رحلة الى الله) و(ليالي السهاد) لنجيب الكيلاني، و(القابضون على الجمر) لمحمدانور رياض وأما ظروف (في القاع)وما يحيط بها من مآسي لا تزال تنزف دما فلا زالت طي الصدور لا ضمن السطور غير رواية واحدة للاستاذ محمد الحسناوي بعنوان (خطوات في الظلام) لم تر النور بعد؟!

ويوما بعد يوم يستشرى الظلم، وينتفش الباطل، وتعظم التضحيات، ويضرب الدعاة الي الله المثل الاعلى في الثبات على الحق، والقناعة بأهلية هذا الدين في حكم الحياة.. وما لم تخطه السطور عن هذه المعاناة فان الصدور تختزن منه الشيء الكثير!

فهل نطمح ان نقرأ روايات جديدة في الايام المقبلة؟!؟



يـــــوم الســـفر

وقفت نوال تمسح دمعة سالت على خديها وهي تنظر الى ملابس ابنها الوحيد (ايمن) فقد كانت تعد له حقيبة سفره حيث سيغادر المدينة الى الظهران ليبدأ مشوار آماله واحلامه، يبدأ دراسته ليحقق امنيته في ان يصبح مهندسا معماريا، فلكم خطط ورسم آمالا عريضة في مراحله الدراسية السابقة فكان يجد ويجتهد ويسهر الليالي ويتحمل كثيراً من المصاعب في سبيل ان يكون انسانا ذا قيمة وصاحب انتاج وعطاء في مجتمعه، أما نوال.. الام الحنون شديدة العاطفة، فقد كانت تتمنى له مستقبلا باهرا، وكم كانت سعادتها حين يحدثها ايمن عن آماله وما يخطط لمستقبله فتزداد سرورا وانشراحا انها ترى ثمرة تربيتها جلية بالعمل المشرف والمستقبل المجيد.. ولكن اليوم بالذات يوم السفر ويوم تصبح الامال حقيقة ويوم يبدأ المشوار، احست نوال منذ الصباح بغصة والم لان ابنها الحبيب الذي تربى في حجرها صغيرا وترعرع امام عينيها سيغادر .. جلست تتذكر الايام السابقة وكيف مرت بها الايام في اسرتها ومملكتها الصغيرة، تضم ابناءها بين جناحيها وتسقيهم من حبها وحنانها، فاليوم سيغادرها ايمن، يالله!! كم سيكون ذلك صعبا عليها، حين تستيقظ في الصباح وتذهب الى غرفته لتوقظه لن تجده!!

وحين تذهب لاعداد فطوره لن يتناوله!! وحين تبكر في تجهيز الغذاء لن يأتي!! وحين.. وحين.. لن يكون ايمن امام عينيها الا في ايام قلائل بين كل بضعة اسابيع وفي الاجازات!!

حين تصورت ذلك بكت بكاء مريرا لم تكن لتتصوره يوم ان كان ابنها يحدثها عن آماله ورغبته في الدراسة خارج المدينة.

فما كان منها الا ان تمالكت نفسها وامسكت سماعة الهاتف تشكو لاختها الكبرى ما بها والمشاعر التي تشعر بها لفراق ابنها، في الوقت نفسه الذي كانت اختها رجاء تعد لابنائها الثلاثة حقائب سفرهم حيث يدرس كل منهم في تخصص مختلف بعيداً عن اهله، كانت نوال تتوقع ان تجد في اختها ما تلاقيه من مشاعر، ولكن على العكس تماما فحين سألتها: كم ذرفت من الدموع يارجاء لفراق ابنائك!! وسادت لحظة صمت ثم اردفت بعدها رجاء: هل تعتقدين ياام ايمن ان الحياة والسعادة والمستقبل يناله الانسان باليسر والسهولة؟!

اين الصبر؟ وأين التجمل والاحتساب؟!

انني صحيح احس بغصة والم لفراق ابنائي ولكني لا اترك لنفسي العنان بل اصبرها وأمنيها. سألت نوال: كيف يااختاه ارشديني بالله عليك. قالت رجاء: هذه الحياة ياأخية ليست بدار قرار، بل انها معبر، لذا فان من يعيش فيها على انها دار قرار فانه يتعب، الحياة لا تدوم لاحد بالسعادة والمسرات، بل هكذا وهكذا، فاليوم انا اودع ابنائي ولكني في الغد حين يتخرجون ويصبح كل واحد منهم عضوا نافعا في مجتمعه عندها لن اندم، ولن اتحسر على الايام التي قضيتها خالية من وجودهم ، عندها ستهون كل الصعاب وانسى كل الاحزان، لانني احس انني قد اديت مهمتي في الحياة بنجاح كبير، كانت نوال منصتة لحديث اختها وكأنها كانت في سبات عميق، وقد أفاقت على صوت اختها قويا، فسارعت بالاستئذان من اختها لكي تسرع في ترتيب حقيبة ابنها الذي ستودعه بعد قليل بروح مشجعة قوية لتكسب ابنها الثقة ليسير بقوة في درب النجاح.

فاطمة جلال - المدينة المنورة

شعر

الوطن العربي الجريح

شعر : محمد علي حسني حموده

تفشّى الظلمُ وانقطع الرجاء   بعيشٍ لا يُرادُ له صفاءُ
وربُّ الكون لا يرضى بظلمٍ   وظلمُ العبدِ للعبدِ افتراءُ
وشرُّ العيشِ ان تحيا بنفسٍ   تَعادَى الداءُ فيها والدواءُ
وجُرحُ الجسم يَشفَى بعد حينٍ   وجُرحُ النفسِ اعياهُ الشفاءُ
تمرُّ بنا الرزايا جائعاتٍ   فيُطعِمُها التشرّدُ والشقاءُ
كأنّ حياتنا ليلٌ مقيمٌ   فلا فجرٌ يلوحُ ولا ضياءُ
ولا الاحداثُ تنبينا بخيرٍ   يكونُ بِهِ التصبُّرُ والعزاءُ
وتلفظُنا بلادُ العُرْبِ ظُلماً   كأنّ وُجودَنا فيها وَباءُ
فليس لمخلصٍ منها نصيبٌ   وليسَ لمسلمٍ فيها بقاءُ
يموت اليَعْرُبِيُّ بها ذليلاً   يُطارِدُهُ التعسُّفُ والعَداء
ويحيا الاجنبي بها عزيزاً   يَحُفُّ بِهِ التزلُّفُ والرِّياءُ
هو الملكُ المُطاعُ بغيرِ تاجٍ   وينهَبُ من ثراها ما يشاءُ

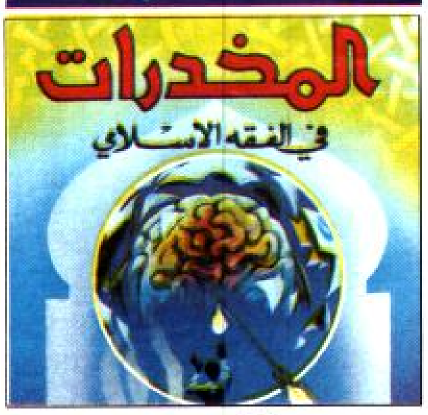
●●●

فوَا اسفًا على وطنٍ جريحٍ   تُراقُ على مَرابعِهِ الدِّماءُ
ويَخبِطُ خبطَ عشواءَ المطايا   تُسَيِّرُهُ الجهالةُ والغباءُ
تموت بِهِ الرعيّةُ من هُزالٍ   ويَسمَنُ في مَراعيهِ الرِّعاءُ
وكان على مدى التاريخِ فخراً   وشيمتُهُ الكرامةُ والإباءُ
سَداهُ بِناتِهِ دينٌ حنيفٌ   ولُحمتُهُ التراحمُ والإخاءُ
بَنى امجادَهُ قومٌ كِرامٌ   قِوامُ طعامِهِم تمرٌ وماءُ
أباةٌ لا تلينُ لهم قناةٌ   لِغيرِ اللهِ ليس لهم وَلاءُ
إذا ما مسَّهُم باغٍ بِضَيمٍ   تجلّى العزمُ فيهِم والفِداءُ

●●●

اضاءوا الارضَ إيماناً وعدلاً   فعَمَّ الأمنُ وانتشرَ الرَّخاءُ
بكيتُكِ يا بلادَ العُربِ شوقاً   وهل يَشفي مِنَ الشَّوقِ البُكاءُ
شرِبتُ الصبرَ حتى ملَّ منّي   وبعدَ الصبرِ .. قد عزَّ اللقاءُ
إذا ما خابَ في الدُّنيا صَبورٌ   فعِندَ اللهِ يُحتسَبُ الجزاءُ

اصدارات



المخدرات في الفقه الاسلامي

المؤلف : د. عبد الله بن محمد بن احمد الطيار

الناشر : مكتبة التوبة – الرياض

الصفحات : ١٦٥ من القطع الكبير.

مشكلة المخدرات تؤرق العالم كله وخطرها على العالم الاسلامي ملموس خصوصا وان العالم اليوم يعيش وكأنه قرية واحدة فما يقع في اقصى الارض من احداث يتأثر به من يعيش في ادناها.

وقد صدرت العديد من الدراسات والبحوث التي تبين مخاطر المخدرات على الناشئة واثرها السيء في المجتمعات. واليوم يدلي الفقه الاسلامي بدلوه من خلال كتاب «المخدرات في الفقه الاسلامي» لمؤلفه د.الطيار الاستاذ بقسم الفقه في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم.

تضمن الكتاب ثمانية فصول بالاضافة الى المقدمة والخاتمة، وقد تناول الفصل الاول تاريخ ظهور المخدرات واسباب انتشارها، اما الفصل الثاني فتحدث عن اقسام المخدرات وحذر الفصل الثالث من آثار المخدرات على الأمة الاسلامية.

وجاء الفصل الرابع ليحدد حكم الاسلام في المخدرات والحكمة من تحريمها.

وفي الفصل الخامس نقل اقوال اهل العلم قديما وحديثا وفتاويهم في هذا الشأن. وسرد في الفصل السادس مجموعة من القصص الواقعية التي تحكي احوال متعاطي المخدرات.

وفي الفصل السابع تحدث عن كيفية مكافحة الاسلام للمخدرات عن طريق الوقاية اولا والعلاج بعد ذلك.

اما الفصل الثامن والاخير فقد حفل بالعديد من الجداول والاحصاءات والبيانات من نتائج الدراسات الميدانية.

أطباؤنا وأدب الاستئذان

يفاجأ المريض في مستشفياتنا العامة او الخاصة بدخول الطبيب المفاجيء لغرفته دون ان يسبق دخوله طرق على الباب من باب احترام لخصوصية هذا المريض النائم في فراشه!!

ولعمرالحق لست ادري ماهو السر وراء عدم استئذان الطبيب «رجلا» كان او «امرأة» قبل دخوله على مرضاه!!

هل يعتقد الطبيب مثلا انه داخل لغرفة خاصة به؟؟

او هو يتجول في «الحرملك» الخاص به وحده؟؟

ام ترى ان امر استئذانه هذا متعلق بالحالة المرضية للمريض والذي قد يؤدي بالتالي الى عدم شفائه؟؟

او هو امر متعلق بقوانين كلية الطب التي تحتم على الطبيب عدم الاستئذان قبل دخوله على مرضاه!!

ان الاستئذان قبل الدخول لهو خلق فاضل حثنا عليه ديننا الحنيف، والله تعالى من خلال آيات كتابه الكريم يحثنا على تلقينه لابنائنا منذ الصغر ويحث الابوان على تعليمه لطفلهما الصغير، فلا يدخل غرفة ابويه دون استئذان.

ان هذا الطبيب او الطبيبة الداخل على مريضه او مريضته يستحب له مثل هذا الاستئذان وهو لا يتنافى مع المكانة العلمية التي حصل عليها بل هو - قبل غيره - واجب عليه ان يحرص على مثل تلك الخلق العالي فالمرء كلما زاد علمه وكثرت شهاداته كلما ارتقى باخلاقه وسمت مداركه، ولا ينقص من قدره اذا استأذن علي مريضه بل على العكس من ذلك، فان مثل ذلك الخلق يديم له احترام مريضه وتقديره له.

في الختام ندعو اطباءنا الافاضل الى التحلي بأدب الاستئذان فالمرء بأخلاقه قبل ان يكون بعلمه..

سعاد الولاياتي

من اوراق اخصائية اجتماعية

دور البيت ودور المدرسة

بقلم: نادية البراك

حضرت لزيارتي ذات صباح والدة الطالبة حصة مشعل في الفصل الثاني ثانوي، كانت سيدة رزينة مهذبة، ولان ابنتها لم تكن تعاني من اية مشاكل دراسية فقد استغربت زيارتها.

جلست الام في مواجهتي وبعد السلام والسؤال عن الاحوال ذكرت سبب مجيئها دون لف او دوران:

- قصدتك اليوم بأمر هام بخصوص ابنتي حصة، وقد قصدتك انت بالذات لادراكي اهتمامك الشديد بجميع الطالبات دون استثناء. شكرتها قائلة:

- ارجو ان اكون عند حسن ظنك.

تنهدت قائلة:

- هناك قضية مهمة تقلقني كثيرا، وانا ارى ان المدرسة لا توليها الاهتمام الكافي.

تساءلت بدوري:

- وما هي تلك القضية؟

اجابت دون تردد:

- انها قضية الصلاة، رغم ان ابنتي في الخامسة عشرة من العمر الا انها غير حريصة على ادائها وكذلك اشقاؤها الاصغر منها. لقد نصحتها مرارا وكذلك اخوتها لكن دون فائدة، وانا بصراحة القي اللوم في ذلك علي المدرسة.. من واجبكم أن تهتموا بأداء ابنائنا للصلاة مثل حرصكم على بقية الامور التعليمية.يجب ان يكون هناك تعاون كبير بين المدرسة والبيت حول هذا الامر.

هدأت من انفعالها قائلة:

- هذا صحيح، واوافقك الراي تماما، من واجب المدرسة ان تهتم بالامور العبادية والاخلاقية للطالبة مثل الامور التعليمية، ونحن في المدرسة نحاول ذلك قدر الامكان، فمدرسة الدين تحث الطالبات دوما على أداء الصلاة، وصلاة الظهر تقام جماعة في المدرسة..

قاطعتني بحدة:

- لكن ابنتي اخبرتني انها لا تحضر صلاة الظهر جماعة في المدرسة، لقد اعترفت لي انها وقت الصلاة تجلس في الباحة الخلفية للمدرسة مع بعض الصديقات ممن هن على شاكلتها، وهذا في رايي خطأ كبير يجب على المدرسة ان تكون اكثر اهتماما به، يجب ان تقوموا بأعمال اخرى غير التي ذكرتها.

قلت بهدوء:

- اسمحي لي ياسيدتي ان انبهك الى امر هام غاب عنك.. صحيح ان في عملية



سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال: ما خير للمرأة؟

فقالت: الا ترى الرجال ولا يرونها. فضمها عليه السلام وقال: ذرية بعضها من بعض، او كما قال عليه الصلاة والسلام.

اختي الحبيبة، هذا رسولنا الكريم يسأل من هي خير مني ومنك ويستفسر وهو اعلم بالجواب ولكن حتى يستخلص الاجابة من ابنته الحبيبة، فردت عليه بالفطرة السليمة وقالت: الا ترى الرجال ولايرونها. وفعلا هذا خير للمرأة واحفظ واستر فهي اللؤلؤة المصونة والدرة المكنونة والتي حفظ الله لها حقوقها واعزها

التربية يجب ان يكون هناك تعاون وثيق بين البيت المدرسة، ولكن الدور الاكبر في هذه المسألة يقع على الاسرة، وعلى كاهلك انت بالذات، نحن في المدرسة نحاول جهدنا كما ذكرت لك، لكن هذا لا يعني اننا نستغني عن جهود الوالدين، بل ان لهما الدور الاساسي ونحن الدور المكمل.

قالت الام في دهشة:

– لست اتفق معك في هذا الامر، برأي ان التربية اساسا تأتي من المدرسة والبيت هو الذي يكملها.

قلت بدهشة:

– انت مخطئة جدا في رأيك هذا، لا يعقل انك كأم تعتمدين على المدرسة في عملية التربية وتغفلين عن اهمية دورك كأم.

انبرت تدافع عن نفسها في حرارة:

– انا لا اغفل اهمية دور الوالدين، لكنني كما ذكرت ارى ان الاساس في التربية يقع على المدرسة، وقد اعطيتك مثلا على ذلك في الصلاة، تعبت مع ابنائي كثيرا دون جدوى، لا يبالون بكلامي ولا بنصائحي، وانا القي اللوم الشديد على المدرسة التي اهملت دورها في تربية ابنائنا.

قلت مستنكرة:

– لكنني لم اسمع ابدا ان الدور الاساسي في التربية على المدرسة، الام ياسيدتي بالذات يقع عليها العبء الاكبر والاهم، وانا متأكدة ان هناك خللا ما في طريقة تعاملك معهم ادت بهم الى الاهمال في اداء الصلاة، دعيني اسأل هل كنت تحثينهم عليها منذ ان بلغوا السابعة من العمر؟ هل استعملت الضرب كعقاب عندما رأيت تهاونهم في ادائها عندما بلغوا العاشرة؟

قالت بدهشة:

– طبعا لم اكن افعل ذلك!

– ولم ؟

– لانني كما ذكرت لك، كنت ارى ان هذا دور المدرسة وليس دوري! كان من واجب المدرسة ان تتابع كل هذه الامور. كتمت انفعالاتي وصمت برهة حيرى، لا ادري ماذا اقول، واخيرا تغلبت على حيرتي وحنقي من حديث الام وقلت:

– هداك الله يااختي، هذا ليس من واجب المدرسة بل من واجبك انت، اكرر لك بأن دور المدرسة ثانوي ودورك هو الاساس، العبء الاكبر يقع عليك انت، اذا كانت المدرسة ستقوم بكل العبء فماذا يتبقى للوالدين؟ ان الطفل يقضي في المدرسة جزء من نهاره وليس يومه كله، نحن نتابعه طوال تواجده في المدرسة، لكن بعد عودته الى البيت يأتي دورك انت، المدرسة لديها في الفصل الواحد ثلاثون تلميذة لا يعقل ان نتابعهن جميعا في الامور العبادية التي ذكرتها وباقي الامور الاخلاقية. هي تقوم ما اعوج من سلوكياتهن ما استطاعت لكن هذا ايضا لا يعني ان تغفل عن وظيفتها الاخرى الا وهي عملية التعليم في المواد المختلفة، ان المدرسة قد تكون مساعدة للام في عملية التربية، لكنها حتما ليست الام على الاطلاق.

هزت الام رأسها في عدم اقتناع:

– لست مقتنعة بكل ما ذكرتيه برأيي ان المسئولية الكبرى في تربية الطفل تقع على المدرسة، ولهذا السبب احضرنا اطفالنا لكم، لكي يتعلموا ويتربوا في آن واحد، لكنكم تتهربون من مسئوليتكم!!

انصرفت الام وتركتني في مشاعر متفاوتة من الحيرة والاسف والغيظ.

وكرمها بالاسلام وانزل في القرآن سورة باسم «النساء» فياله من تكريم، فلا تهيني نفسك اختي العزيزة بكثرة الخروج والاختلاط ومزاحمة الرجال بقصد او بغير قصد، ليكن خروجك لهدف محدد ولضرورة تحتم عليك الخروج والا فالبقاء في المنزل افضل واصلح لك.

وانت ايها الراعي من أب، وزوج، وأخ لتكن مراقبتك دقيقة على هذه «القارورة» والتي استرعاك الله إياها فلا تضيعها، ولا تجعل عطفك الزائد وحنانك يفقدها قيمتها كانثى فلا تغفل عند خروج ابنتك او زوجتك او اختك بل الق نظرة على شكلها وملابسها فان كان هناك خلل من لباس غير محتشم او شممت منها رائحة عطر فواح او لاحظت بعض المكياج والمساحيق على وجهها او اشترت حذاء بكعب له صوت رنان ملفت لنظر من حولها فعليك ان تصلح هذا الخلل وتوجهها الى ما يرضى ربها ويحفظ كرامتها، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته جعلنا الله واياك ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.

أم عبد الله المكيمي

ابناؤنا زينة الحياة الدنيا



من العبارات الدارجة على الالسن في مجتمعنا والتي تقال عن الابناء هذه العبارة «ابناء الشقاء» واني لاعجب ان يقال ذلك عن من اسماهم الله تعالى «زينة الحياة الدنيا» ومن قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مامعناه ان خير ماترك ابن آدم ولد صالح يدعو له.

فحين نرزق بالابناء، هذه النعمة العظيمة لماذا هذا التشاؤم ولماذا تطلق الكلمات التي توكد اننا لن نحصد من وراء تربيتهم سوى الشقاء.

الا نخشى حين نردد امامهم انهم شقاء ان ندخل الحزن الى نفوسهم وقد يتحول هذا الحزن الى تمرد وعصيان حتى يتحولوا فعلا الى شقاء. وكان الاجدر ان نقول مايرضى الله تعالى وان نستشعر نعمته علينا في ان رزقنا الذرية الطيبة والتي نرجوه ان يكونوا صالحين وبنا بارين.. لا ان نصفهم بانهم شقاء وهم لازالوا في لفائفهم لا يعون من أمر الحياة شيئا.

فاحرصي يااختي المسلمة ان لا ينطلق لسانك الا بالاكثار من الحمد والشكر لله الواهب الذي وهبك ماحرم منه الكثيرين.

فاطمة البدر

هل انت صديقة لابنتك المراهقة؟

تحقيق من اعداد: أمل سالمين - دلال عبد الله

تعتقد بعض الامهات ان فترة المراهقة للابناء هي من اصعب الفترات لما يطرا على الطفل في هذه المرحلة من علامات التحدي والعناد وحب الاستقلال بالشخصية، ومنها تبدا معاناة تلك الامهات حين ترى ابنها او ابنتها قد اخذ يتصرف بغير ما تحب هي، او قد اخذ نمطا في السلوكيات بعيدا كل البعد مما اعتادته اسرته منه!! ترى ما هو راي علم النفس في هذه المشكلة؟؟ هل حقا ان فترة المراهقة هي من اصعب فترات تربية الابناء؟ هل تعاني جميع الامهات من هذه الفترة الحرجة؟ هل يمكن ان تقوم الصداقة بين الام وابنتها المراهقة؟؟ هل تحب الابنة ان تتخذ من والدتها صديقة لها؟؟حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق ويسرنا ان نعرض آراء بعض الامهات والبنات على السواء.

ابنتي مثل اختي

تقول السيدة منى السالم حرم الشيخ عبدالحميد البلالي وهي ام لفتاة مراهقة في الخامسة عشرة هي ايمان البلالي الطالبة في المرحلة الثانوية: «نعم، اشعر بانني صديقة لابنتي ايمان، وانا اعتبرها مثل اختي وهي كذلك، والدليل عليه انها تحكي لي دائما جميع همومها واسرارها وحتى ما تتعرض له من احداث تافهة في يومها المدرسي، وانا بدوري استمع لها حين تتحدث حتي وان كان الموضوع بسيطاً جدا وليس ذا قيمة، لكنني استمع لها الي النهاية واخذ واعطي معها واتناقش معها بجدية، حتى نتوصل في النهاية لحل لتلك المشكلة او القضية، والحقيقة انني سعيدة جدا لكون ابنتي تصارحني بما يصادفها من مشاكل قبل اي شخص اخر وتلجا لي في كل صغيرة وكبيرة، لذلك لا اجد ان فترة المراهقة هي من اصعب الفترات كما يقول البعض، هذا فضل من الله تعالى، والحقيقة ان هذا كان دابي معها منذ ان كانت طفلة صغيرة فمنذ الصغر وانا احرص على محادثتها وممازحتها واعاملها كأخت لي وبالتالي لا اشعر بهذه المتاعب التي تعاني منها بعض الامهات.

الصحبة تؤثر

● لقاؤنا الثاني كان مع السيدة نادية.س وهي كذلك ام لفتاة شابة في السادسة عشرة لكنها بعكس الاخت منى تعاني الكثير مع ابنتها تقول: اتمنى من كل قلبي ان اكون صديقة حميمة لابنتي، لكن ابنتي مع الاسف الشديد من النوع المتمرد الصعب المراس، وهي تعتقد ان الام لا تعرف شيئاوان افكارها قديمة، مع ان فارق السن بيني وبينها ليس كبيراكما هو الحال لدى بعض الامهات، انا اعتقد ان سبب مشكلتي مع ابنتي هي الصحبة التي معها فانا اشعر انها تتاثر بصديقاتها وافكارهن اكثر مني، كذلك اي موضوع يتعلق بها يصل الى صديقاتها واقرباننا ممن هم في سنها قبل ان يصل الي مسامعي هذا يضايقني جدا، انني كما ذكرت اتمنى ان اكون صديقة لها لكنني لا اعرف كيف السبيل الى ذلك؟؟

ان حالة الاخت نادية ليست فريدة بين الامهات ، فكثير من الامهات يعانين من نفس ما تعاني منه، وفي غالب الاحيان تخجل الام من الاعتراف بذلك خوفا من ان تتهم بالتقصير في تربية ابنتها، او انها تعاني من هذه المشكلة لكنها لا تشعر بهذه المعاناة او لا تدرك مغبتها

البي كل مطالبها

ولنستمع الى السيدة فوزية ب. المدرسة في احدى المدارس الثانوية في منطقة العاصمة: بلاشك انا صديقة لابنتي المراهقة، وانا مهتمة جدا بالامر، لكنني بصراحة لا اجد الوقت الكافي للجلوس والحديث معها او الاستماع الى مشاكلها وهمومها فانا اعود من وظيفتي متعبة مرهقة، وفي فترة المساء اولي اهتمامي كله لاخوتها الصغار ورعايتهم ومراجعة دروسهم معهم، اما هي فكبيرة السن نوعا ما ولا تحتاج لرعايتي او متابعتي الدراسية لها.

● لكنك ذكرت انك صديقة لها، فكيف تكونين صديقة لها وأنت كما ذكرت مشغولة على الدوام باخوتها الصغار؟

● نعم انا صديقة لها، فانا البي لها جميع مطالبها المادية، فاشترى لها ما تطلبه من ثياب وغيرها، كما انني اخرج معها وبقية اخوتها في نزهة بين فترة واخرى، وهذا كل ما استطيع تقديمه حيث اني كما ذكرت مدرسة والوظيفة تاخذ جزءً كبيراً من وقتي وجهدي وارجو الا تطالبوني باكثر من ذلك ومراعاة وضعي كامراة عاملة.

الحالة التي عرضناها سابقا هي واحدة من حالات عديدة لامهات يعانين من نفس المشكلة لكنهن يرفضن الاعتراف بها، فهن جميعا يصررن على انهن صديقات لبناتهن بينما الواقع يقول غير ذلك.

تصارحني باشياء مخجلة

● السيدة أمل المناع لديها ابنة تبلغ من العمر ستة عشر عاما تقول عنها: الصداقة في مفهومي

هي وجود توافق ذهني واهتمامات مشتركة بين الافراد لذلك لا اعتبر نفسي صديقة لها فنحن في تنافر دائم، وان كانت احيانا تصارحني باشياء مخجلة اخجل منها لكنني اضطر لمجاراتها في صراحتها، مشكلتي مع ابنتي تكمن في انها تحب والدها اكثر مني وهما - الاثنان - يتحدان ضدي احيانا، وهي تبوح له بكل همومها واسرارها.

● الا تلجأ اليك احيانا فيما يواجهها من مشاكل؟

● بلى، لكني اشعر انها تفعل ذلك من باب ان ذلك الامر يشغل تفكيرها وليس لانها تعطي اعتبارا لمشاعري.

● هل تطلبين منها حلا لبعض ما يواجهك من مشاكل؟

● في بعض الاحيان الجأ اليها لان ابنتي لها شخصية قوية جدا تفوق قوة شخصيتي لذلك اضعها في اعتباري اغلب الاحيان، وهذا يذلني جدا فانا لا اشعر بانني قريبة منها ولا هي كذلك.

ربيتها على تحمل المسؤولية

● اما السيدة ام خالد الخليفة فتحكي لنا عن علاقتها بابنتها ذات الستة عشر عاما فتقول: «الصديقة بالنسبة لي هي من اجد عندها الراحة والصراحة في حديثي ومن يجمعني بها اهتمامات مشتركة، وبالنسبة لابنتي فانا اعتقد انني صديقة لها الى حد ما لكن هذا لا يعني انه ليس لديها صديقات من نفس سنها، احيانا تبادر ابنتي الى مصارحتي ببعض مشاكلها لكنها في احيان اخرى لا تفعل خصوصا اذا كانت تعلم ان ذلك الامر يضايقني بحكم طبيعتي المتدينة وهذا ما يدفعني الى الالحاح عليها كي تصارحني بتلك المشكلة، احيانا تواجهها مشاكل مدرسية فاتركها تعالجها مع صديقاتها كي تتعلم كيف تتصرف في مواجهة تلك المشاكل. اجلس كثيرا مع ابنتي ونتحدث في مواضيع مختلفة وغالبا ما تصحبني في زيارة الاهل والصديقات كما انني استشيرها في كل امر اشعر انها يمكن ان تفيدني فيه. انا كام كذلك حريصة على معرفة نوعية الفتيات اللواتي تصادقهن والحمد لله فقد احسنت الاختيار وهي بنت خلوقة حريصة على عدم مضايقتي في اغلب الاحيان، وقد ربيتها بدوري على تحمل المسئولية في غيابي عن البيت في رحلة عمرة او ظرف طارئ كدخول المستشفى.

بعد استماعنا الى آراء الامهات في القضية ننتقل الى رأى البنات.

امي موضع سري

لقاؤنا الاول كان مع الطالبة نجلاء الخرافي من ثانوية الجزائر: «انا اعتبر امي من اعز صديقاتي واقربهن الى نفسي لانها لم تحسسني يوما بانني صغيرة وتصغي الي باهتمام عندما اتحدث اليها وتنزل بتفكيرها الى تفكيري فلا اشعر بانني اخاطب امرأة تكبرني باعوام عديدة، وعندما تواجهني مشكلة فان اول من الجأ اليه هي امي لانها موضع سري وترشدني الى ما فيه الخير لي، وعندما تزورني صديقاتي في البيت فاني لا امانع مطلقا من تواجد امي معنا، لكن هذا احيانا قد يسبب لبعض صديقاتي الخجل وعدم الانطلاق في الحديث.

امي مشغولة عني

● اما الطالبة سحر عبدالغني فان لها رأيا مخالفاً لرأي الطالبة السابقة فتقول:

● «لا اشعر مطلقا بان امي صديقة لي، واستغرب من بعض الصديقات حين يفخرن بصداقة امهاتهن، ومنذ صغري لم اتعود مصارحتها بمشاكلي وهمومي، العلاقة بيننا كانت اوامر وطلبات. افعلي كذا.. لا تفعلي كذا.. ادرسي.. نامي.. لذلك اكون سعيدة جدا حين تتغيب عن البيت لانها ما ان تعود حتى تعود الاوامر من جديد، فالحقيقة لا اشعر بحبها او حنانها بل احيانا يخيل الي انها لا تحبني، رغم انها تؤكد لي ذلك كثيرا، اتمنى لو اصارحها بما يضايقني من تصرفاتها لكنني في كل مرة اتردد ومن المؤسف انها مشغولة عني على الدوام إما بوظيفتها صباحا او باخوتي او صديقاتها مساء».

امي الساذجة آخر من يعلم

● الطالبة ن. عبد الله تشارك برأيها ضاحكة فتقول: «نعم.. امي صديقة لي فهي تحبني كثيرا وتحرص على تلبية مطالبي وهي طيبة جدا ونحن نادرا ما نختلف وانا احدثها عن صديقاتي وما يصادفني في المدرسة، لكنني لا اصارحها بالامور الهامة في حياتي، فانا مثلا على علاقة عاطفية بشاب جامعي وقد مضى على علاقتي به سنتين لكن امي لا تدري شيئا عن هذه العلاقة، وانا كذلك اخرج معه في نزهات لشاطئ البحر والاماكن الخلوية وامي المسكينة لا تدري عن ذلك شيئا فهي كما تقول تثق بي ثقة عمياء وهي في كل مجلس تجلس فيه تتحدث عن اخلاق البنات التي فسدت في هذا الزمان وتفخر بي انا ابنتها التي كما تقول قد احسنت تربيتي وبذلت حياتها وشبابها لاجلي، انا اسمع هذا الكلام واضحك في سري على امي المسكينة الساذجة التي هي آخر من يعلم، وامي ليست هي المغفلة الوحيدة بين الامهات، كثيرات مثلها كما تروي لي صديقاتي فنحن عندما نجلس لنتحدث نكتشف بأن جميع امهاتنا لا يعلمن شيئا عن علاقاتنا العاطفية، وكلهن بلا استثناء يتشدقن بالفضيلة والاخلاق وانهن قد أحسن تربيتنا.. كل واحدة منهن ترى انها ام مثالية!!

انتهى الحديث الصريح والجرئ للطالبة «ن» وبعد هذا كان لنا لقاء مع الاخصائية الاجتماعية و.ي.د. الاخصائية في احدى المدارس الثانوية وبعد ان عرضنا عليها مشكلة الطالبة «ن» صارحتنا قائلة: «مع الاسف الشديد، هناك حالات عديدة مشابهة لحالة الطالبة «ن» في مدرستنا، كثير من طالباتنا لسن بالمستوى الاخلاقي المطلوب، الكثيرات لهن علاقات غرامية ولا يتورعن عن ارتياد بعض الاماكن المشبوهة مع اصدقائهن من الرجال وكما ذكرت الطالبة المذكورة فان اغلب الامهات لا يدرين شيئا عن سلوك بناتهن وقد حدث ان صارحنا بعض الامهات بسلوك بناتهن فثرن ثورة عارمة ورفضن تصديق اقوالنا، من المؤسف ان الام في حالات كثيرة لا تتعاون مع المدرسة، وانا بصراحة القي اللوم اولا على الام، عليها ان تصادق ابنتها وتعرف كل صغيرة وكبيرة عنها داخل المدرسة وتحرص على مراقبة سلوكياتها جدا، لكن اغلب الامهات لا يفعلن ذلك بحكم الثقة التي توليها لابنتها والتي هي وهم زائف في اغلب الاحيان».

وهكذا فاننا قد قمنا باستعراض آراء نسبة لا بأس بها من الامهات والبنات ونختم بارشادات ذكرها الدكتور بشير الرشيدي في محاضرة القاها بعنوان نفسية المراهق ذكر فيها بان مرحلة المراهقة يمكن ان تكون من احسن واهدأ الفترات في حياة الابن او الابنة لا يفترض ان تكون فترة مشاكل ونكد كما يعتقد البعض وذلك بأن تحرص الام على تربية اطفالها جيدا منذ الصغر فتعودهم على الطاعة واحترام الوالدين والمصارحة وتبني معهم علاقة قوية من المحبة والاحترام وتشعرهم بانها شخص قريب منهم حريص على ما يهمهم وينفعهم وهي اذا ما فعلت ذلك فانها لن تقع في حيرة وصراع اذا ما وصل ابنها لمرحلة المراهقة حيث انه سيسير على نفس الأسلوب الذي عودته عليه في الصغر، وعليها ان تحذر من التدليل المفرط او الثقة العمياء التي تفترضها في سلوكيات الابنة وتغفل عن مراقبتها دوما بحجة انها قد احسنت تربيتها.



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

قراءة القرآن على المريض

سؤال : هل يجوز أن يقرأ القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى، وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟

الجواب : لاخلاف بين العلماء في أن القرآن الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين لقوله تعالى «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولايزيد الظالمين الا خسارا» لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض البدن، فبعض الفقهاء قال : ان المرض المقصود في الآية هو مرض القلب يدل على ذلك قوله تعالى :«ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور».

وذهب جمهور الفقهاء إلى ان القرآن شفاء لأمراض القلب وامراض البدن أيضا. وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والاثار.

وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رقى سيد قوم من العرب لدغه فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفي وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن وبالمعوذتين على سبيل التخصيص، فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات، فأخذ بها وترك ماسواها» فهذا دليل على جواز الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة وبالمعوذتين خاصة موسوعة ٢٧/١٣.

وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضا الاستشفاء بالدعاء والذكر المأثورين عن النبي صلى الله عليه وسلم لما روت عائشة رضى الله عنها : أن النبي صلى الله علي وسلم «كان يعوذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول : لاشفاء الا شفاؤك، شفاء لايغادر سقما» البخاري ٢٠٦/١٠) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن أبي العاص رضى الله عنه وقد شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الما كان به «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (انظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٣).

وليس معنى هذا جواز امتهان علاج الناس بحيث يصبح ذلك عملا يتخصص به الناس ويأخذون عليه الأجر ويستغلون حاجة الناس - فالقرآن أكرم من أن يكون وسيلة كسب ومنع ذلك من باب سد الذريعة لئلا يمتهن القرآن الكريم ويستغله ضعاف النفوس وإلا فانه من حيث أخذ الاجرة فإنه جائز وقد ثبتت بتكرار الاحداث ان الاشخاص الذين يجري الله على أيديهم الشفاء بآيات القرآن الكريم رجالا أو نساء يتصفون بصفة الصلاح والتقوى فيجري الله على أيديهم وبسبب بركة القرآن العظيم الشفاء ولذا لايمكن من عرف عنه الكذب وفساد الحال من ان يستغل القرآن الكريم - لأنه في هذه الحال مشعوذ يمتهن القرآن الكريم لسمعة لايستحقها أو للتكسب وإذا ثبت ذلك فلولي الأمر ان يمنع أمثال هؤلاء المشعوذين من استغلال البسطاء من الناس.

ثواب النية دون عمل

السؤال : سيدة تقول : هل يثاب المسلم على النية ولو بدون عمل؟

الجـــواب : نعم يثاب المسلم على النية وان لم يعمل وذلك إذا نوى العمل ولم يتمكن من العمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة» البخاري ٣٢٣/١١ ط السلفية ومسلم ١١٨/١ ط الحلبي.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «من اتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي في الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل» أخرجه النسائي ٢٥٨/٣ والحاكم ٣١١/١ صححه الحاكم والذهبي فهذا كله وغيره يدل على أن المسلم يثاب على النية الصالحة وان لم يتم العمل إذا لم يتمكن من الفعل لأي سبب كان.

تعيين النية في الصلاة

سـؤال : هل يشترط تعيين النية في صلاة الفريضة وصلاة النفل، أم يكفي ان تنوي الصلاة دون تحديد فرض أو نفل؟

الجـواب : يشترط جمهور الفقهاء تعيين النية في صلاة الفريضة، فلو لم ينو الفرض فلاتصح صلاته.

والحق الحنفية بالفرض الوتر والنذر وسجود التلاوة وسجدة الشكر.

وفي رواية عن أحمد بن حنبل أنه لايشترط تعيين النية في صلاة الفرض، وأما النفل إذا صلاه المسلم دون ان ينوي شيئا وكان هذا النفل مطلقا فإن الفقهاء متفقون على أن اطلاق النية يكفي هنا.

والحق بعض الشافعية بالنفل المطلق تحية المسجد وركعتي الوضوء، وركعتي الاحرام وركعتي الطواف، وصلاة الحاجة، والصلاة في بيته إذا أراد الخروج للسفر، والمسافر إذا نزل منزلا وأراد مفارقته.

وأما السنن الرواتب كسنة الفجر والظهر، فالجمهور على انه لايكفي اطلاق النية. وقال الحنفية في - أحد قولين لهم - تصح النية المطلقة.

الحج دون محرم

سـؤال : سيدة تقول انها امرأة لم تحج حتى الآن وعمرها أربعون سنة وهي متلهفة على الحج، وليس عندها محرم فهل يجوز أن تذهب مع مجموعة من النساء فقد قيل لها ان ذلك جائز؟

الجواب : يشترط لوجوب الحج عليها بالإضافة الى الاستطاعة وجود الزوج أو المحرم والا تكون في عدة هذان شرطان خاصان بالنساء.

وبعض الفقهاء اشترط المحرم دون بديل عنه وإذا لم يوجد لاتعتبر المرأة مستطيعة أو بمعنى أصح لم يتوفر شرط وجوب الحج وهؤلاء هم الحنفية والحنابلة.

ولكن المالكية والشافعية قالوا : إذا لم يوجد معها محرم فيكفي وجود نسوة ثقات تأمن على نفسها معهن ذلك لأداء حجة الإسلام اي حجة الفريضة وليس التطوع.

ونحن نقول بهذا الرأي الثاني فإذا وجد النسوة الثقات وجب الحج عليك.

الموعظة وصلة الرحم

سـؤال : شاب يقول أن والده مبتلي بشرب الخمر، فهل يجوز للابن أن يتلف هذه الخمر بان يكسر علبها أو يرميها دون علم والده.. ولو فعل ذلك هل عليه شيء؟

الجواب : ينبغي أن تنصح والدك غاية ماتستطيع وتلح في ذلك، وتحاول منع دخولها بيتكم، وأما تكسيرها أو رميها فهذا ان كان لايؤدي الى مفسدة أكبر من خلاف شديد مع والدك قد لاتؤمن عقباه فلاتقدم على هذا الموضوع حفاظا على صلة الرحم.

وإذا حدث أن أتلفت هذه الخمر فإنه باتفاق الفقهاء لاضمان عليك مادامت هذه الخمر لوالدك وهو مسلم عاص.

ولكن الفقهاء اختلفوا في ضمان اتلاف خمر غير المسلم ممن يستبيحها، فقال الحنفية والمالكية انه يضمن قيمتها لامثلها، وقال الشافعية والحنابلة انه لايضمنها لانها غير متقومة مثلها مثل سائر النجاسات.

جواز التضحية عن الميت

سـؤال : هل يجوز التضحية عن الميت وهل يصل ثواب ذلك اليه؟

الجـواب : إذا رغب احد الورثة او غيرهم أن يضحي عن الميت من أمواله فهذا جائز ويكون أضحية عن الميت له اجرها وثوابها، ويصل اليه ان شاء الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يضح من امته.

ومن باب أولى إذا كان الميت قد اوصى بأن يضحي عنه ففي هذا الحال يجب أن تنفذ وصيته من أمواله.



كلمة السر

ذ	ق	ر	ن	ة	خ	ي	ب	ر	ب
ح	ا	ي	د	ش	ت	ا	م	لا	ف
ك	ط	ت	هـ	ب	ل	و	ط	ص	ن
ح	و	ا	ا	ز	ع	ا	م	ي	ا
ر	د	م	ل	ل	ل	ب	د	إ	ب
ة	م	لا	ر	ش	ص	ا	و	ط	لا
د	ق	ا	هـ	ي	ن	و	و	ر	د
ة	س	د	ة	ج	ل	ل	ا	ح	ح
د	ا	ي	ا	ك	ة	ا	ا	د	م
ء	ا	ل	ي	ر	م	و	ك	س	ي

مكونة من مقطعين وأحد عشر حرفا

دم - بطولة - حق - اجنادين - بلاط الشهداء - بدر - مؤتة - الزلاقة - اليرمو

- ذات الصواري - احد - حطين - خيبر - حروب - صف - شهادة - أسر.

ابو اسامة الحارثي
السعودية - الظهران

من هـــو ؟



إعداد : سعيد الاصبحي

داعية عراقي خدم الامة الاسلامية، فقدناه في هذا العام ١٤١٣ رحمه الله تعال رحمة واسعة. يتكون اسمه من ثلاث مقاطع.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١١-١٢ : بمعنى سارق
١٥-٦-٣ : من انواع الوقود
٤-١٤-١٣-٩ : نبي من انبياء الله عليهم السلام.
٢-٥-٨ : اخو الزوج
٦-١-١٠-٧ : احد الطيور

ابو تميم المدني - المدينة

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم

يابني اني موصيك بثمانية امور:
احفظ قلبك في الصلاة، واحفظ نظرك في بيوت الناس، واحفظ لسانك في مجالس الناس، واحفظ بطنك من حلقومك، واذكر اثنين وانس اثنين:
اذكر الله والموت وانس احسانك الى الناس واساءتهم اليك

احوال الخاشعين

روى عن حاتم الاصم رضي الله عنه انه سئل عن الصلاة، فقال: اذا حانت الصلاة اسبغت الوضوء وأتيت الموضع الذي اريد الصلاة فيه فاقعد فيه حتى تجتمع جوارحي ثم اقوم الى صلاتي واجعل الكعبة بين حاجبي والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت ورائي واظنها اخر صلاتي ثم اقوم بين الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحقيق واقرأ قراءة بترتيل واركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك الايسر وافرش ظهر قدمها وانصب القدم اليمنى على الابهام واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت ام لا؟

التقوى في القرآن

التقوى في القرآن تطلق على ثلاثة اشياء:
احدها : بمعنى الخشية والهيبة. قال تعالى: «واياي فاتقون».
وقال تعالى : «واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله».
والثاني : بمعنى الطاعة والعبادة: قال تعالى: «ياايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته».
والثالث : بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب. وهذه هي حقيقة التقوى يقول الله تعالى: «ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون».

موسى راشد العازمي
صباح السالم

إجابة العدد الماضي

* عملية حسابية من العصر الحجري :
3+7+9+1+11=31

* التقسيم :

؟

* الكني واصحابها :

الاسد	ابو الحارث
النمر	ابو عون
الذئب	ابو زياد
الثعلب	ابو الحصين
الديك	ابو نبهان
الضبع	ام عامر
الهرة	ام خداش

أرقام حسابية

عزيزي القارئ، حاول اعادة ترتيب الارقام في المربعات بحيث يكون المجموع في كل عمود افقي او عمودي 37

٩	٥	٧	٣٧
١	٢١	٣	٣٧
١١	٢٩	٢٥	٣٧
٣٧	٣٧	٣٧	

هل تعلم

- ان سماكة الجلد البشري تتراوح بين ربع مليمتر فوق الجفن ونصف سنتميتر على الظهر

●●●

- في جسم الغزال امكنة اخرى للتنفس غير المنخرين، وقد امدته الطبيعة بهذه الامكنة حتى لا تجهد نفسه اذا اركن للفرار من مطارديه.

●●●

- ان الحيوانات ذوات الدم البارد كالزواحف والاسماك لا تحلم، بينما ذوات الدم الحامي كاللبونات والطيور تحلم.

●●●

- ان شارلي شابلن كان يستعمل في كل فيلم يخرجه نفس زوج الاحذية الذي اشتهر به منذ اول فيلم له.

●●●

- يتحرك الدافع العصبي عند الانسان بسرعة مائة الى مائة وعشرين مترا في الثانية.

الكلمات المتقاطعة

٦	٥	٤	٣	٢	١	
						١
						٢
						٣
						٤
						٥
						٦

افقيا :
١ - بلد عربي ، ٢ - غزال - احد الاقارب، ٣-نقص - وجهة نظر، ٤-وعاء لحفظ الماء، ٥-شك - حيوان قطبي، ٦-سأم.

عموديا :
١ - شتت، ٢ - عكس نهار - بحر، ٣- مادة قاتلة - مكان مرتفع، ٤-متشابهان، ٥-يحارب في سبيل الله والوطن - قطرات ماء - احد الوالدين (معكوسة).

عبد الكريم احمد عبد الكريم
السعودية - الزلفي

امتنا الاسلامية

يوما بعد يوم تزداد خارطة مآسي الامة اتساعا، فبالاضافة الى جراح الامة وما فيها من مآسي بعضها يوشك ان يندمل والاخر لا يزال في استفحاله واتساعه، اذا بنا نسمع عن جرح جديد في مكان آخر من جسم هذه الامة، جرح غائر ومؤثر قد لا يندمل الا بعد ان تمر السنون تلو السنين، بسببه طاغية من طواغيت الارض لا يعرف ربا ولا دينا، ومع ازدياد الجراح في امتنا الاسلامية تزداد الآلام ويزداد الاحتراق ويزداد التأوه، وقلب امتنا لا يزال يخفق، يستمر في خفقانه وفي اضطرابه، وما يمر الوقت حتى نرى الامل يشع من جديد وملامح الفجر الصادق تبدأ في البزوغ، ونسمع صيحات الاسود وهمهماتهم من كل مكان، واذا بالفجر قد بان وأسفر، أسفر عن أمة اخرى غير التي عرفت أمة تحمل هذا الدين بصدق واذا بدولة الاسلام والعزة تقام ومع قيامها تقوم قيامة اعداء الله ويطمعون كما تعودوا على وأد من يحمل هذا الدين ولكن هذه ليست كتلك بل هي مما لا يستطيع اعداء الله الوقوف في وجهه ويهب جنود الله في كل مكان ليطهروا الارض من عفن البشرية المتحررة من الدين والمعبود سبحانه، المتحررة من كل ما هو اخلاقي، وبانطلاقهم وانتشارهم يزول هذا الليل المظلم الطويل من تاريخ امتنا الكئيب، وتبدأ الامة الاسلامية تعيش في الفجر الذي طالما تمنته وطالما ترقبته حتى ترفع الذل عن نفسها وعن اوطانها، فنسأل الله تعالى ان يعجل بهذا اليوم، وان يعين الرجال المخلصين من هذه الامة على ذلك، وان يزيد في صبرهم صبرا وفي عزيمتهم عزيمة وان يحرك الشباب الصادق للعمل في صفوفهم وتحت لوائهم امين امين آمين والحمد لله رب العالمين.

حامد ابو الربيع
السعودية

الانتفاضة المباركة في السنة الخامسة



في هذه الايام المباركة اقفلت السنة الخامسة على الانتفاضة المباركة الباسلة لابطالنا ابطال الحجارة في انتفاضتهم الجهادية والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وعن مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وثالث الحرمين الشريفين.

لقد استشهد في هذه السنوات الخمس من استشهد ونسأل الله ان يكونوا من الشهداء الابرار، واعتقل من اعتقل ووضع في السجون. ففي هذه السنوات الخمس استشهد ما يقارب - حسب الاحصاء - الف وخمسمائة (١٥٠٠) وجرح من جرح من الابطال، والآلاف من المدنيين العزل من الاطفال والنساء والشيوخ في السجون.

فقد اخذت قوة الاحتلال الصهيونية على عاتقها تطبيق ابشع انواع التعذيب واستخدمت شتى انواع الاسلحة ومنها المحرمة دوليا على اخواننا في فلسطين المحتلة، فقامت بتكسير العظام وخلع الاعضاء وكذلك استخدمت الغازات السامة التي اجهضت آلاف الحوامل وتسببت بعدة امراض للنساء والاطفال.

ومن جهة اخرى قامت بهدم عدد كبير من الدور وطرد اهلها منها او هدم الدار على اصحابها وذلك بحجة عدم وجود ترخيص للبناء، وقامت من حين لآخر بطرد عدد من المواطنين خارج وطنهم من قبل محكمة الضلال في حكومة اسرائيل.

فالحكومة الصهيونية عملت كل ما لديها من سلب وبطش للقضاء على هذه الانتفاضة ولكن دون جدوى ففي كل يوم يجددون في طرق السيطرة على الابطال فحرقت مئات الآلاف من المليارات من الدولارات.

كذلك تسببت الانتفاضة بعجز لا حدود له في فلسطين المحتلة.

ما ان يذاع عن استشهاد شاب او فتاة الا وتجد الامهات يكبرن ويسبحن ويهللن حين يسمعن نبأ استشهاد بطل من ابنائها الاشاوس.

انني في نهاية كلمتي هذه اوصي نفسي اولا وجميع المسلمين في انحاء المعمورة شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ووسطها ان يمدوا يد الضراعة الى الله العزيز القدير القوي ان يمكن لهم بالنصر المؤزر القريب انه سميع مجيب الدعوات.

كما اطلب من المسلمين مد يد العون لهؤلاء الابطال بالدعم المالي والمعنوي من اجل استمرار هذه الانتفاضة لتحقيق النصر الذي نصبوا اليه من عند الله لنصرة هذا الدين وطرد المحتلين من ارضنا.

انني كذلك اطلب من الابطال المؤمنين الموحدين ان يصبروا ويعززوا صبرهم بقوة الايمان الراسخة في قلوبهم فالنصر من عند الله قريب (ان الله لا يخلف الميعاد) (واصبر وما صبرك الا بالله) فالآمال كل الآمال في الله ثم فيكم يا ابطال الانتفاضة الباسلة.

قال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

عادل عبد الرحمن السليمان
الظهران - ارامكو السعودية

الاعلام : الجاني والقاضي

أبت كثير من اجهزة الاعلام في بلادنا الاسلامية الا ان تكون ابواقا للباطل، ومطية لمن بيدهم مقاليد الامور، فاذا كانوا يساريين طبلوا للشيوعية وكالوا لها المديح واصبحت الحل الامثل لمشكلات الكون، فاذا ما اتجه الذين بيدهم الزمام صوب الراسمالية اصبح الناس عبيدا لها، وهالوا على الشيوعية التراب وصارت الشيوعية سبب البلاء والتأخر والتخلف، وعزفت اجهزة الاعلام عما كانت تمدحه بالامس بل صارت تذمه.

وفيما يتعلق بموضوع الارهاب، فبمجرد حدوث اية حادثة من الحوادث العادية التي تحدث في مشارق الارض ومغاربها، نجد اجهزة الاعلام تسرع بالصاق التهمة بالمتطرفين والارهابيين حتى قبل ان يتم التحقيق في الحادثة بل اكثر من ذلك تخرج علينا اجهزة الاعلام بأنهم كانوا ينوون عمل كذا وكذا وكأنهم شقوا عن صدورهم وكشفوا ما بها من خبايا والاكثر غرابة ايضا انهم يحكمون عليهم دونما انتظار لكلمة القضاء فتخرج الصحافة واجهزة الاعلام علينا بأن هؤلاء يستحقون اشد العقوبة وتؤلب السلطات عليهم، واخيرا يأتي القضاء العادل ليصفع اجهزة الاعلام صفعة مؤلمة بحكمه العادل.

إن حوادث العنف لا تخلو منها بلد سواء كانت متحضرة او متخلفة، فهل كتب على الحوادث التي تحدث ببلادنا انها صنعت على يد ارهابيين؟

ومنذ متى كانت الصحافة هي التي تكيل الاتهامات وهي التي تقضي وتحكم وتأمر وتنهي وتصف وتنعت وكأنها الحاكم بأمره دونما تريث او تعقل او انصاف؟

صحيح ان هناك حوادث ترتكب على يد بعض اصحاب الافكار الخاطئة، فهل معنى ذلك ان كل مسلم اصبح ارهابيا ومتهما؟

ياأجهزة الاعلام : عليكم بالحقيقة، فالاعلام أمانة، والكلمة الطيبة صدقة، وصدق الله العظيم: «الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها» الآية.

«ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار» ابراهيم ٢٤:٢٦.

ياأجهزة الاعلام : ازرعوا الثقة بكم في نفوس الناس حتى يصدقوا اخباركم، وكونوا مع الحق، ولا تعينوا الظالمين على قتل الابرياء.

فمن أعان على قتل مسلم ولو بكلمة فقد باء بغضب من الله.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

جابر حسن خليل = الكويت

رسالة من قارىء

مفاجأة وزير الداخلية المصري

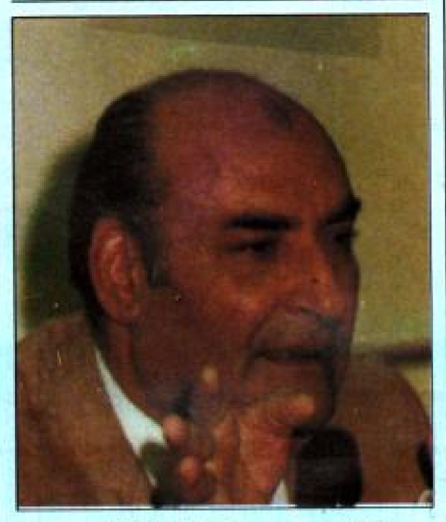
بقلم : احمد المصري - الكويت

فجأة وبغير مقدمات فوجئنا باللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري في مؤتمره المنشور يوم الخميس ١٩٩٢/١٢/٢٤ يعلن انه ليس لدى مصر دليل على تورط السودان وايران في اعمال الارهاب بمصر ولا في التدريب والتمويل وان ما نشر عن ذلك يرجع الى صحافة الخليج والغرب.

واعلن ان وكالات الانباء العالمية تبث اخبارا عن احداث امبابة وان الشيخ جابر امير امبابة سيحكم البلد بينما تاريخه مسجل عندنا في شرطة الآداب منذ كان عمره اثني عشر عاما وهل يعقل ان يحكم مصر هذا الطبال.

وبعد ان نفى كل ما اعلنه المسئولون في الصحف المصرية عن هذه الاحداث وابعادها والمؤامرات الخارجية التي وراءها ربط هذه الاحداث والارهاب في مصر والعالم العربي بتنظيم سلسبيل التابع للاخوان المسلمين حيث تلت اعترافات المتهمين في القضيتين ٢٣، ٢٤ عن المتهمين بالاسكندرية والتي صدرت بها احكام الاعدام ان تنظيم شركة سلسبيل، تنظيم دولي له فروع في مصر والسودان والجزائر وتونس والمانيا والنمسا وانجلترا وغيرها وغيرها وانه سيعقد اجتماع لوزراء الداخلية العرب في تونس يوم ٤ يناير وسيناقش التنسيق والتعاون الامني في ذلك.

ان الاتهام بتورط السودان وايران في اعمال الارهاب بمصر لم تخترعه صحافة الخليج وصحافة الغرب بل صدر عن هذا المسئول وغيره ونشرته صحف القاهرة وعنها اخذت الصحف الاخرى حتى ان مجلة روز اليوسف صدرت غلافها بعنوان (تشكيل حكومة الجهاد في امريكا) وبداخل العدد تقارير مصرية تفيد ان منظمات التطرف اقوى من الحكومة.. والعدد التالي للمجلة عنوانه (البشير وعد المتطرفين بسد منابع النيل) اما اتهام الاخوان المسلمين عن طريق شركة سلسبيل بالارهاب والتخطيط فقد صدر عن صحف غربية تقع تحت التأثير الصهيوني



عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري

والذي ضاق ذرعا بالانتفاضة الفلسطينية التي يقف وراءها تيار الاخوان المسلمين الممثل في منظمة حماس الفلسطينية. فقد نشرت جريدة الاهرام في ١٩٩٢/١٢/٢٢ ان مندوب صحيفة اللوموند الفرنسية يرى ان الجميع اصوليون وهدفهم واحد وهو اقامة الدولة الاسلامية. وان مندوب صحيفة كريستيان ساينس الامريكية يرى ان الاصوليين المعتدلين ليسوا سوى الوجه الحسن للارهابيين لان هدفهم واحد وهو الحكم بالاسلام وهذا يفسر مانشرته القبس في ١٩٩٢/١٢/٢١ ان ورقة العمل المصرية المقدمة لوزراء الداخلية العرب في تونس هي توحيد اساليب المواجهة مع الجماعات الاسلامية والغاء التقسيم السابق لهم الى معتدلين وغير معتدلين فلا فرق بين من يحمل السلاح وبين المعتدل فالجميع يسعى الى تغيير نظم الحكم الحالية اي العلمانية.

ان الظاهرة التي نشهدها على الساحة العربية هي الصمت التام عن تصفية الاسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك والصمت عن تصفية القضايا الاسلامية في فلسطين المحتلة بل عن توفير الطعام والحياة والغطاء للمبعدين الفلسطينيين لا لشيء سوى كونهم اسلاميين.

واستكملت حلقات هذه المؤامرة باعلان خطة تصفية التيار الاسلامي المعتدل في مصر وهم الاخوان المسلمون لان ذلك هو الوسيلة العاجلة لتصفية منظمة حماس حتى تتبوأ منظمة التحرير قيادة العمل الفلسطيني نحو ما يسمى بالحل السلمي الذي هو التسليم لاسرائيل بكل ما تريد ومنه تصفية الوجود الاسلامي ومشاركة العرب في المياه الموجودة في الاقطار العربية وان يكون الفلسطينيون خدما وعمالا لدى اسرائيل عن طريق نوع من الحكم الذاتي لا يقتصر على اعمال الخدمات فقط ولا يتضمن ادارة دفة الحكم والادارة في بلادهم.

ان الوزير المصري الذي غير رأيه فجأة عن اتهامه السابق للسودان وايران سبق ان نفى وجود اي صلة بين الاخوان المسلمين والفصائل الارهابية حيث نشرت له الوطن حديثا يوم ١٩٨٨/٦/٢ ان المتطرفين ليس لهم صلة بالاخوان المسلمين بدليل انهم يصطدمون معهم والجماعات الاسلامية الاخرى التي لا توافقهم في التطرف، وان الاخوان لهم تجربة في الخمسينات تجعلهم ينأون عن العنف ولا يخرجون عن الشرعية، ولكنه اليوم يغير رأيه فجأة ويطلب من جميع الدول العربية اعتبار كل الجماعات التي تدعو الى الحكم الاسلامي جماعات ارهابية ويجب تصفيتها على غرار التنسيق الذي اتبعه في تونس والجزائر وهو ما شرع تطبيقه في مصر على مراحل. فكل شهر تستقبل السجون اعدادا كبيرة من الاخوان المسلمين بتهمة التخطيط لتغيير النظام المصري عن طريق المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية.

والجدير بالذكر ان المسئولين عن شركة سلسبيل والتي يوجه الاتهام لباقي المعتقلين بسببها، قد افرجت عنهم المحكمة لضعف الادلة.